

# أخيراً صدرت الوثيقة التي وعد بها يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨٧ الفاتيكان بأسف لاختفاء الكاثوليك لكنه يبرئ الكنيسة من محرقة اليهود

وخصوصاً ما قام به البابا بيوس الثاني عشر شخصياً أو عبر ممثلين له لانقاذ مئات الآلاف من اليهود. وقد كرمت دولة إسرائيل الكثير من الاساقفة والكهنة والعلمانيين لهذا السبب. الا انه، وكما اقر به البابا يوحنا بولس الثاني، الى جانب رجال ونساء وبهذا القدر من الشجاعة، لم تكن المقاومة الروحية والاعمال الملموسة لمسيحيين آخرين على مستوى ما يمكن ان نتوقعه من تلاميذ المسيح. لا يمكننا ان نعترف كم من المسيحيين في البلدان التي احتلها النازيون او حلفاؤهم كانوا يشعرون بالفضاعة لدى رؤية جيرانهم اليهود يختفون، الا انهم لم يكونوا على قدر من القوة لرفع أصواتهم احتجاجاً.

- "نأسف بشدة للاختفاء والمهوات التي قام بها ابنا الكنيسة وبناتها.  
- في نهاية هذه الالفية ترغب الكنيسة الكاثوليكية في التعبير عن ألمها العميق حيال الاختفاء التي ارتكبها ابناؤها وبناتها في كل العصور. انه عبارة عن فعل توبة ما دنا كإبناء كنيسة مرتبطين بالخطايا كما نحن مرتبطون بافعال كل المؤمنين".

(و ص ف، رويتزر، أ ب)

## نتنياهو: لا يمكننا الانسحاب

## اذا لم تضمن بيروت الامن والسلام

تواصل امس الجدل في اسرائيل حول الانسحاب من الجنوب مكرسا الانقسام الذي برز اثر اقتراح زعيم الصقور في اليمين الاسرائيلي وزير البنى التحتية آرييل شارون انسحابا احادي الجانب على مراحل من دون مشاركة سورية.  
وفي ما بدا غير مباشر على شارون، اكد امس رئيس الوزراء الاسرائيلي استعداده لانسحاب "فوري" من الجنوب شرط ان تضمن حكومة بيروت "السلام والامن" في المنطقة.  
وقال للاذاعة الاسرائيلية العامة: "نحن مستعدون لمغادرة لبنان اذا تم تطبيق الشروط الاساسية الواردة في قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، اي ان تضمن الحكومة اللبنانية السلام والامن" في الجنوب. و اضاف: "اذا توافر هذا الشرط نحن مستعدون لانسحاب فوراً ولكن اذا لم يتم ذلك فلا ارى كيف يمكننا مغادرة لبنان".

وقال ان المحادثات في شأن الملف اللبناني داخل الحكومة الاسرائيلية الموسعة وداخل الحكومة المصغرة المكلفة الامن، لم تنته بعد.  
وفي غضون ذلك ناقشت لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية سبل الانسحاب من الجنوب، واستمعت الى تقرير لوزير الدفاع اسحق مورداخي في هذا الصدد، كذلك ناقشت اقتراح شارون.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مورداخي ان المجلس الوزاري المصغر سيبحث في كل الاقتراحات الخاصة بالجنوب. وقال: "سأواصل جهودي المباشرة الى التوصل الى تسوية سياسية تتولى في نطاقها حكومة لبنان المسؤولية وتنشر قوات الجيش اللبناني في المنطقة الامنية. واذ فرضت الحكومة اللبنانية القانون والنظام بناء على القرار ٤٢٥ فان جيش الدفاع سيخرج من هذه المنطقة". و اضاف ان هذا الموضوع "يتطلب مزيداً من الوقت والجهود لا تزال في بدايتها".  
وأيد رئيس حزب "العمل" يهود باراك انسحاباً على مراحل ولكنه وصف انسحاباً احادياً بأنه

المعاداة للسامية القائمة على نظريات تتناقض والتعاليم الثابتة للكنيسة في شأن وحدة العرق البشري والكرامة المتساوية لكل الانبيات والشعوب، ومشاعر الريبة والعداء التي تعززت على مر السنين والتي نطلق عليها اسم معاداة اليهودية والتي شارك مسيحيون أيضاً ويا لاسف في مسؤولية نشرها.

- "ان المحرقة هي صنعة نظام عصري وثنى جديد تجد معاداة السامية فيه جذورها خارج المسيحية ولم يتردد في المضي قدماً وراء اهدافه في معارضة الكنيسة واضطهاد اعضائها.

- "في المناطق حيث باشر النازيون عمليات الابعاد القسرية كان يجب ان تؤدي الفظاعة التي ترافقت مع عمليات الابعاد هذه الى الارتياح في اماكن وقوع الاسوأ. هل قدم المسيحيون كل المساعدة الممكنة الى الذين كانوا يتعرضون للاضطهاد وخصوصاً الى اليهود المضطهدين؟ كثيرون فعلوا ذلك الا ان غيرهم لم يفعل. يجب عدم تجاهل الذين ساعدوا في ايقاد ارواح يهود ضمن امكاناتهم حتى عبر تعريض حياتهم للخطر.  
خلال الحرب وبعد انتهائها عبر مسؤولون يهود عن شكرهم لكل ما تم من اجلهم

في المفاوضات لاقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان عام ١٩٩٤: "من غير الواقعي ان نتوقع من الوثيقة انتقاد بيوس".

ورأى النائب الاسرائيلي شيفاح فايس الذي نجا من المحرقة ان الاعتذار تأخر و"في الحقيقة كانت هذه الظاهرة القاسية للانسانية الشيطانية الظلامية الفظيعة ظاهرة اوربية بين المسيحيين".

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية: "نريد تعميق درسنا لهذا النص المؤلف من عشر صفحات والذي يتناول ملفاً حساساً وسنعلن موقفنا لاحقاً".

وأصدرت مؤسسة النصب التذكاري ياد فاشيم الذي اقيم في القدس احياءاً لذكرى المحرقة بياناً مقتضباً جاء فيه: "ان باحثينا سيدرسون النص. وسيصدر بيان رسمي في وقت لاحق".

وقال مدير مركز سيمون فيرنانتز للابحاث عن النازية افرايم زوروف: "ان هذا النص لا يقدم الكثير والامر لا يشكل مفاجأة لي. كنت أود لو اعترف الفاتيكان بان الاسامية المسيحية أدت الى المحرقة وكنت ارجو أيضاً في ان يدلي بموقفه من الشبكات الملحقة بالكنيسة والتي اتاحت للمجرمين النازيين الهرب بعد الحرب العالمية الثانية". وأضاف: "من المهم ان يكون الفاتيكان واعياً لحجم الجرائم النازية لكن الوثيقة التي اصدرها تثبت انه لا يريد تحمل مسؤولياته ولا يستطيع تالياً ان يفهم مداخل المنبحة ومخارجها".

وأعلن اسرائيل مثير لاول كبير الحاخاميين الغربيين الأشكيناز في اسرائيل انه سيعقد مؤتمراً صحافياً بكرسه لوثيقة الفاتيكان. وكان لاول الذي نجا من احد معسكرات الاعتقال النازية أكد لعدد من الصحافيين مساء الأحد انه سيرفض "وثيقة تتجاهل الموقف الشائن للبابا خلال المحرقة وتكتفي بعموميات عن العلاقات بين المسيحيين واليهود".

### أبرز النقاط

وهنا أبرز النقاط الواردة في وثيقة الفاتيكان التي صدرت بالاطالنية والانكليزية:  
- "عانى الشعب اليهودي الكثير على

مراحل مختلفة وفي مناطق متنوعة. الا ان المحرقة كانت أبشع ما عاناه. ان الطريقة الانسانية التي استخدمت لاضطهاد اليهود وتعتيبيهم في هذا القرن تعجز الكلمات عن وصف بشاعتها. كل ذلك حصل لكونهم فقط يهوداً.

- "لا يمكننا ان نتجاهل الفارق بين

أبدى الفاتيكان أمس أسفه العميق للأخطاء التي ارتكبها المسيحيون الكاثوليك بعدم تقديم مساعدة كافية الى اليهود الذين تعرضوا لمحاولة إبادة على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، لكنه نفى أي مسؤولية للكنيسة في معاداة السامية أو المحرقة ودافع بقوة عن البابا بيوس الثاني عشر (ايطالي، ١٨٧٦ - ١٩٥٨) الذي يتهمه اليهود بأنه تفاوض عن السياسة التي أودت بستة ملايين يهودي.

وجاء في الوثيقة التي كان البابا يوحنا بولس الثاني وعد بها جمعيات يهودية عام ١٩٨٧ والتي تتكوّن من عشر صفحات "ان المحرقة كانت صنعة نظام عصري وثنى جديد تجد معاداة السامية فيه جذورها خارج المسيحية ولم يتردد في المضي قدماً وراء اهدافه في معارضة الكنيسة واضطهاد اعضائها".

وفي مقدمة الوثيقة رسالة من البابا إلى الكاردينال ادوارد كاسيدي، رئيس اللجنة البرية المكلفة العلاقات الدينية مع اليهود التي صاغت الوثيقة، يطلب فيها من المسيحيين ان ينظروا في "المسؤولية التي يتحملونها حيال آفات عصرنا".

لكن الوثيقة التي تحمل عنوان "لنتذكر: تأمل في المحرقة" أكدت ان الكنيسة الكاثوليكية لم تتورط في "المأساة التي تعجز الكلمات عن وصفها" لمذبحة اليهود. واعتبرت ان "بعض المسيحيين لم يقدموا الذين عانوا الاضطهاد المساعدة التي كان يجب ان يقدمها"، وان الكنيسة الكاثوليكية تطلب الغفران لـ "الاخطاء" التي ارتكبها اعضاؤها.

وأشادت بـ "حكمة ديبولماسية البابا بيوس الثاني عشر"، مذكرة بأن جهات يهودية عدة أثنّت على دوره. ولفقت إلى أنه "في أثناء الحرب وبعد انتهائها عبر مسؤولون يهود عن شكرهم لكل ما تم من اجلهم وخصوصاً ما قام به البابا بيوس الثاني عشر شخصياً أو عبر ممثلين له لانقاذ مئات الآلاف من اليهود".

وصف الكاردينال كاسيدي الوثيقة بأنها "أكثر من اعتذار. فنحن نشعر بأن على أعضاء كنيستنا الذين لم يقوموا بما يكفي التوبة".

وقال الحاخام جيمس رودين مدير شؤون الديان في اللجنة الاميركية اليهودية في نيويورك: "اعتقد ان الوثيقة قوية للغاية وهي تطابق ما توقعناه الى حد بعيد وتتضمن العناصر المطلوبة وأهمها التذكري والتنديد. انما تنديد قوي بمعاداة السامية".  
وقال الحاخام دايفد روزين الذي ساعد

## اعطاء الضوء الاخضر لبدء اعمال البناء في المستوطنة كوك يرضخ للتهديد الاسرائيلي فيزور "هار حوما" بلا فلسطينيين

رضخ وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي بدأ جولة شرق اوسطية امس من مصر، للضغط الاسرائيلي فوافق على زيارة مستوطنة "هار حوما" في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في رفقة مسؤول اسرائيلي كبير بعدما كانت تل ابيب هددت باستبعاد اوروبا عن اي دور في عملية السلام اذا اصر الوزير البريطاني على زيارة المستوطنة التي امر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو ببدء اعمال البناء فيها عشية وصول كوك الى اسرائيل في خطوة تظهر تصميم الحكومة الاسرائيلية على رفض اي "تدخل اوروبي" في مستقبل القدس الشرقية.

وقال كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة الى القاهرة مع تأخر ١٨ ساعة بسبب العاصفة الرملية التي ضربت المنطقة: "شخصياً اشعر بالفضول لزيارة هار حوما ومن مصلحة الطرفين ومصصلحة الحكومة الاسرائيلية ان اجمع المعلومات عبر رؤية الوضع على الارض".

وكرر بعد اجتماع استغرق ٤٥ دقيقة مع الرئيس المصري حسني مبارك ان "توسيع المستوطنات امر سيء يضر بعملية السلام". وامام التهديد الاسرائيلي بمنع الاتحاد الاوروبي من الاضطلاع بدور في عملية السلام اذا مضى كوك في تعهده لزيارة "هار حوما" في رفقة وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني، قال الوزير البريطاني: "انني اود ان اغتنم هذه الفرصة لأقول بكل وضوح ان موقفنا محايد واننا نريد فعلاً تحقيق تقدم في عملية السلام مع الطرفين كليهما". وأكد ان ليس ثمة ما تخشاه اسرائيل من زيارته المقررة للمستوطنة و"انا مصممون على التوصل الى اتفاق يقبل به الطرفان وانا ارفض تماماً اي تلميح الى اننا نأتي الى هنا بأي روح عدائية. بريطانيا صديق قديم للشعب الاسرائيلي".

وفي لندن سئل الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير هل يؤيد اصرار كوك على زيارة "هار حوما" على رغم معارضة اسرائيل، فاجاب: "نعم"، مؤكداً بان قرار زيارة المستوطنة اتخذته وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي في اجتماعهم السبت في لندن. وعن التهديد الاسرائيلي قال: "هذا امر مؤسف، لكنه لا يغير قرار وزير الخارجية".

وكان نتيناهو اعتبر في وقت سابق امس ان اوروبا وخصوصاً بريطانيا تريد ان تضطلع بدور مهم في تشجيع عملية السلام، "لكنني لا اعتقد ان التدخل في قضية القدس امر جيد".

وحذر مسؤول اسرائيلي بارز من انه "اذا حوصرن في احد الاركاز بقرار من بريطانيا بصفتها رئيسة الاتحاد الاوروبي (...) فلن تحدث كل الاشياء الطيبة التي نتطلع الى القيام بها مع اوروبا". وكشف ان اسرائيل طلبت من كوك ليل الاحد الغاء زيارته لـ

"هار حوما"، لكنه رفض ذلك.

وقال رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار - ايلان ان زيارة كوك للمستوطنة عمل استفزازي يثبت وقوف اوروبا ضد اسرائيل. وعبر عن حيرته من اصرار الوزير البريطاني على بدء زيارته من هذا المكان. وشكا من ان كوك قرر في وقت سابق الغاء زيارة لنصب "ياد فاشيم" لتخليد ذكرى اليهود الذين قتلوا على ايدي النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وافادت الشرطة الاسرائيلية ان مخربين رسموا على جدران القنصلية البريطانية في القدس شعارات تصف كوك بأنه معاد للسامية.

ولاحقاً توصلت اسرائيل ولندن الى تسوية تقضي بان يزور كوك "هار حوما" في رفقة سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وممثلين لبلدية القدس، على ان يزور ايضاً ضاحية بيت ساحور الفلسطينية المجاورة في رفقة مسؤولين فلسطينيين.

واستبق نتيناهو وصول وزير الخارجية البريطاني بتعهد البدء بأعمال البناء في "هار حوما" التي كانت سبباً في توقف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قبل ستة عندما اتخذ رئيس الوزراء قراراً ببناء المستوطنة. وكان في الامكان امس رؤية جرافة تسوي الارض في المستوطنة تمهيداً لبدء اعمال البناء.

وانتقل كوك في نهاية محادثاته مع المسؤولين المصريين من القاهرة الى الاردن حيث من المقرر ان يلتقي ولي العهد الامير حسن بن طلال، على ان يتوجه اليوم الى الاراضي الفلسطينية واسرائيل. وتشمل جولته ايضاً سوريا ولبنان.

### واشنطن

في واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن انه يشك في ان تساعد زيارة كوك لـ "هار حوما" على تهدئة التوتر في الشرق الاوسط، لكنه رأى ان من حق الوزير البريطاني ان يذهب اينما يشاء. ولاحظ ان "الامر وصل الى حد بات معه موضع جدل ويطلق على اللقاءات المهمة الاخرى التي سيجريها وعلى غيرها من الاحداث الجارية (...) انه انعكاس للتدهور العام في العملية التي نشعر كلنا بقلق بالغ حيالها".

وأكد ان واشنطن تبحث عن السبل التي تؤدي الى احراز تقدم في عملية السلام لكننا لم نتخذ أي قرارات.

وقال مسؤول اميركي كبير انه "بعدها قرر (كوك) الذهاب قلنا له ان النتيجة ستكون اثارة جدل وتبين صحة ذلك (...) هذا الامر يطغى ويا لالاسف على بقية اعمال الرحلة".

ودعا مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا

مارتن انديك الذي يزور الرباط حالياً، اسرائيل والفلسطينيين الى اتخاذ "القرارات الصعبة" الضرورية لاعادة عملية السلام الى مسارها. وقلل من شأن الحديث عن مبادرة اميركية جديدة، لكنه أضاف: "اننا قلقون جداً من الجمود في عملية السلام". وأشار انديك الذي كان يشغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل انه سيبحث مع الملك الحسن الثاني في سبل عمل البلدين لاعادة عملية السلام الى مسارها.

وبعث الاذاعة الاسرائيلية ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس سيزور

اسرائيل قريباً لدفع مبادرة السلام الاميركية من طريق ترتيب لقاء لنتيناهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

من جهة أخرى، انتقد روبن تصريح وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي اربيل شارون الذي قال ان اسرائيل لا بد ان تفتال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل الذي كان نجا في ايلول الماضي من محاولة لاغتياله على ايدي اثنين من عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد".

(رويترز، و ص ف، أب، أ ش أ)

### واشنطن تتحدث عن تقلص الخلافات مع دمشق

دمشق - ص ف - نقلت صحيفة "البعث" امس عن السفير اميركي في دمشق كريستوفر روس ان العلاقات بين الولايات المتحدة وسوريا "توضحت وضاقت الخلافات فيما في السنوات الاخيرة".

وقال في حفلة تكريمية مع انتهاء مدة عمله في سوريا، اقامه نائب وزير الخارجية السوري سليمان حداد، ان "القضايا الثنائية بين سوريا والولايات المتحدة توضحت اكثر خلال السنوات الست الاخيرة كما ضاقت الخلافات ايضاً". وأكد ان الحكومة الاميركية "متفهمة لخلفية المواقف السورية ومنطقها سواء ما تعلق منها بالقضايا الثنائية أو القضايا الاقليمية". وأضاف ان دمشق وواشنطن "ملتزمتان العمل معاً والسعي من اجل البحث عن سلام شامل في المنطقة على رغم الصعوبات".

### واشنطن مستعدة لحوار مع ايران

مسقط - أب - أعلن نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت امس ان بلاده مستعدة لاجراء حوار مع طهران مشيراً الى ان التركيز الآن هو على الحوار بين الشعبين اميركي والايراني. ونقلت عنه صحيفة "عمان" اثر لقائه سلطان عمان قابوس بن سعيد: "نحن على استعداد لاجراء حوار بين الحكومتين. وعندما تصير الحكومة الايرانية جاهزة لمثل هذا الامر علينا بالتأكيد ان نكون جاهزين". الا انه اضاف ان "الاهتمام الآن ينبغي ان يتركز على الحوار المتنامي بين شعبي البلدين".

وشدد على انه يمكن "اغفال أو التغاضي عن الامور الخلافية التي ينبغي مناقشتها مع الحكومة الايرانية".

ويذكر ان العلاقات بين الدولتين قطعت منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

### نتيناهو: لا يمكننا الانسحاب (تتمة)

"خطأ فادح". وقال ان الحكومة اللبنانية "ستتمكن من تنفيذ التزاماتها اذا تم التوصل الى تسوية كي تبسط سيطرتها في جنوب لبنان ولكن لن يمكننا التوصل الى اتفاق مع لبنان من دون موافقة سوريا". وأمل في ان تمنح سوريا موافقتها على ذلك، معرباً عن اعتقاده ان هذه الموافقة "ستلزمنا معاودة المفاوضات مع سوريا وهذا سيكون في مصلحة اسرائيل". و اضاف: "علينا ان نعاود المفاوضات مع سوريا من اجل دفع عملية المفاوضات السلمية الى الامام". وقال انه لو كان في منصب رئاسة الحكومة "لكننا في مرحلة متقدمة جداً من المفاوضات مع السوريين. كنت سأقوم بذلك من دون التنازل عن المصالح الحيوية لاسرائيل". وأشار الى انه يعلم الموقف السوري من الجولان "ولكن لا يمكن التوصل الى اتفاق مع سوريا من دون حل وسط مؤلم، وليس هناك مبرر لعودة السوريين الى شاطئ بحيرة طبريا وهذا غير مطروح للبحث".

("النهار" و ص ف)

# خطوات لتحسين العلاقات بين دمشق وانقرة الشرع اشترط على تشيم في الدوحة مراجعة الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي

أعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس انه طلب من نظيره التركي اسماعيل تشيم خلال لقاؤهما على هامش الاجتماع الوزاري لدول منظمة المؤتمر الاسلامي في الدوحة، إعادة النظر في الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي من اجل تحسين العلاقات بين سوريا وتركيا.

وقال للصحافيين ان "الاجتماع جاء ببإدارة من وزير الخارجية التركي" لمناقشة العلاقات الثنائية التي تمر بمرحلة من الفتور. و اضاف: "لقد اكدنا اهتمامنا الشديد بموضوع الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي واعربنا عن وجهة نظرنا بضرورة إعادة النظر في هذا الاتفاق لان الامر يتعلق باستقرار الشرق الاوسط وامنه، وذلك من اجل تحسين العلاقات بين البلدين لمصلحة شعبينا".

وفي دمشق، ابلغت مصادر مطلعة الى "النهار" ان انقرة وجهت دعوة الى مساعد وزير الخارجية السوري عنان عمران لاجراء محادثات في تركيا "استكمالاً للحوار الذي بدأه الجانبان" من اجل تحسين العلاقات "الشهر الماضي لدى زيارة مسؤول الشرق الاوسط في وزارة الخارجية التركية كوركوت تشيزغه بعد قطعة سياسية طويلة".

وعلى رغم تكتم الجانبين على سير محادثات المسؤول التركي في دمشق والتي استمرت يومين، قالت المصادر انها "تناولت العلاقات الثنائية وسجل كل طرف تساؤلات وتحفظات عن محطات عدة في تاريخ هذه العلاقات". و اوضحت ان الجانب التركي رغب "في ان توقف سوريا حملاتها الاعلامية على تركيا وتمتنع عن تناول الحقبة التاريخية العثمانية سلباً في الدراما السورية وتوقف المساعي لعزل تركيا".

وفي المقابل طالب دمشق بـ"إعادة فتح ملفي الامن والمياه اللذين عطلتهما تركيا" من طريق "عرقلة اجتماع وزراء خارجية سوريا وايران وتركيا الدوري الذي كان يهدف الى تأكيد وحدة الاراضي العراقية وسلامتها" وما تبعه من اقدم انقرة على اقامة حزام اممي في شمال العراق. يضاف الى ذلك "تعطيل الاجتماعات الحدودية التي كانت تعقدتها لجان مشتركة". وكذلك "تعطيل اجتماعات المياه حتى على مستوى الخبراء" والتي كانت تعقد دورياً بين مختصين في وزارتي الخارجية والري في سوريا وتركيا والعراق للبحث في اقتسام مياه نهر الفرات.

واعتبرت المصادر السورية ان "الكرة في الملعب التركي"، خصوصاً ان "دمشق تدفع في اتجاه اي خطوة تحقق تقارباً بينها وبين تركيا على قاعدة حقيقية من الصدق" تقوم على "اساس إعادة النظر في تحالفها

العسكري مع تل ابيب الذي يهدد امن جيرانها العرب ويخالف نص قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي وروحها". واعلنت ان وزير الزراعة التركي مصطفى كاشاد سيزور دمشق للمشاركة في اجتماعات وزراء الزراعة لمنطقة الشرق الادنى

المقرر عقدها في ٢٤ و ٢٥ من الجاري. وهو سيكون اول وزير تركي يزور سوريا منذ نحو سنتين تاريخ زيارة وزير الكهرباء في حكومة زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان. غير انها لم تشر الى امكان عقد لقاءات بينه وبين مسؤولين سياسيين

سوريين على هامش المحادثات الزراعية المقررة، خصوصاً ان "ممثلاً لوزارة الخارجية التركية يصحب وزير الزراعة في الوفد المرافق".

("النهار"، وص ف)

## الرجوب يحذر المستوطنين في الخليل من خطر الموت اذا استفزوا الفلسطينيين

الخليل حساسة ومعقدة للغاية وخصوصاً بعد الحادث الاخير. ودعا سكان الخليل اليهود الى الحفاظ على القانون والنظام والانصياع لتعليمات قيادة الجيش الاسرائيلي "أفنه المسؤول عن ضمان الامن والنظام". وحض الفلسطينيين على عقد اجتماع رفيع المستوى مع تنبهاهم للبحث في دفع عملية السلام.

وعلى رغم الهدوء النسبي الذي شهدته المناطق الفلسطينية امس بعد اسبوع من المواجهات العنيفة، فان اشتباكاً دار بين الفلسطينيين والاسرائيليين في البيرة وأدى الى اصابة فلسطيني بالرصاص وجندي اسرائيلي بجرح. وحصل ذلك عندما رشق تلامذة من مدرسة الهاشمية الثانوية في البيرة جنوداً اسرائيليين بتمركزون عند مستوطنة بسجوت القريبة من حرم المدرسة على جبل الطويل في الطرف الجنوبي للمدينة، إذ رد الجنود بإطلاق النار واصابوا احد الشبان. وتدخل رجال الشرطة الفلسطينية واجبروا التلامذة على التراجع.

وكان اكثر من مئة فلسطيني اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي في اثناء مختلفه من الضفة في المواجهات التي بدأت الثلاثاء اثر جريمة ترقومية.

من جهة اخرى، افاد تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية ان ١٩٠ في المئة من سكان المناطق الفلسطينية يعيشون تحت عتبة الفقر بواقع ٦٥٠ دولاراً سنوياً (اي اقل من دولارين يومياً)، في حين يعيش نحو نصف فلسطيني عند مستوى هذا الخط.

(و ص ف، رويترز، اش ا)

## اسرائيل والنمسا مختلفتان على لقب ياسر عرفات

تل ابيب - وص ف - اختلفت امس اسرائيل والنمسا على لقب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل زيارة المستشار النمساوي فيكتور كليما لاسرائيل.

و صرح الناطق باسم السفارة النمساوية في تل ابيب هولف هاوسبرامبت: "اعتدنا منذ اكثر من عشر سنين تسمية عرفات بلقبه اي الرئيس الفلسطيني بينما يفضل الاسرائيليون تسميته رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية". و اوضح ان "اسرائيل والنمسا ستضطران بسبب هذا الخلاف على التسمية الى نشر بيانين منفصلين في ختام محادثات كليما ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو" المتوقعة في القدس الخميس.

وسيقوم كليما بين ١٨ آذار و ٢٠ منه بزيارة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية.

حذر قائد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب المستوطنين اليهود من انهم يخاطرون بمواجهة الموت اذا دخلوا مدينة الخليل ليستفزوا الاهالي. واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو ان مثل هذه الاقوال تنطوي على خطورة بالغة وتؤدي الى تدهور آخر للأوضاع.

وقال الرجوب في مؤتمر صحافي نظمته السلطة الفلسطينية في موضوع مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين برصاص جنود اسرائيليين في ترقومية الثلاثاء الماضي، ان اي مستوطن ينوي او يحاول دخول مناطق تخضع لسيطرة الفلسطينيين ويقوم باعمال عدوانية حيال اي فلسطيني، لن يفاخر هذه المناطق "وهو على قيد الحياة". و اضاف: "واجبنا ان نحمي شعبنا ونصون امن كل فلسطيني في مناطق السيادة الفلسطينية وكرامته".

ولاحظ كثافة مستوطنين من خارج الخليل في المدينة "الامر الذي يدل على نية لا فتعال استفزاز يؤدي الى مجزرة". و اعلن "وقف التنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي في منطقة الخليل حتى ايجاد وضع يشعر فيه كل فلسطيني بأنه آمن". واتهم الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا العمال الثلاثة بأنهم كانوا يترصدون القتل، موضحاً ان "كل الحقائق والمعطيات لدينا تقول ان هدف الجنود كان القتل مع سبق الاصرار".

ورأى وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه الذي شارك في المؤتمر ان السلطة الفلسطينية "لن تقبل بطي صفحة هذه الجريمة من دون تحقيق فعلي واجراءات في حق القتل"، وطالب "بانشاء لجنة تحقيق بمشاركة السلطة الفلسطينية".

وعن تحذيرات الرجوب قال عبد ربه ان هذه التصريحات يجب الا تفسر بأنها تهديد مفتوح للمستوطنين، ذلك انه ليست ثمة نية مسبقة للمجموع على احد وهي في الاساس دعوة الى الحكومة الاسرائيلية لوضع حد لاعمال من يتكون القانون يومياً سواء كانوا مستوطنين او من الجيش الاسرائيلي.

وعلق نتيناهو على التصريحات الفلسطينية بأن مثل هذه الاقوال تنطوي على خطورة بالغة وتؤدي الى تدهور آخر للأوضاع. وقال ان على السلطة الفلسطينية ان تقرر ما اذا كانت تريد التوجه نحو التهدئة والمصالحة او السعي الى الحؤول دون حصول اي تقدم في العملية السلمية.

وأكد زعيم المستوطنين في الخليل ديفيد وايلدر ان المستوطنين لا يعتزمون ايذاء احد. وقال: "لا نعتزم الذهاب الى الاراضي التي يحتلها الفلسطينيون او ايذاء احد. سمعنا تهديدات من جبريل الرجوب من قبل. لو كنا قلنا مثل ذلك لوصفنا بأننا متعصبون ومتطرفون لا نريد سوى قتل العرب".

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ان الاوضاع في

## قائد القوات الاميركية في الخليج: المواجهة محتملة بعد فترة الترقب

رجح قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال انطوني زيني ان يستمر المدوء في المواجهة بين الولايات المتحدة والعراق بضعة أشهر وربما حتى الخريف، لكنه لم يستبعد احتمال حصول صدام عسكري في نهاية فترة الترقب والانتظار" هذه. وعرض زيني، الذي عرف عنه التعبير بصراحة عما يدور في خلد، آراءه في شأن العمليات العسكرية الاميركية في الخليج مستقبلاً، قائلاً انه يشعر بان نظام الرئيس العراقي صدام حسين في حال يأس متزايد، لكنه ليس أكثر ضعفاً على نحو ملحوظ. وحذر من استخدام قوات برية اميركية في المواجهة أو حتى شن غارات صغيرة على العراق وانتقد السياسيين الذين يدعون الى اغتيال الرئيس العراقي. ورأى ان الولايات المتحدة وصدام حسين سوف يظلان في المدى البعيد خصمين لان الرئيس العراقي لا يزال يريد ان تطلق يده لينتج اسلحة كيميائية وبيولوجية و"هذا ما لا يمكن ان نسجم به". وشدد على انه "حتى لو خففت الامم المتحدة العقوبات، اعتقد انه سيكون هناك نظام ما لمراقبته وهو ما سيحاول صدام ان يخربه".

وأقر بأن العراق ينتهج حالياً أفضل سلوك له ومن المرجح ان يستمر أشهراً، إذ توجي المهمات الاولى لفرق التفتيش الدولية بأن المسؤولين العراقيين يبذلون قصارى جهودهم لانجاح ذلك. غير انه توقع الا تسفر عمليات التفتيش في المواقع الرئاسية عن كشف معلومات جديدة تتعلق ببرامج الاسلحة او ان تؤدي الى مواجهة بين النظام العراقي والمفتشين الدوليين. وأعلن الى انه يعززم مواصلة الضغط على العراق بطرق عدة منها تصعيد الجهود العسكرية لامتعراض النفط العراقي الذي يهرب في زوارق صغيرة عبر المياه الايرانية لتجنب السفن الحربية الاميركية المنتشرة في الخليج. وقدر عائدات هذه التجارة غير الشرعية باكثر من مليار دولار سنوياً.

وعلى نقيض آراء بعض الخبراء، أعرب الجنرال الاميركي عن اعتقاده ان لا علامات متزايدة على ضعف الحكومة العراقية. ولاحظ انه على رغم بعض "الشروخ" الاخيرة، فان الرئيس العراقي يسيطر بقوة على الامور، لذلك أبدى معارضته الفكرة حل مشكلة العراق بدعم الاكراد الانفصاليين في الشمال والشبيعة في الجنوب، وتساءل: "هل نريد عراقاً مدمراً ومقسماً الامر الذي يمكن ان تكون له آثار تشمل المنطقة؟". ورفض الدعوات الى اغتيال صدام لان ذلك سيترك لدى العرب احساساً بالانحياز، خصوصاً انه ليست ثمة دعوات مماثلة لاغتيال خصوم واشنطن الاخرين.

واعترف بان الرئيس العراقي خرج منتصراً على المستوى الدعائي في المواجهة الاخيرة لانه "نجح في اقناع الشارع العربي بان

## قبول استقالة الحكومة الكويتية وتكليف ولي العهد اعادة تأليفها

غداة تقديم استقالة الحكومة الكويتية تجنباً لطرح الثقة بوزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح، قبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس هذه الاستقالة وطلب من رئيسها ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح - الذي رأس الحكومات المتعاقبة منذ عين ولياً للعهد عام ١٩٧٨ - تأليف حكومة جديدة.

وبث التلفزيون الكويتي ان جابر الاحمد اصدر مرسوماً كلف بموجبه سعد العبدالله "تأليف حكومة جديدة وطلب من الوزراء المستقيلين الاستمرار في تصريف الاعمال الجارية". وفي ضوء استقالة الحكومة وتغيب جميع الوزراء عن جلسة مجلس الامة امس، قرر المجلس ارجاء جلساته الى السبت ٢٨ اذار عملاً باحكام الدستور التي لا تجيز له الاعتقاد في غياب ممثلي الحكومة. وامام رئيس الوزراء اسبوعان لتأليف حكومته.

وكانت الحكومة المؤلفة من ١٥ عضواً ارغمت على تقديم استقالة جماعية الاحد لتفادي طرح مجلس الامة الثقة بالشيخ سعود وهو من العائلة الحاكمة. ويقول انصار حزب الثقة انهم ضمنوا تأييد اكثر من ٢٤ صوتاً مطلوبة في المجلس، في اطار ازمة بين الحكومة والاسلاميين سببها عرض كتب يراها المتشددون مسيئة الى الاسلام.

وتألفت مصادر دبلوماسية وسياسية الى ان سعد العبدالله قد يعين وزيراً جديداً للمال عوض ناصر الروضان الذي كان قدم استقالته في تشرين الثاني الماضي ولكن طلب منه البقاء. ورفض وزير النفط عيسى المزيدي الادلاء بأي تعليق على احتمالات بقائه في منصبه. ومن المنتظر ان يحتفظ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بحقيبته.

وتألفت الحكومة المستقيلة في تشرين الاول ١٩٩٦ بعد انتخابات عامة وهي تضم اربعة نواب منتخبين. وبموجب الدستور الكويتي، ينبغي ان تضم الحكومة واحداً على الاقل من اعضاء مجلس الامة المنتخبين وعددهم ٥٠ عضواً.

( ص ف ، رويترز )

## دمشق ترفض الرد على عمان

### "ولن تتورط في التجاذبات العربية - العربية"

ارتباطهم بسوريا في اطار احداث عمان الاخيرة".

وافادت مصادر دبلوماسية عربية ان الاردن حاول افتعال ازمة مع سوريا اخيراً عقب "اصداره جواز سفر جديداً لا يعين مكان الإقامة وهو ما يعطل تعليمات وزارة الداخلية السورية بعدم السماح لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة بدخول البلاد الا بعد موافقة مسبقة انسجاماً مع رغبة سوريا في عدم تفريغ الارض الفلسطينية وتالياً تسهيل عمليات الهجرة والتوطين. وازدادت ان سوريا "منعت ٢٢ اردنيا فقط من اصل عشرة الاف من حاملي الجواز من دخول القطر نظراً الى عدم تمكنهم من اثبات مكان اقامتهم".

واتهم الكردي دمشق ايضاً "بمحاورة الاردن بدوائه وغذائه ومنتجاته في العراق" كما انتقد كلام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لدى استقباله وزراء الصحة العرب عن خطة اميركية - اسرائيلية تحتل اسرائيل بوجهها الاردن وتهجر الفلسطينيين الى العراق.

والواقع ان السلع السورية الغذائية والدوائية تغطي السوق العراقية، الامر الذي رأى المراقبون انه "انعكس سلباً على الاقتصاد الاردني الذي يعتبر في غالبه خديماً للعراق".

وتألفت مصادر دبلوماسية وسياسية الى ان سعد العبدالله قد يعين وزيراً جديداً للمال عوض ناصر الروضان الذي كان قدم استقالته في تشرين الثاني الماضي ولكن طلب منه البقاء. ورفض وزير النفط عيسى المزيدي الادلاء بأي تعليق على احتمالات بقائه في منصبه. ومن المنتظر ان يحتفظ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بحقيبته.

وتألفت الحكومة المستقيلة في تشرين الاول ١٩٩٦ بعد انتخابات عامة وهي تضم اربعة نواب منتخبين. وبموجب الدستور الكويتي، ينبغي ان تضم الحكومة واحداً على الاقل من اعضاء مجلس الامة المنتخبين وعددهم ٥٠ عضواً.

( ص ف ، رويترز )

دمشق - من ثناء الامام:

قالت مصادر سورية مسؤولة ان دمشق "ان تتورط في لعبة التجاذبات العربية - العربية"، خصوصاً انما "لا تستخدم سوى اسرائيل"، في معرض "رفضها" الرد على التصريحات الاردنية الاخيرة التي تضمنت انتقادات لسوريا. وأشارت الى "تتبع سوريا الحملة التي تستهدفها يومياً في الصحف الاردنية"، وشددت على "ضرورة عدم مبادلتها بالمثل نظراً الى "البعد القومي الذي تمثله سوريا ومساعيها الدائمة للحفاظ على التضامن العربي". وبعدها نفت "الاتهامات" الاردنية الاخيرة التي حملت سوريا تبعاً ما يجري في الاردن، عزت هذه الحملة الى سببين:

١- استمرار السلام دافئاً مع اسرائيل في الوقت الذي بلغت انتهاكاتهما للسلام حدوداً لم تبلغها من قبل.

٢- الوضع الاقتصادي المتدهور في الاردن".

وكان وزير الصحة الاردني اشرف الكردي صرح في مقابلة مع مجلة "شبحان" الاردنية ان "الحوادث التي تقع في الاردن تقف وراءها سوريا". واكد فلسطينيون اتوا من الاردن ان "الاجهزة الامنية الاردنية حققت معهم لمعرفة مدى

### سعدون حمادي

في بغداد، أكد رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ان المسؤولين الاميركيين، وليس الرئيس صدام حسين، هم الذين ينبغي ان يحاكموا امام محكمة دولية على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد العراق. وقال في رسالة الى الكونغرس الاميركي "انني باسم المجلس الوطني الممثل لشعب العراق استنكر هذا القرار" الذي صدر الجمعة الماضي ودعا الى محاكمة الرئيس العراقي باعتباره "مجرم حرب". وشدد على ان "الذين دفعوا بهذا القرار وصوتوا عليه قد اثبتوا مرة اخرى انهم سياسيون بالمعنى الاميركي لهذه العبارة حيث السياسة لعبة تمارس من دون مبادئ".

الى ذلك، افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان خمسة اطفال عراقيين قتلوا في البصرة نتيجة انفجار قبيلة من مخلفات حرب الخليج عام ١٩٩١.

( أ ش أ ، ص ف ، أ ب )

## ١٧,٥ مليوناً عدد سكان اليمن

صنعاء - رويترز - اعلن مجلس السكان الوطني اليمني امس ان عدد سكان اليمن وصل الى ١٧,٥ مليون نسمة بمعدل نمو نسبته ٣,٧ في المئة سنوياً وهو من اعلى المعدلات في العالم.

وقال رئيس المجلس محمد علي الحاج انه بحسب اخر مسح أجراه المجلس، يزيد عدد سكان اليمن ١٨٠٠ نسمة يومياً. وتوقع ان يصل عدد السكان الى ٢١,٦ مليوناً سنة ٢٠١٢ .

# صندوق لحماية الاستثمارات الاسرائيلية في الاردن عمان تطلب ايضاحات من تل ابيب عن تهديد شارون باغتيال مشعل

## وزراء الخارجية للدول الاسلامية

### يطالبون بقطع العلاقات مع اسرائيل

عكف امس وزراء الخارجية للدول الاسلامية، في اجتماعهم في الدوحة، على تخفيف حدة الخلافات التي تباعد بين مواقفهم من بعض المسائل قبل ان يصوتوا على القرارات التي ستصدر في ختام مؤتمرهم مساء اليوم.

وكانت عملية السلام في الشرق الاوسط هيمنت على الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. لكن وزراء اكدوا ان المحادثات في الجلسات المغلقة تناولت قضايا مثل افغانستان والبوسنة وكوسوفو وكشمير والعراق. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية القطرية فواز العطية ان من المتوقع ان تثار خلافات ومن المتوقع ايضا ان توجد حلول لها. واذاف ان اي خلافات يجري التعامل معها ببديلماسية بحثة وبواسطة مفاوضات مكثفة ومن القضايا المثيرة للجدل الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الذي طلبت سوريا ادراجه على جدول الاعمال. وقال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي: "هذه نقطة ستناقش بالتأكيد لأن سوريا طرحتها". وأشار الى: "ان تركيا عضو في هذه المنظمة وتعلم تماما ان اي اتفاق ولاسيما الاتفاق العسكري بينما وبين اسرائيل سيثير استياء الاعضاء الاخرين". وامتنع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن التعليق على اي خلاف مع تركيا، لكنه قال ان التوصل الى حل لعملية السلام المجددة له اولوية كبيرة في جدول اعمال المؤتمر. وتطرق المؤتمر ايضا الى الخلافات القديمة بين العراق والكويت. وقال ممثل العراق لدى جامعة الدول العربية نبيل نجم انه لا بد ان تكون هناك بعض الخلافات لكن هذا لا يعني ان ثمة نزاعا بين الوفد العراقي والوفد الكويتي. ووضح مسؤولون ان وفدي العراق والكويت اختلفا على صوغ قرار يدعو الى احراز تقدم في شأن صير ٦٠٠ كويتي مفقودين منذ ١٩٩١.

وينتظر كذلك ان يجدد وزير الخارجية الباكستاني جوهري ايووب خان الدعوة الى قيام حكم ذاتي في كشمير. ويدعو مشروع البيان الختامي للمؤتمر للدول الاسلامية الى "اتخاذ خطوات حيال العلاقات مع اسرائيل بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب الى ان تنضج اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها مع الاطراف المعنية بعملية السلام". كذلك يدعو الدول الاعضاء في المنظمة الى "التزام تطبيق احكام المقاطعة الاسلامية ضد اسرائيل". واطن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله على مامش المؤتمر ليس لبلاده اتصالات مع اسرائيل في المرحلة الراهنة.

كذلك يحض مشروع البيان "المجتمع الدولي وكل الدول التي تقدم مساعدات اقتصادية ومالية الى اسرائيل وخصوصا الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وكذلك المؤسسات والصناديق الدولية المانحة على وقف المساعدات التي تستخدمها اسرائيل في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجزان السوري المحتل". ويحمل اسرائيل "المسؤولية الكاملة" عن توقف عملية السلام. ويطلب "المجتمع الدولي وخصوصا راعي عملية السلام بالضغط على اسرائيل لكي تمتثل لقرارات الشرعية الدولية ووقف العمل في بناء المستوطنة الجديدة في ابو غنيم وكل نشاط استيطاني آخر بما في ذلك توسيع المستوطنات القائمة وبناء الطرق الجانبية ومصادرة الاراضي المجاورة للمستوطنات والانشطة التي تشكل انتهاكا للقرارات الدولية". ويؤكد "ان قضية القدس الشريف وفلسطين هي قضية الاسلام والمسلمين الاولى ويعرب عن تضامنه الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه وتمكينه من ممارسة سيادته الكاملة على اراضيه". ويدين المشروع بقوة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وهضبة الجولان.

واستأثر الوضع في كوسوفو بجانب كبير من المناقشات. واهدت وكالة الانباء القطرية ان المجتمعين الفوا لجنة لوضع قرار في شأن هذه المنطقة التي يشكل المسلمون ٩٠ في المئة من سكانها. وازافت ان مشروع البيان يدين "الممارسات الصربية القمعية" ويدعو الى "بدء مشاورات من دون شروط مسبقة" بين البان كوسوفو وحكومة بلغراد.

ومن المقرر ان يتبنى الوزراء كذلك قرارا في شأن العراق يدعو بغداد الى "مواصلة الجهود لاستكمال التزاماتها بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة تحقيقا للامن والسلم والاستقرار في المنطقة". والى "الالتزام الكامل والتعاون الجاد غير المشروط مع اللجنة الخاصة (للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية) في تنفيذ مهماتها".

من جهة اخرى، اعلن فواز العطية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيتوجه الى ابو ظبي السبت في اول زيارة له للامارات العربية المتحدة منذ توليه الحكم قبل ثلاث سنوات للبحث في سبل تحسين العلاقات بين البلدين.

وقد توترت هذه العلاقات اثر استضافة الامارات والد الشيخ حمد الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عقب اطاحته.

(و ص ف، رويترز)

تشجيع المشاريع المشتركة بين البلدين". وكان الجانبان اتفقا على انشاء الصندوق خلال اجتماع في تل ابيب بين ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في ١٠ اذار الجاري.

ولم يحدد ساسون طبيعة المخاطر التي قد يتعرض لها الاستثمار الاسرائيلي في الاردن، لكنه لاحظ ان ثمة "احباطا في الشارع الاردني من اماكن تحقيق مكاسب اقتصادية للسلام"، لافتا الى ان "الصندوق سيؤمن على ٨٠ في المئة من الخسائر التي قد تواجهها الشركات الاسرائيلية في الاردن".

ومعلوم ان ٣٠ شركة اردنية للمنسوجات تتعاون مع ١٧ شركة اسرائيلية ممانلة لاعادة تصدير البضائع المنجزة الى الاسواق الاميركية عبر مدينة الحسن الصناعية في اربد في شمال الاردن، التي صارت في اذار اول منطقة صناعية في العالم مؤهلة للتصدير الى الولايات المتحدة من دون ضرائب او رسوم جمركية.

## مصر: ٦ قتلى في تبادل للنار بين الشرطة واسلاميين

المنيا (مصر) - و ص ف - أعلن مصدر في الشرطة المصرية ان شرطياً وولداً وأربعة من الاسلاميين المسلحين قتلوا أمس وان ١٣ شخصاً بينهم ١١ شرطياً أصيبوا بجروح في اشتباكات "عنيفة" بين قوى الامن وعناصر اسلامية مسلحة في منطقة المنيا في صعيد مصر.

وقال ان الشرطي المجدد مدحت محمد علي قتل في الاشتباكات التي استمرت ثلاث ساعات بين الشرطة وعناصر من تنظيم "الجماعة الاسلامية" المحظور والتي اصيب خلالها الولد احمد طه احمد (٩ أعوام) اصابة قاتلة.

ولم تعرف هويات المسلحين الاربعة القتلى.

وأضاف المصدر ان ضابطين وتسعة جنود واثنين من المدنيين أصيبوا ايضاً خلال تبادل اطلاق النار. ونقل الجرحى الى احد مستشفيات المنيا وبعضهم في حال الخطر.

وأوضح ان الحادث وقع عندما حاصرت قوى الامن مزارع قرية طهمشا جنوب محافظة المنيا لمنع العناصر المسلحة من الفرار من المنطقة.

عمان - من باسل رفابعة:

فيما بدت العلاقات الاردنية - الاسرائيلية مرشحة للتوتر مجددا بعد تهديد وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل، اعلنت اسرائيل تخصيص مئة مليون دولار لحماية الاستثمارات الاسرائيلية في الاردن. وقال رئيس الوزراء الاردني بالوكالة عبد الله النسور ان "الاردن طلب من اسرائيل ايضاحات رسمية تتعلق بتهديدات شارون، وسنحدد موقفنا بوضوح بعد ان نتلقى جوابا رسميا". واذاف: "يجب ان نتلقى ردا سريعا".

وبعدما وصف في لقاء اسبوعي والصحافيين تصريحات شارون بأنها "مهينة ومسيئة ومرفوضة جملة وتفصيلا" اكد ان "الاردن قادر على حماية مواطنيه" وان "تهديد دولة اي مواطن هو اسلوب في غاية الاسفاف".

وكان وزير الخارجية الاردني بالوكالة طلال سبطان الحسن استدعى اول من امس السفير الاسرائيلي في عمان عويد اراي وابلغ اليه "رفض الاردن تصريحات شارون واحتجاجة الشديد عليها".

الى ذلك، قال النسور ان تصريحات شارون "تؤدي الى اعاقه عملية السلام، واعطاء ذرائع للمناهضين للعملية السلمية في المنطقة". وطلب من تل ابيب ان "تثبت انها دولة محبة للسلام وتحترم تطبيق القانون الدولي".

وتحظر معاهدة السلام المبرمة بين البلدين عام ١٩٩٤ "قيام اي دولة بتهديد امن الدولة الاخرى".

ويذكر ان "حماس" لا تتمتع بوجود رسمي في الاردن، الا ان ثلاثة من قياديينها مشعل وابراهيم غوشة ومحمد ززال يعيشون في عمان ويحملون الجنسية الاردنية.

وقال مشعل في مؤتمر صحافي عقده امس ان التهديدات الاسرائيلية لن تخيفه ومن شأنها ان تزداد تصميم "حماس" على مواصلة صراعها ضد اسرائيل.

### صندوق لحماية الاستثمارات

من جهة اخرى، اعلن رئيس المكتب التجاري في السفارة الاسرائيلية في عمان شاوول ساوسن في مؤتمر صحافي تأسس "صندوق تأمين يبلغ رأس ماله مئة مليون دولار لحماية الشركات الاسرائيلية التي تستثمر في الاردن من المخاطر السياسية والتجارية". وقال ان الصندوق "سيعمل من خلال شركة التأمين الاسرائيلية للمخاطر التجارية الخارجية، وسيساعد في

# الرئاسيات الى فترة انتظار ومجلس وزراء اقتصادي غداً

باستثناء المشاورات التي عاودها الرئيس رفيق الحريري مع المرجعيات الدينية والقوى السياسية امس، ظل مفعول الاتفاق بين اركان الحكم على التزام الصمت حيال نتائج قمة دمشق مريحاً بذيوله على مجمل الحركة السياسية، ولو ان ثمة شكوكا كبيرة في ان يؤدي ذلك الى طي الموسم الرئاسي الذي فتح باكراً. اما الاجتماع الثاني خلال خمسة ايام بين الحريري وقائد الجيش العماد اميل لحود فأدرج في اطار التحضيرات لقرار سلسلة الرتب والرواتب للعسكريين، وقد عقبه لقاء موسع شارك فيه وزراء وضباط. ومساء عقد لقاء مطول بين الحريري والرابطة المارونية، استمر نحو ثلاث ساعات ونصف ساعة، وفهم ان مواضعه في غالبيتها كانت هي نفسها التي طرحت لدى زيارة الحريري لبيكري، وتناولت ملفات شائكة مثل قضية التجنس وعودة المهجرين وقضايا اجتماعية واقتصادية. (راجع ص ٤).

وتوقعت اوساط وزارية ان تعيد جلسة مجلس الوزراء غدا في قصر بعبدا استيعاب الضجة حول الموضوع الرئاسي والتعديل المزدوج للمادة ٤٩ من خلال معاودة طرح القضايا الاجتماعية والمالية الملحة، اذ من المعروف ان بنودا ومشاريع قوانين مهمة ادرجت على جدول اعمال هذه الجلسة تتعلق بسلسلة الرتب والرواتب والرسوم المقترحة لتمويل عودة المهجرين والمشاريع الانمائية للمناطق المحرومة.

وقالت ان معالجة هذه القضايا ستشكل اختبارا للتفاهم المتجدد بين اركان الحكم، في ضوء قمة دمشق، والتي كان من نتائجها اتفاق على تعايش ايجابي تفرضه سلسلة استحقاقات اقليمية تتصل بالوضع في الجنوب فضلا عن ضغط الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي لا يحتمل هزات سياسية. ووضحت ان التفاهم الرئاسي سيفضي الى اعادة الاعتبار الى "الورقة الاصلاحية" التي اتفق عليها الرؤساء قبل اشهر وتسببت الخلافات الاخيرة في ما بينهم بتجميد بعض بنودها او تخطي بعضها الاخر، وسيكون اقرار سلسلة الرتب والرواتب ورسم الواحد في المئة على مجمل الاعمال في صلب تطبيق هذه الورقة دلالة على احيائها. اما موضوع التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، فأكدت الاوساط نفسها انه يفترض ان يحجب عن الخطاب الرسمي على الاقل الى ما بعد زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للمنطقة.

## اسرار الآلهة

لوحظ ان سياسة الادارة الاميركية حيال لبنان تبدلت ولو في ظاهرها، فبعدها كانت الادارة تلوم ديبلوماسيتها اذا دعوا الى انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان، اخذت الان ترسل مسؤولين اليه لكي يدعوا علنا الى ذلك.

## من المسؤول ؟

قال أحد الوزراء ان الاصلاح الاداري اذا تحقق وقضى على الفساد، فان عددا كبيرا من الموظفين الذين يعيشون على هذا الفساد سيستقيلون لان رواتبهم تصبح غير كافية.

## لماذا ؟

تمنت دمشق على الرؤساء عدم الاعلان ان القمة تطرقت الى الاستحقاق الرئاسي.

## تساور والسريان الكاثوليك والسريان الارثوذكس والانجيليين والرابطة المارونية واهتم بسلسلة العسكريين الحريري: لسنا بعيدين عن هموم المواطنين وسنعمل لاشراك الجميع في الحكم ولن نقدم اي التزامات الى اسرائيل اياً تكن الضغوط

في جولة اخرى من المشاورات التي يجريها مع الفاعليات السياسية والاجتماعية والدينية والحزبية قبل تحديد حكومته سبل تمويل عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وانما المناطق، أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان الحكومة ليست بعيدة عن هموم الناس" مشدداً على "ضرورة ايجاد الوسائل سريعاً للتخلص من المشكلات التي يعانها المجتمع اللبناني وقال: "سمعنا ان قسماً من اللبنانيين غير ممثل في الحكم وشعرنا انه يجب اصلاح الخلل القائم لمشاركة الجميع وهذا ما سنعمل عليه".

وكرر امام الذين زارهم "رفض لبنان تقديم اي التزام الى اسرائيل اياً تكن الضغوط في مقابل تنفيذها القرار ٤٢٥"، وتمنى على المجتمع الدولي الضغوط على الدولة العبرية لتنفيذ هذا القرار.

واصل الحريري مشاوراته للاسبوع الرابع على التوالي وزار امس بطريركية السريان الكاثوليك الانطاكية في المتحف، ثم مطرانية بيروت وزحلة لطائفة السريان الارثوذكس في المصيطبة مقر الطائفة الانجيلية في رأس بيروت واستقبل مساء وفداً من الرابطة المارونية.

واكد زعماء طائفة السريان الكاثوليك للحريري "ان الممارسة تثبت ان تطبيق اتفاق الطائف لا يتم الا انتقائياً"، وطالبت بالعودة الى روحية الطائف "الذي يحتضن اللبنانيين الى اية فئة اتمتوا"، والعمل على ازالة الفخاخ في الادارة والوسط السياسي وتثبيت استقلال القضاء، واستكمال عودة المهجرين لانها من الاولويات، مذكراً الحريري "بالغين اللاحق بالطائفة"، ومؤكداً "ان لا امل في انفراج الازمة الاقتصادية الا بالاصلاح السياسي ومعالجة الخلل الذي يعاناه اللبنانيون".

وطالبت الكنيسة السريانية الارثوذكسية "ببناء دولة المؤسسات والعدالة والمساواة وتمتين الوفاق الوطني والعيش المشترك"، وابدت قلقها من تأخير عودة المهجرين، مشددة على "ان المدخل الى اي حل هو التوافق اللبناني الحقيقي وشعور كل الاقراء انهم في قلب القرار، ومن هذا المنطلق يجب تمثيل الاقليات في السلطة التنفيذية".

– التتمة في الصفحة ٣ –

### قانسو اكد التنسيق مع "امل":

### بري يرى في الاستحقاق الرئاسي فرصة لبناء الدولة

في هذا المشروع، واننا نتمنى على كل القوى الحريصة على انقاذ لبنان من شرور الطائفية وتبيننا ان تنخرط معنا من اجل اقرار هذا المشروع الذي يشكل خطوة لا غنى عنها في اتجاه تطوير النظام السياسي اللبناني بحيث يصبح نظاماً طائفيًا. وتطرق البحث الى العلاقات الثنائية فأكدنا على التنسيق بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة "امل" في كل مجالات العمل الوطني.

وستل عن موقف الحزب مما يدور حول الاستحقاق الرئاسي، فاجاب: "ان الحديث عن انتخابات رئاسة الجمهورية لا يزال في غير اوانه، وما يهمنا في الدرجة الاولى ان يستطيع لبنان تجاوز التحديات التي يمثلها الاحتلال الاسرائيلي على ارضنا والتحديات الاضافية التي تحملها هذه المناورة الاسرائيلية الجديدة. وتطرقنا الى موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية بشكل عابر لان معطيات هذا الموضوع لم تتضح بعد".

وماذا كان تعليق بري على موضوع الاستحقاق الرئاسي؟ فاجاب: "نحن متفقون مع الرئيس بري على ان استحقاق رئاسة الجمهورية يشكل فرصة للبنان وللبنايين من اجل مباشرة عملية بناء الدولة بناء سليماً يؤمن مستقبلاً للبنانيين ويصون اتجاه لبنان القومي، كما يصون وحدته الداخلية ويطور نظامه السياسي، بحيث يصحح هذا النظام قادراً على التأسيس لدولة المستقبل". واستقبل بري القنصل في الولايات المتحدة حسن مسلماني والنائب سليمان كنعان.

أكد الحزب القومي السوري الاجتماعي تمسكه باقتراح الزواج المدني "كونه السبيل الى دمج اللبنانيين والحد من الطائفية؟" ودعا الى الوفاق في الانتخابات البلدية والاختيارية "لتجنب لبنان معارك تعدد وحدة بنيه".

استقبل رئيس مجلس النواب نبية بري امس وفداً من الحزب برئاسة علي قانسو وعضوية الوزير اسعد حردان والنواب غسان مطر وغسان الاشقر ومروان فارس وانطوان حتي والسيدتين توفيق مهنا وفارس نبيان.

وصرح قانسو على الاثر: "ان اللقاء تناول خصوصاً المناورة الاسرائيلية الخبيثة التي يجهد العدو الاسرائيلي في تسويقها تحت عنوان تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط امنية. فكان الرأي متفقاً على الاستهدافات التي تريدها اسرائيل من وراء مناورتها، وفي طليعتها خلخلة الوحدة الداخلية في لبنان وتفكيك بنية المقاومة في الجنوب وقطع العلاقة المصيرية بين لبنان والشام. كما اتفقنا على ضرورة تهمين الساحة الداخلية بما يمكنها من مواجهة الاخطار التي تحملها هذه المناورة الاسرائيلية. وتطرق الحديث ايضا الى اكثر من شأن من شؤون الوضع السياسي اللبناني، فتناولنا موضوع الانتخابات البلدية التي ستجرى في موعدها، واتفقنا على ضرورة ان تكون لغاتنا في هذه الانتخابات هي لغة الوفاق والتآلف ضماناً لتجنب لبنان معارك قاسية تعدد وحدة بنيه. كما تطرقنا الى مشروع الحزب السوري القومي الاجتماعي في الاحوال الشخصية والزواج المدني، وبالغنا الى دولته اننا ماضون

وايدت الطائفة الانجيلية مسيرة رئيس الحكومة واعلنت دعماً لها مؤكدة انه "اذا كان المواطن اللبناني يدفع اليوم تكاليف هذه المسيرة فهذا سيكون له مردود خير وايجابية على عودة البلاد الى عافيتها ودورها في المنطقة والعالم".

### السريان الكاثوليك

بدأ الحريري جولته الحادية عشرة والربع قبل الظهر بزيارة بطريركية السريان الكاثوليك في المتحف والتقى البطريرك انطون الثاني حايك في حضور المجلس الاعلى للطائفة وشخصيات منها. في مستهل اللقاء اشاد البطريرك حايك بالجهود التي يبذلها الحريري لاعادة بناء لبنان وبالمشاورات التي يجريها وقدم اليه مذكرة أكد "ان هدفها تعزيز الوطن وتوفير الرفاه لارائه".

وعلى الاثر قال الحريري: "تسلمنا مذكرة من طائفة السريان الكاثوليك وناقشناها بناداً بناداً، وفيها بعض الامور التي توافقنا عليها وبعض الامور شرحناها ولم تكن واضحة. والمناقشة كانت صريحة وموضوعية واعتقد اننا خرجنا متفاهمين على كل القضايا التي طرحت".

وسئل: ما هي الامور التي لم تكن واضحة؟ فاجاب: " هناك كلام في خصوص اتفاق الطائف، وسئلت ما هو المقصود منها وهل ان هناك بنوداً نفذت واخرى لم تنفذ. فكان الجواب انما متعلقة بالانتخابات وتقسيم المحافظات وليس اي شيء اخر".

### السريان الارثوذكس

وفي الثانية عشرة والنصف زار رئيس الوزراء مطرانية السريان الارثوذكس في المصيطبة والتقى البطريرك اغناطيوس زكا الاول عيواص في حضور مطرانة الطائفة وشخصيات فيما بينهم النائب جميل الشماس.

استعمل عيواص اللقاء بكلمة رأى فيها ان مبادرة الحريري التشاورية "تدل على اهتمامكم بشؤون الشعب وحاجاته ورغباته. ونحن نذكر بالخير انجازاتكم في جميع المجالات وجهودكم المتواصلة في سبيل تخلي كل مخلفات الحرب. ونريد ان نرى بام العين الوحدة الوطنية وقد قويت ويشعر المواطن بالطمأنينة والرفاهية. اننا نشعر، واتم كذلك، بان فئة قليلة تتمتع بالرفاهية في هذا البلد بينما الكثير من المواطنين في عوز، والمواطن مهما يكن صالحاً نراه في حال العوز يطلق ساقيه للمهجر الذي سلنا نوايح رجالنا وخيرتهم، ونأمل ان ينال هؤلاء الناس قسطاً من الراحة الاقتصادية ليثبتوا في بلدكم. اما بالنسبة الى الشقيقة سوريا فنحن نحرص على افضل العلاقات معها لانها هي تحرص على استقلال لبنان، ونعلم ان سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد يهتما جداً ان ترى لبنان حراً وقويًا وتتعاون معه في مواجهة العدو الاسرائيلي، وثمة تنازع وجود بيننا نحن العرب وبين اسرائيل، وهي ترى في لبنان منافساً سياسياً واقتصادياً وثقافياً واعلامياً واتنى على الله ان يصونكم ويحفظكم وان تهمر جولتكم

## تساور والسريان الكاثوليك والسريان الارثوذكس (تتمة)

وزير العدل يبيع طيارة وعدد من ضباط الادارة في الجيش، والمستشار القانوني في رئاسة الحكومة القاضي سهيل بوجي.

وصرح السيورة اثر الاجتماع : "البحث تناول سلسلة الترتيب والرواتب العائدة الى العسكريين. كان الاجتماع جيدا وهناك نقاط تتطلب بعض الوقت لمعالجتها. عشرة ايام لا أكثر. ونحن لا نزال على المبدأ الاساسي ان لا انفاق من خارج الموازنة ولا التزامات اضافية من دون ان تكون لها موارد ملائمة وهذا اساسي، والطريقة الوحيدة التي نستطيع بها ان نحافظ على الاستقرار المالي".

واشار الى "ان ما صدر الاسبوع الماضي حول العجز والفائض في ميزان المدفوعات مؤشرات ايجابية وتأكيد للالتزام وبالتالي ليس هناك داع الى ان يحاول الناس النفاذ من خلال هذا الموضوع واستخدامه لاغراض سياسية".

### الرابطة المارونية

وفي السادسة استقبل الحريري وفدا من الرابطة المارونية برئاسة بيار حلو الذي قال اثر اجتماع استمر اكثر من ثلاث ساعات: "تشرّفنا بزيارة دولة الرئيس بطلب منه لجلسة عمل، وكانت جلسة طويلة وتطرقتنا الى الامور الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وستلي هذا الاجتماع اجتماعات اخرى، بين دولة الرئيس واللجنة المكلفة منا البحث في عدد من المواضيع بينما قضية التجنيس وابطال هذا الرسوم، ودولته قبل ايضا استقبال اللجنة التي درست قانون قوى الامن، اما بالنسبة الى قضية المجرمين فنحن قدّمنا دراسة اطّل عليها واتفقنا على عقد اجتماع بين الدكتور خنجر شيلي وبعض اعضاء لجنة المجرمين التي تدرس القضية ودولة الرئيس في وقت قريب جدا، ان شاء الله، بعد عشرة ايام لان دولة الرئيس سيكون الاسبوع المقبل خارج البلد، وقد شرح لنا دولته ووجهة نظره وليس معنى ذلك اننا اقتنعنا بما كليا انما هذا موضوع بحث فيه وستصدر عنه بيانات".

وسئل: ما هي المواضيع التي لم تفتحن بها الرابطة! فأجاب: "هناك بعض المواضيع الاجتماعية والاقتصادية ووجهة نظرنا تختلف عن وجهة نظره، انما الحوار كان صريحا ويجابيا".

### دار الندوة

ثم استقبل رئيس الوزراء وفدا من "دار الندوة" ضم منح الصلح ومعن بشور وجهاد الخطيب.

وعلى الاثر قال الصلح: "استمعنا الى الرئيس الحريري في عرض مطول ومشكور. وابدينا رأينا في موضوعات مختلفة وكان تشديدا على الناحية السياسية، ونرجو ان ينتج خير من هذا النهج الذي اعتمده رئيس الحكومة لتوسيع المشاورات مع القوى المختلفة".

كما استقبل الحريري النواب الياس الخازن، واحمد تفتت، وصلاح الحركة. واستقبل لاحقا رئيس البعثة الدولية للصلب الاحمر جان - جاك فريزار الذي اوضح انه سلم رئيس الوزراء رسالة في شأن تبادل رفات جندي اسرائيلي قُض في لبنان باسرى لبنانيين في السجون الاسرائيلية وتسلم منه رسالة جوابية، رافضا كشف مضمونها.

## احتفال ماروني

### في مكسيكو

في نبأ لـ "الوكالة الوطنية" من مكسيكو ان الجالية المارونية احتفلت الاحد في كنيسة سيدة بالبانيرا (الكاتدرائية المارونية حاليا) باليوبيل الماسي (٧٥ عاما) لتأسيس الرعية المارونية في العاصمة المكسيكية، وباليوبيل الذهبي (٥٠ عاما) لسيامة الاب يوسف البستاني كاهنا، امضى منها ٣٨ عاما في رعية مكسيكو.

ترأس الاحتفال المطران وديع طياح يعاونه النائب الاسقفي العام الجديد لابرشية المكسيك المارونية المونسنيور جورج ابي يونس رئيس "الرسالة اللبنانية المارونية" في مكسيكو ولغيف من الكهنة الموارنة في حضور رؤساء الطوائف الدينية الشرقية في المكسيك وعلى رأسهم المطران انطوان الشدراوي، اضافة الى السفير فخري صايغي والفنصل العام جوزف صياح ورؤساء التجمعات اللبنانية في المكسيك.

وخلال القداس تلي مرسوم تعيين ابي يونس نائبا اسقفا، والقى طياح كلمة اشاد فيها بابي يونس الذي رد بكلمة شكر.

معترف به منذ الاستقلال عندما يزيد عدد الوزراء عن ٢٤ وزيرا باننا مسلوبو الحقوق، يجعلنا نحس بأن ابناءنا غير مكتسبي الانتماء، وان اقتصر تمثيلنا في السلطة التشريعية بقعد واحد لكل الاقليات ولا نقص من وزننا وحضورنا، وان كل هذا لا يشجع ابناءنا على ولوج باب الادارة لشعورهم بتمييز في التقدم، كما تمنى الا ندعى اقلية بل نحن طوائف اسوة بسوانا في الجسم اللبناني.

اننا في كل الاحوال، نؤكد اننا للبنان، وواضعين كل امكانات اجيالنا فيه شاكرين فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس المرادي على كل ما يقدمه من اهتمام ورعاية ومحبة للجميع، امين ان ينعم الله على لبنان بتحرير ارضه وعوده سيادته كاملة وبعز امله ورفاهيتهم بدعم مخلص من الشقيقة العزيزة سوريا وعلى رأسها سيادة الرئيس حافظ الاسد. وان تضامنا معكم من اجل إعادة انماء واع لبنان نعتبره تضامنا يخدم اللحمة اللبنانية ويؤمن مستقبلاً زاهرا لاجيالنا.

تمنين لكم يا دولة الرئيس وافر الصحة والتوفيق على ان يسدد الله خطاكم في حمل رسالة العطاء للبنان واتم أهل لها. نختم بالدعاء لكل لبنان ولكل اللبنانيين

وكرر رفض لبنان تقديم اي التزام الى اسرائيل في مقابل تنفيذها القرار ٤٢٥، وقال: "نأمل ان يضغط المجتمع الدولي على اسرائيل لتنفيذ هذا القرار ونحن لن نقدم اي التزام حيال اسرائيل ايا تكن الضغوط. نحن متمسكون بموقفنا هذا لانه سيساعد في دفع عملية السلام الى الامام وفي تحقيق انسحاب اسرائيلي من اراضي المحتلة".

وفي الاجتماع طالب رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام بتغيير كلمة الاقليات التي تطلق على طوائف الاقليات "لانه لا يعبر عن الواقع"، فرد الحريري: "قترح تسميتها الطوائف العربية".

### الطائفة الانجيلية

وفي الاول والنصف زار الحريري مقر الطائفة الانجيلية في شارع عبد العزيز والتقى رئيس المجمع الانجيلي القس سليم صهيوني واعضائه في لبنان وسوريا.

وخطب صهيوني رئيس الوزراء: "وجودك هنا اليوم دليل على حرصكم على اشراك طائفنا في المشاورات، ونحن ندعم مسيرة الدولة ومسيرتك التي نعتبرها مهمة جدا، وانما كان المواطن اللبناني يدفع اليوم تكاليف هذه المسيرة فهذا سيكون له مردود خير ويجابية على استعادة البلاد عافيتها ودورها في المنطقة والعالم، ونحن نؤيد خطوة مشاوراتكم ونرى فيها جمودا جيدة لمعالجة الازعاج الاقتصادية العامة".

ورد الحريري موضعا الغاية من مشاوراته قال: "نأمل في ان نستطيع الوقوف على حاجات المواطنين وتطلعاتهم واصلاح الاخطاء، سواء في الادارة او غيرها". واشاد بجمود رئيس الجمهورية الياس المرادي منذ تسلمه المسؤولية حتى اليوم.

ولدى مغادرته قال الحريري: "كالعادة ناقشنا كل الامور والاخوان طرحوا هموم الناس وشكاويهم. وهذه الطائفة الكريمة متفهمة للمشاكل التي تمر بالبلاد، ومتفهمة الجهد الذي تبذله الحكومة في سبيل النهوض بلبنان من كل النواحي، ومرة اخرى نحن لسنا بعيدين عنها. المومم التي يشكو منها الناس والتي عبروا عنها. بل بالعكس نحن متفهمون لها ونعرف انه يجب ايجاد الوسائل وبسرعة للتخلص من المشكلات التي يعانيها المجتمع اللبناني".

وسئل هل ثمة اقتراحات عملية. فأجاب: "من النواحي المالية عمليا شرحنا الافكار التي لدينا، ولم أسمع أي كلام سلبي في هذا الاطار، بالعكس كان هناك تأييد وتفهم لموضوع ضرورة الحفاظ على العجز في الموازنة. وهذا الامر ناقشناه وكان توافق".

وسئل ما هي النقاط البارزة بعد جولة امس فأجاب: "سنطلع الشعب اللبناني في الايام المقبلة على نتيجة المشاورات".

### سلسلة العسكريين

وكان الحريري استقبل في التاسعة والنصف في القصر الحكومي قائد الجيش العماد اميل لحود.

وفي العاشرة ترأس اجتماعا حضره لحود، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة،

## مذكرة السريان الارثوذكس الى الحريري

في الحرب، وان عودة الحياة والروح اليه تسير بخطى معقولة، على ان قلنا يسيطر على الناس من امور متنوعة اهمها:

الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، حاجتنا الى تمثين الوفاق الوطني والعيش المشترك، تأخر عودة كل المهجرين، القضاء على شائعات التطوين، كل هذا في ظل ازمة اقتصادية واجتماعية، تنامي الحديث عن القلق في ظل العجز المستمر وغياب اجهزة الرقابة والمحاسبة.

لسنا هنا لاعطاء حلول وبدائل، وهذا ليس دورنا في كل الاحوال على اننا نؤكد ان المدخل الى اي حل هو التوافق اللبناني الحقيقي وشعور كل الافراء انهم في قلب القرار.

هذه رسالتنا: تمثين الجبهة الداخلية بحيث لا تشعر فئة انما مفيدة او مجبونة.

دولة الرئيس: حين تكون الدولة لكل مواطنيها على اساس العدل والمساواة تكون كل حقوقنا كسريان قد وصلت.

اما وان المحاصمة المذهبية هي عنوان النظام اللبناني في الوقت الحاضر فاننا واخواننا الاقليات المسيحية اي مع خمس طوائف شقيقة لا يعبر عن واقع حالنا، وان عدم تمثيلنا في السلطة التنفيذية الذي هو

هنا نص المذكرة التي كما رفعها مطرانية السريان الارثوذكس الى رئيس الوزراء رفيق الحريري امس:

"يسر الطائفة السريانية الارثوذكسية ممثلة برئيسها قدايسة البطريك مار اغناطيوس زكا الاول عيواص والمطرانة الاجلاء والاباء ورؤساء المجالس والمؤسسات، ان ترحب بكم في دار مطرانية بيروت وزحلة في اطار زيارتكم ومشاوراتكم مع مختلف الطوائف في لبنان.

ان السريان متجدرون في تراب لبنان بل اعطوه اسمهم الذي يعني قلب الله وهم مؤمنون على لغة السيد المسيح المقدسة، ويعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من التنوع اللبناني البديع، وحضارة من حضارات المنطقة لعبوا دورا رياديا في النهضة العربية وفي مجالات الفكر والترجمة والثقافة. والسريان المنتشرون في المشرق يكونون للبنان محبة مميزة ويعتبرونه وطنهم الثاني.

ان حضورنا في لبنان لم ينقطع يوما عبر التاريخ، لذلك نختصر شعورنا نحوه وطلباتنا منه ان يبقى وطن سيدا حرا مستقلا وان نبني دولة مؤسسات وعدالة ومساواة. ان اتمتانا الى الوطن غير مشروط ونسأل دائما عما نعطيه نحن للبنان لا ما نأخذ منه.

اننا نشعر ان لبنان قد اجاز اياما صعبة



# كوك يختصر زيارته لبيروت غداً بـ ٩٠ دقيقة

## بوزير في الدوحة: قبل ان اغادر دمشق

### لم اسمع باتفاق على التعديل المزدوج

الدوحة - من خليل فليحان:

يعود الى بيروت مساء اليوم وزير الخارجية فارس بوزير ليكون في استقبال نظيره البريطاني روبن كوك التاسعة والنصف في قصر بسترس. وحددت مدة نصف ساعة لاجتماع وزير الخارجية البريطاني وكل من بوزير ورئيس الوزراء رفيق الحريري بناء على طلب كوك الذي سيصل من دمشق ويعود اليها بعد زيارة قصيرة تستمر ٩٠ دقيقة.

وفي لقاء صحافي تريت بوزير في تحديد موقفه من التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور في انتظار عودته الى بيروت وجاء كلام بوزير رداً على سؤال عما تردد في بيروت من اتفاق يوم السبت الماضي في دمشق في هذا الشأن وان عدداً من النواب سيتقدم بمشروع قانون لهذه الغاية واكتفى بالقول: "عندما غادرت دمشق يوم السبت الماضي لم اسمع بهذا الموضوع ولم اطلع عليه ولدى عودتي الى بيروت، سأبدي رأيي".

وعن زيارة وزير الخارجية البريطاني قال: "اعتقد ان زيارة كوك تهدف الى جس النبض حول معطيات عملية السلام وسنطلع كوك على السلبية الاسرائيلية بكل جوانبها، وربما كانت زيارته ايضاً لشرح الموقف البريطاني من قضية العراق ونحن لم نشارك بريطانيا في حماسها لاستعمال القوة ضد العراق معتبرين ان الحل السياسي والديبلوماسي هي الوحدة المقبولة وسنستمع اليه حول معطياته حيال هذا الموقف المستغرب".

ورأى ان انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في الدوحة بعد فشل المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في العاصمة القطرية وقاطعه لبنان وسوريا وسواهما من الدول العربية "تشكل في ذاته نوعاً من اتجاه الى تصحيح الخط السياسي. وان تطور الاحداث بفعل السلبية الاسرائيلية حيال عملية السلام قد أنهى أفتناع البعض ممن تفاعل بالنيات الاسرائيلية، ومما لا شك فيه ان انعقاد هذا المؤتمر امر مهم ولمكانه معان كثيرة واعتقد اننا سنتوصل الى الاتفاق على صيغة مقبولة للقرارات التي ستتخذ (...)."

وسئل بوزير عن موافقة اللجنتين السياسية والمالية للمؤتمر على مشروع قرارين تقدم بهما لبنان في شأن احتلال اسرائيل للجنوب والمساعدة الاقتصادية فاجاب: "القرار امر طبيعي انما اضافة الى مشكلة احتلال الاراضي في الجنوب ثمة مشكلة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية بينهم اولاد وأهل في الا يخيم الصمت العربي على هذا الأمر بعدما طرحنا المسألة على المؤتمرين".

لقاءات

ومساء امس، استقبل بوزير في جناحه وزير خارجية غينيا لامين كاملارا الذي وجه اليه دعوة رسمية لزيارة بلاده قريبا.

ثم التقى وزير خارجية سورينام سنجيدرس ايرول جلين وجرى عرض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

## اول لقاء في دمشق

### بين بشار الاسد والرابطة المارونية

عقد السبت الماضي في دمشق لقاء، هو الاول من نوعه، بين المرشد الركن الدكتور بشار الاسد ابن الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو وعضوي الرابطة المحامي رشاد سلامة والزميل جورج بشير، وتزامن هذا اللقاء مع انعقاد القمة اللبنانية - السورية الموسعة في العاصمة السورية.

واستنادا الى مصادر الرابطة فان اللقاء الذي استمر نحو اربع ساعات وتخلله غداء، "اتسم بالشمول والصرامة وبحث في العمق في كل القضايا المطروحة على المستوى اللبناني وعلى صعيد العلاقات اللبنانية السورية".

وقالت المصادر لـ "النهار" ان وفد الرابطة "قدم عرضاً مسهباً لرؤيته الى الأوضاع في لبنان كان اقرب الى مكاشفة بالغة الصراحة تناولت كل شيء وخصوصاً على صعيد الخلل في تنفيذ اتفاق الطائف وما أحدثته من خلل في واقع الحكم والسلطة. وطرحت الرابطة تصورها تحت عنوان انها ليست طرفاً طائفياً بل وطني وتسعى الى

الاضطلاع بدورها على المستوى اللبناني العام وتبديد كل ما يصيب العلاقات اللبنانية - السورية، ولاسيما منها المسيحية - السورية من محاولات التوظيف السياسي والاساءة اليها في العمق". وشدد على "وجوب تنزيه هذه العلاقات عن كل المآرب الخاصة والسياسية الضيقة وفتح صفحة تاريخية بحق بفعل عامل الجغرافيا والتاريخ والجوار والاخوة. وكذلك تطرق اللقاء الى الوضع في الجنوب واطار السياسة الاسرائيلية على لبنان وسوريا. والى الوضع الاقتصادي".

واكدت المصادر "ان هذا اللقاء سيكون فاتحة حوار سيستكمل بلقاءات اخرى لاحقاً. واشادت بالمرشد بشار الاسد وقالت انه "حرص على تقبل وجهات النظر التي ابداهما الوفد بكل رحابة صدر وافتتاح مما يدل على اتجاها الواضح نحو الامام بحقيقة الامر".

وقبل ظهر امس اطلع سلامة وبشير البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير على هذا اللقاء واجوائه ونقله اليه انطباعات الوفد.

وكان التقى بعد الظهر الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد وعرضا بعض القضايا المدرجة في جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية. كما تطرق الحديث الى الاقتراح الاسرائيلي وبعض المسائل المطروحة على الدورة ١٠٩ لمجلس الجامعة في دورة الربيع في ٢٢ من الجاري في القاهرة.

وشارك بوزير في الجلسة الرابعة للمؤتمر الوزاري الاسلامي في فندق شيراتون واعطى التوجيهات الى اعضاء الوفد اللبناني المكلفين متابعة عدد من القضايا السياسية والادارية والمالية المطروحة في اللجان التي بدأت اجتماعاتها من الابد. وسترفع تقارير الى الوزراء في جلسة خامسة حددت الساعة السادسة مساء غد على المجلس الوزاري.

من جهة أخرى، اقرت لجتان فرعيتان منبثقتان من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مشروع القرارين اللذين اعدهما بوزير. الاول: "اقرته اللجنة السياسية والاعلامية والقانونية وهو متعلق باختلال اسرائيل لاجزاء من لبنان واستمرارها في اعتقال اللبنانيين في سجونها ومعتقلاتها. والآخر اقرته اللجنة الادارية والمالية وهو متصل بالمساعدة الاقتصادية للبنان.

وكانت "النهار" نشرت ابرز ما تضمنه في عددها امس.

استقبال

واقام سفير لبنان لدى قطر زهير شكر استقبالا في منزله تكريماً لبوزير حضره اركان الجالية اللبنانية التي يراوح عددها ما بين ٢٠٠٠ و ٣٥٠٠ شخص وهم من الكوادر والمديرين في الشركات القطرية والاجنبية العاملة في قطر. والقي وزير الخارجية كلمة شرح فيها اسباب رفض لبنان الاقتراح الاسرائيلي الاخير المتعلق بتطبيق القرار ٤٢٥ ثم تلا ذلك نقاش واسع حول خطورة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

ورد بوزير على اسئلة الحضور التي تطرقت ايضا الى الشؤون الداخلية ولاسيما منها استحقاق الانتخابات الرئاسية.

## الدفاع اقرت المحميات والصحة درجات التدرج

### الخطيب: فرار حسين طليس امر يحصل!

اعتبر رئيس اللجنة النيابية للدفاع الوطني والداخلية والامن سامي الخطيب ان فرار المسجونين حسين طليس من سجن رومية قبل نحو ثلاثة اسابيع "ليس الحادث الاول" من نوعه وان ذلك "امر يحصل في كل بلد". واذاف ان اللجنة طلبت من مندوب وزارة الداخلية ان يزودها بالتفاصيل عن ملف اوضاع المسجونين.

وقال بعد اجتماع اللجنة بحث في اقامة محمية في صور وفي المحميات التي تقوم بها وزارة البيعة بالتنسيق مع وزارة الزراعة والوزارات المعنية، "ان هذا الموضوع مهم جداً للمحافظة على البيئة. وضعنا الوزير اكرم شهيب في اوضاع المحميات الثلاث وهي: جزر النخيل، محمية امدن، ومحمية صور، وتوافقنا عليها بالاجماع وهي تمول من مؤسسات الامم المتحدة. واصدرت اللجنة في المناسبة توصية الى وزارتي البيئة والداخلية تتعلق بموضوع الكسارات والصيد البري والبحري وموضوع الماعز. وطلبنا الوزارات المعنية بالتشدد في مكافحة الصيد. كما

طلبنا بمخطط توجيهي عام للبنان يتعلق بالكسارات لنتهي من هذا الموضوع الذي يسبب مشكلات كثيرة. وطلبنا بمعالجة الموضوع بشكل نهائي يلتزم الجميع القانون. وفي موضوع الماعز، طلبنا وزارة الداخلية بالتشدد في مكافحة الاضرار

حتى ايجاد قوانين حماية لان الماعز تسبب الضرر للثروة الحرجية. وطلبنا من وزارة الزراعة تخصيص اماكن معينة لرعاية الماعز لئلا يبقى هذا الموضوع تشويه الفوضى والفتان. اما في الموضوع المتعلق بتعديل قانون السير فوجدنا انه في حاجة لمزيد من الدرس لان الفئات المصنفة في خانة المخالفات بينها تفاوت كبير بين الحد الأدنى والحد الأقصى. لذلك طلبنا إعادة درسه. وسنعقد جلسة ثانية الاثنين المقبل لدرس هذا الموضوع اضافة الى موضوع السجون الذي يشكل عبئاً وقلقاً خصوصاً بعد حادثة الفرار التي حصلت واطلعنا مندوب وزارة الداخلية على التفاصيل كلها لكن هذا الموضوع يستلزم البحث لئلا تتكرر حوادث من هذا النوع.

وكان هناك اقتراح القانون المتعلق بموظفين خدموا في الملاك "ب" في وزارة الدفاع الوطني وهو يتطلب بعض المستندات اللازمة لمناقشته فأبقيته في جدول الاعمال الى الجلسة المقبلة".

الصحة

وصادقت اللجنة النيابية للصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية على مشروع القانون الرامي الى الغاء الاستثناء في مشروع قانون الغاء الملاك "ب" في الادارات العامة واقترت مشروع قانون اعطاء درجات تدرج اجراء في وزارة الصحة ناجحين في مباراة محصورة.

## رئيس اللجنة الماروني "وفقّ الدروز بين بعضهم" الادارة نظمت الاوقاف الدرزية ونواب يراقبون مجلس امنائها

كتبت ريتا شرارة:

رافقت الريح الرملية التي هبت امس على لبنان ريحاً اخرى عصفت في القاعة العامة لمجلس النواب حيث كانت اللجنة النيابية للادارة والعدل تناقش مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٨٦٨ الرامي الى تنظيم اوقاف الطائفة الدرزية. الا ان الاضرار التي نجمت عن الاخيرة حدت منها المساعي الوفاقية التي قادها الافرقاء في هذا الموضوع، كل من موقعه، بمباركة "القائد" الماروني الذي ترأّس الجلسة النائب شاكور ابو سليمان، وباعتراف من الوزير وليد جنبلاط نفسه بـ "جميل" ابو سليمان على الدروز. ان قال للاخير عقب الجلسة ان "الشكر لرئيس الرابطة المارونية الذي وفقّ الدروز بين بعضهم".

ماذا جرى؟

ما ان طرح المشروع على المناقشة حتى سجل النائب فيصل الداود اعتراضه في الشكل قائلًا ان في المشروع مغالطات قانونية وانه لا بد تالياً من تأجيل البحث فيه اسبوعاً حتى يتسنى درسه عميقاً. غير ان اعتراضه لم يجد صدى لدى النواب، فطالب بان يطرح على التصويت. الا ان اقتراحه سقط وسط رغبة غالبية في اقرار المشروع. وما ان باشرت اللجنة في درس المشروع مادة مادة. حتى انسحب الداود من القاعة العامة احتجاجاً ولحق به النائبان علي حسن خليل ونزيه منصور في مسعى لاقناعه بالعودة الى الجلسة "لان لا شيء يؤخذ بالاكره ولن يبيت المشروع من دون الاخذ بملاحظاته وتالياً بالتعديلات على بعض مواد". فعاد لكنه ما لبث أن خرج مجدداً، مكفهر الوجه، يصحبه وزير المفتربين طلال ارسلان الذي انتحى به الى ركن من الرواق قبالة القاعة العامة. وكرت سبحة النواب الدروز الذين توافدوا يطمنون، الوزير اكرم شهاب فالنائب ايمن شقير والنائب مروان حمادة الذي اصطحب ارسلان والداود الى القاعة. وكان الداود أبدى اعتراضه "على الطريقة التي تم فيها تقديم المشروع في مجلس الوزراء لانه مخالف للاعراف والتقاليد في تعامل الحكم مع الطوائف ومخالف للقانون لانه لم يخضع للتشاور الداخلي ولإجماع الجهات الممثلة سياسياً للطائفة الدرزية".

وبعد عودة الداود بصحبة ارسلان الى القاعة سوي الخلاف بان راعى الاتفاق "ان تعالج قوانين الطوائف بتوافق النواب واجماعهم".

طعن غيث

واستؤنفت الجلسة بتلاوة المذكرة - الطعن التي ارسلها القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وتتألف من ست نقاط هي:

- في لزوم اعلان بطلان مشروع القانون المشار اليه بسبب عدم صدوره عن المرجع الديني الصالح في الطائفة الدرزية وتالياً بسبب عدم اقتراحه بالموافقة الخفية لهذا المرجع.

- في لزوم اعلان بطلان مشروع القانون المشار اليه بسبب مخالفته مبدأ استقلالية الطائفة الدرزية في ادارة شؤونها المتعلقة بمؤسساتها الخيرية والاجتماعية وبواقفها العامة. فيحسب المشروع، يجري تعيين رئيس مجلس الامناء ونائبه وامين سره ومدير الاوقاف بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء (المادة ١)، مما يعني ان الطائفة الدرزية فقدت كل استقلاليتها لها في ادارة شؤون اوقافها بعدما تمتعت بها ومارستها طوال الف سنة ونقل المشروع حق ادارة هذه الاوقاف الى الدولة ممثلة رئيس مجلس الوزراء.

- في لزوم تقرير بطلان مشروع القانون المشار اليه بسبب تجريده الطائفة الدرزية من حق الرقابة والوصاية على اوقافها بواسطة تعيين لجنة مصغرة تتولى الصلاحيات كاملة الى ما لا نهاية وان كان ذكر في المادة ١٢ منه انها "موقّعة" بمدف الطمأنة الكلامية، لعدم تحديد اي موعد لانتخاب اعضاء المجلس المذهبي.

- ان مشروع القانون المذكور باطل لعدم اجتماعه موافقة النواب وتوقيعهم في الطائفة الدرزية.

- في لزوم تقرير ابطال مشروع القانون المشار اليه بسبب ايلائه رئاسة مجلس امناء الاوقاف الدرزية شخصاً زمنيّاً بدل سماحة القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الذي يمثّل المرجعية الدينية العليا للاوقاف لدى هذه الطائفة كما هي الحال لدى جميع الطوائف الدينية الاخرى في لبنان عملاً بالتقاليد والاعراف المتوارثة منذ اقدم الازمنة. وفي الدليل الحاسم المادة ٢ من المشروع نفسه التي نصت على ابقاء الاوقاف الدرزية في خلوات البياضة في ادارة شيوخها كما جاء في قانون ١٣/٧/١٩٦٢.

- في لزوم تقرير ابطال مشروع القانون المشار اليه بسبب فتحه باب بيع عقارات الاوقاف الدرزية على مصراعيه من دون اي حدود او قيود الامر الذي يؤول الى تبيد ثروة ابناء الطائفة الدرزية والقضاء على رصيدهم العقاري والمالي وعلى ضمان مستقبلهم

طائفة في لبنان مما يطرح قضية عامة هي استمرار الطائفة في لبنان ام لا".

وناقشت اللجنة التي ارتأى رئيسها عدم دعوة رجال الدين اليها، المذكرة التي رفعتها مشيخة عقل الطائفة الدرزية ومن ثم "نقاط الاعتراض" التي سجلها الداود وما جاء فيها "انه لا يحق لاي سلطة او مرجعية سياسية مهما كانت التدخل في الشؤون الداخلية لاي طائفة (...) ان هناك صفقة ما للمساس والتعرض للاوقاف الدرزية رغم العلاقات غير الطبيعية بين الاطراف الذين وقعوا مشروع القانون ورئيس مجلس الوزراء. اسوة ببقية الطوائف اللبنانية يجب ان تعطى الطائفة الدرزية حق اشتراع قوانينها من دون تدخل مجلس النواب لتنظيم اوقافها وشؤونها الداخلية التي تتعلق بادارة مؤسساتها الخيرية والاجتماعية. وما جرى في مجلس النواب مع بقية الطوائف لجهة المصادقة على القوانين التي تتعلق بها تؤكّد ان الاجماع هو المطلوب وان العرف يصبح قانوناً عندما ينفذ (...). عندما يقترح مشروع قانون جديد لتنظيم الاوقاف يجب ان يكون متكامل في خصوص مشيخة العقل والمجلس المذهبي لا ان يكون مجتزأً ليطرح بقانون منفرد. فالمهمات التي اعطيت لمجلس الامناء المزمع انشاؤه بمشروع القانون المذكور منوطه اصلاً بقانون المجلس المذهبي للطائفة الدرزية. ان المغالطات الواردة في المشروع والفجوات القانونية فيه تنم عن مخاوفنا بان هناك صفقة لبيع الاملاك الدرزية وهي ملك لكل فرد من افراد الطائفة وليست تالياً حكراً على بعض القيادات. كما يلغي القانون دور مشيخة العقل بشكل مباشر او غير مباشر وهي مقام مقدس ومرجعية روحية واساسية لكل موحد في معزل عن الاشخاص. لذا، علينا ان ننبه الى هذا الموضوع الخطير الذي نعتبره مشروعاً مفخخاً لا يخدم مصالح الطائفة ولا اوقافها".

### الدواء المهدئ

الصفة التوافقية التي توصل اليها نواب الطرفين في اللجنة ارست نوعاً من "عدل" يقول نواب دروز ان ابو سليمان حققه عندما اقر في المحضر توصية تمثل تعهداً لانجاز المجلس المذهبي خلال سنة، وباتت في المشروع الذي اقر معدلاً ترتبط بالمجلس المذهبي، واهمها كالاتي:

"المادة الثانية:

اولاً - يتولى مجلس الامناء مهمة رسم السياسة العامة للاوقاف واعداد مشاريع التنمية والاستثمار وتنفيذها واقرار الموازنات العائدة اليها بعد موافقة المجلس المذهبي.

المادة الثالثة - يتألف مجلس الامناء من ١٢ الى ١٦ عضواً يتم اختيارهم من المجلس المذهبي للطائفة الدرزية على ان يكونوا من اصحاب العلم والخبرة والاختصاص ومن المشهود لهم بحسن الادارة.

المادة العشرة - لا يجوز لمجلس الامناء البيع والتأمين الا بالموافقة المسبقة للمجلس المذهبي او الرهن او مبادلة الحقوق او تأجير اي حق عيني لجمع او بعض الاوقاف لمدة تفوق خمس سنوات الا بعد اخذ موافقة مسبقة من المجلس المذهبي. ويتطلب كل تأجير يفوق تسع سنين موافقة المجلس المذهبي".

والفيت المادة الثانية عشرة التي تنص على انه "تؤلف لجنة موقّعة الى ان يتم طلب انتخاب او تعيين المجلس المذهبي للطائفة الدرزية تمارس صلاحيات الرقابة والوصاية التي تعود الى المجلس المذهبي في ما يتعلق بهذا القانون بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء"، واعتبر ان النواب الحاليين الدروز هم اللجنة التي تشرف على الاوقاف وعلى امنائها (اقتراح الداود).

ما الحكمة من ان يكون تعهد النواب ان ينجزوا المجلس المذهبي خلال سنة امام اللجنة النيابية للادارة والعدل شفها في المحضر لا في صلب القانون؟

يقول نواب شاركوا في الاجتماع ان رئيس اللجنة حرص على اعطاء النواب الوقت الكافي لانتخاب المجلس المذهبي الذي تنص المادة ٢٩ من قانون وضعه على ان "على شيخ العقل الاقدم ان يدعو الى انتخاب اول مجلس مذهبي خلال ثلاثة اشهر من تاريخ وضع القانون موضع التنفيذ". وفي حال اخفق الدروز في الاتفاق والضي في تلك الخطوة، لا يكون في القانون ما يلزمهم ويستمر تالياً مجلس الامناء في اداء عمله الذي حددته المادة (١) من المرسوم ١١٨٦٨ قيد الدرس بخمس سنوات.

عقب الجلسة قال النائب أنور الخليل "تم الاتفاق على التعجيل في بقية القوانين المتعلقة بالمجلس المذهبي ومشيخة العقل لآتيها في أسرع وقت ممكن لاعطاء المجلس الامناء الصفة الشرعية النهائية لقيامه بمراجعة هذه الاوقاف وملاحقتها وادارتها.

وحسب ما تم الاتفاق عليه سيتم كل ذلك في خلال سنة على ابعد حد وبذلك ينتفي بعض الكلام الذي سمعناه بان هناك لجنة موقّعة للاشراف على مجلس الامناء، فيصبح المجلس المذهبي في موقعه السليم وكذلك قوانين مشيخة العقل (...).

## احتفال لمنضويين الى التقدمي في مزرعة الشوف جنبلاط: هناك جرح كبير يجب تجاوزه ومسؤوليتكم اعادة النظر في ما جرى

فالقسم لا معنى له، والقسم على الحزب التقدمي الاشتراكي لا معنى له.

واضاف: "دعونا ننطلق من الماضي ومن هذا اليوم الاسود الذي عمره واحد وعشرون عاماً من أجل ان نبني المستقبل ولنطلق من مزرعة الشوف. نحن أهل وهناك جرح كبير في المزرعة، ومسؤوليتكم قبل غيركم اعادة النظر في ما جرى في هذه البلدة، ومسؤوليتكم قبل غيركم النظر الى المستقبل. انتم عائلة واحدة في المزرعة. اذا لم تنطلقوا من هذا الامر وانا لم تتجاوزوه فالفقسم لا معنى له، لا نريد عدداً اضافياً في الحزب، نريد محبة في الحزب، نريد وعياً في الحزب، نريد يقيناً، نريد تجاوزاً للحرب، حرب الآخرين على المزرعة والباروك والمعاصر وبطمة وغيرها من القرى والبلدات. والا فالفقسم لا معنى له، ولست في حاجة الى عناصر اضافية في الحزب. نحن في حاجة الى مستقبل، هكذا علمنا كمال جنبلاط ولديه كتاب اسمه "الاشتراكية الانسانية". الانسان قبل المبدأ، الانسان قبل العقيدة، لانه اذا لم تكن للانسان قيماً عندنا، فلا معنى لأي شيء". وختتم: "اشكركم على هذا اللقاء، ولكن لا يلزمها حماسة وتمييز زائد، يلزمها وعي للمستقبل، ولا مستقبل لنا الا اذا عشنا سوياً، كما ان شعار "بالدم بالروح فديك يا وليد" لا معنى له. فنحن نقسم على مبدأ العقيدة وليس على الولاء لوليد جنبلاط او كمال جنبلاط".

## عوكر: افتتاح مكتب الخدمات القنصلية للاميركيين

اعلنت السفارة الاميركية في بيروت افتتاح مكتب الخدمات القنصلية في عوكر للمواطنين الاميركيين في لبنان، اعتباراً من ٢٢ آذار الجاري، وتتلخص هذه الخدمات بالآتي: اصدار جوازات سفر اميركية، تجديد جوازات السفر الاميركية المتتمية الصلاحية، اعداد الاوراق القنصلية المطلوبة لتسجيل الاطفال الاميركيين المولودين في لبنان، تقديم خدمات توثيقية، اي كل ما يتعلق بملفات المواطنين الاميركيين الموجودين في لبنان. كذلك تقدم المساعدة الى المستفيدين من خدمات الحكومة الاميركية اي كل ما يتعلق برواتب الضمان والتقاعد.

وبناء على ذلك ستتوقف الخدمات القنصلية في المكتب القنصلي الاميركي في منطقة رأس بيروت، وذلك ابتداءً من الاول من نيسان المقبل، وسيتم العمل في المكتب القنصلي الجديد في عوكر وفق جدول مواعيد موزعة كالآتي:

الاثنين والاربعاء والجمعة، من الثامنة والنصف حتى الحادية عشرة قبل الظهر، لمزيد من المعلومات، وتحديد المواعيد يرجى الاتصال بالقسم القنصلي في السفارة الاميركية في بيروت وذلك ما بين الثانية، والرابعة بعد ظهر كل يوم، باستثناء السبت والاحد، اضافة الى ايام الاعياد الرسمية اللبنانية منها والاميركية على الرقمن ٤٠٣٣٠٠ - ٤٠٢٢٠٠.

اما بالنسبة الى المستفيدين من الشيكات الحكومية الاميركية فقد اصبح في امكانهم تسلمها طوال ايام الاسبوع من الحادية عشرة قبل الظهر الى الثانية بعد الظهر. وابتداءً من ٢٣ من الجاري ستكون الطلبات والاوراق المتعلقة بالمعلومات في متناول المواطنين الاميركيين على المدخل السفلي للسفارة قبالة بلدية عوكر الاثنين والثلاثاء والخميس والجمعة من التاسعة صباحاً الى الثانية عشرة ظهراً.

اما بالنسبة الى التأشيرات السياحية، فلا تزال خاضعة للشروط المعروفة من الجميع، ويشار الى انه يجري تقديم الطلبات المتعلقة بهذه التأشيرات عبر مكتبي "DHL" "اليوناييتد كورير" كما يمكنهم الحصول على هذه الطلبات من هذين المكتبين. لا يحق تقديم الطلبات الا الى الاشخاص الحائزين تأشيرات سياحية مسبقة. لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالمكتب القنصلي بين الثانية والرابعة من بعد ظهر كل ايام الاسبوع باستثناء السبت والاحد.

مزرعة الشوف - من رمزي مشرفية:

دعا وزير شؤون المهجرين ووليّد جنبلاط الى "الاستفادة من العبرة من هذا اليوم الاسود (يوم اغتيال كمال جنبلاط، والحوادث التي تبعتها في الشوف) حتى نعود ولنلحم أواصر الجبل في مزرعة الشوف بالتحديد وفي الباروك والمعاصر وبطمه".

وقال: "نحن في حاجة الى مستقبل (...)" ولا مستقبل لنا الا اذا عشنا معاً.

وكان جنبلاط يخاطب حشداً من أبناء بلدة مزرعة الشوف اول من امس في اثناء احتفال بقسم ١٠٣ عناصر اليمين الحزبية لانوائهم في صفوف الحزب التقدمي الاشتراكي. بعد القسم القى جنبلاط كلمة، قال فيها: "ليس يوم خطابات ولا يوم حماسة، اليوم يوم حزن، نحزن سوياً على كمال جنبلاط وشهداء المزرعة والمعاصر (الشوف) والباروك وكل شهيد بريء سقط في هذا النصار الاسود.

اليوم يوم للجميع، يوم الوحدة الوطنية، يوم نطلق الى المستقبل، وليس يوم كمال جنبلاط فحسب، انتم تعرفون اكثر مني، فلنستغف اليوم من العبرة من هذا اليوم الاسود، حتى نعود ولنلحم أواصر الجبل في مزرعة الشوف بالتحديد وفي الباروك وفي المعاصر وبطمه. وهناك شهداء أبرياء من خارج المنطقة ايضاً سقطوا في هذا النصار الاسود. واذ لم نتعلم عبرة هذا النصار،

## حتى في ظل النظام الجديد للكتائب سعادة مرشح للمرة الخامسة

وابجراًة اعترافنا بما ضمته الهيئة الناطقة من وجوه وخبرات وكفاءات، الامر الذي يعزز مسيرة الانتقال من قوة المؤسس الى قوة المؤسسة ومسيرة التحول نحو المزيد من الحياة الديموقراطية في الحزب".

واعلن سعادة قراراً صدر عن المكتب السياسي بالاجماع بالفاء مفاعيل قراراتين سابقين، الاول قضي بفصل الكتائبين الذي كانوا يشكلون "هيئة الانقاذ" في حينه، والثاني باحالة الدكتور بول الجميل على مجلس الشرف وكف يده عن رئاسة اقليم المتن الشمالي.

واضاف: "بالاستناد الى ذلك فان القرارين ٦٣٥٨ الصادر في تاريخ ١٩٩٣/٢/٢٥ و٦٧٢٨ الصادر في تاريخ ١٩٩٦/٦/٢٥ لم يعد لهما اية مفاعيل وكأنهما غير موجودين، ويأتي ذلك تطبيقاً لقرار العفو الصادر عن رئاسة الحزب منذ فترة. وان ذلك يتيح المجال امام كل في يشملهم للعودة الى حياتهم الحزبية وممارسة كامل حقوقهم تحت سقف النظام وضمن الاصول الحزبية الرعية الاجراء. لقد صدر هذا القرار بصرف النظر عما اذا كان مؤلّاه الرفاق سيشاركون في الترشيح للانتخابات ام لا، المهم ان لا يبق هناك اي عائق يحول دون قبول ترشيح احدهم وتطبيق النظام العام".

ونوه بنتائج اللقاء الثاني بين القيادة الكتائبية وقيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي عقد الاسبوع الماضي، ورأى في تشكيل اللجان المشتركة على المستوى السياسي او على مستوى الحوار "خطوة متقدمة على طريق الحوار الوطني الشامل"، مشدداً على اهمية نجاح هاتين اللجنتين في تحقيق الاهداف المنشودة.

## نشاطات ومواقف في ذكرى ١٤ آذار

### اده: منتصرون لان اسرائيل تهاب الموت

استمرت امس النشاطات والمواقف في ذكرى ١٤ آذار. وبدعوة من طلاب الجامعة اللبنانية الاميركية - بيروت وفي مناسبة ذكرى ١٤ آذار، حاضر الوزير ميشال اده عن "المجازر الصهيونية".

بعد تقديم من احد الطلاب، قال الوزير اده: "هذه المرة الاولى ينكسر فيها الجيش الاسرائيلي في مواجهة نوع جديد من الحرب رغم طيرانه المتفوق، وهي المقاومة". وركز على اهمية التربية وانشاء الاجيال الواعية المؤمنة بالمقاومة واهميتها. واستشهد بأمثلة عدة عن مقاومة الشعوب. وتناول في شكل مستفيض "مؤامرات العدو الصهيوني لتوطين الفلسطينيين" و"حرب المياه" وصولاً الى القرار ٤٢٥ واهمية تنفيذه دون قيد أو شرط. وحيا صمود الجنوبيين، مؤكداً: "نحن منتصرون لان اسرائيل تهاب الموت، اما نحن فلا، علماً اننا نريد السلام الشامل والعدل". وشدد على ضرورة تضامن العرب ووحدة الصف في الجبهة الداخلية.

وختاماً اسئلة ومناقشات.

✻ الندوب المركزي للحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى في الجنوب خضر سليم: "ما طرح (القرار ٤٢٥) للتداول مجدداً في الأروقة الدولية إلا دليل جدي على حجم المأزق الذي يعاينه الكيان الصهيوني نتيجة استمرار احتلاله هذه الارض البركانيّة التي تستنزفه يوماً بجزء من الخسائر الجسدية والمعنوية، والتي جعلته يخشى على مستقبل وجوده ككيان غاصب لفلسطين المحتلة وأجزاء من ارضنا القومية".

✻ المكتب السياسي لحزب الرفوفار: "(...) أن العدو ما زال محتلاً، مفتصباً الأرض ومزعجاً استقرار المنطقة، موقفاً عدداً كبيراً من الضحايا، متجاهلاً مجلس الأمن وما يمثل وقراره ٤٢٥

## تسببت بانعدام الرؤية وحوادث سير واضطرابات صحية لمن يعانون متاعب في الجهاز التنفسي عاصفة رملية هوجاء ضربت لبنان طوال اكثر من ١٢ ساعة

### شلت الحركة واقتلعت وحطمت واوقعت اضراراً جسيمة في الممتلكات والمزروعات

ضربت لبنان طوال اكثر من ١٢ ساعة عاصفة رملية مصحوبة برياح هوجاء ورؤية سيئة، فاقتلعت اشجاراً وانزلت خسائر فادحة بالممتلكات والمزروعات، وشلت الحركة في المنافذ البحرية والمطار وتعطلت الدراسة في مدارس، واستقبلت المستشفيات نسبة غير قليلة من يعانون اضطرابات في الجهاز التنفسي وامراض الربو. ونجا مركبان صيداويان للصيد لهما العاصفة الى قبالة ساحل اقليم الزروب.

وبعد الظهر بدأت العاصفة بالانحسار تدريجياً، وهطل المطر بنسب متفاوتة. وكانت العاصفة قد ضربت لبنان ليل الاحد - الاثنين وما لبثت ان اشتدت فجراً ورافقها غبار رملي كثيف جعل الرؤية تتدنّى الى ما دون الـ ٢٠ متر. وادى ذلك الى تراجع حركة المرور وتسجيل نسبة غياب مرتفعة في بعض المدارس وقفل مدارس اخرى. وحطمت العاصفة في محلة الروشة

"مدينة الملاهي" واوقعت بها اضراراً فادحة. كسروان - الفتوح كذلك اوقعت في كسروان - الفتوح اضراراً بالغة في الممتلكات والمزروعات. وقطعت خطوط هاتف وكهرباء، وادى سوء الرؤية الى حصول حوادث سير، وخصوصاً في زغزير وميروبا - حراجل ونهر الكلب وجونيه. وعملت قوى الامن الداخلي ومفرزة طوارئ السير على تنظيم مرور السيارات ووجهت نداءات عبر وسائل الاعلام الى توخي الحذر وعدم السرعة.

#### طرابلس

وفي طرابلس ("النهار") والاقضية المجاورة حولت العاصفة الرملية الاجواء غيوماً من الاتربة والرمال الى حد تعذرت معه الرؤية في بعض المناطق. واحدثت سرعة الرياح التي بلغت اوجها عند منتصف ليل الاحد - الاثنين اضراراً كبيرة في المزروعات، واقتلعت عدداً من الاشجار في مناطق زغرنا

والكورة وطرابلس، واتلفت براعم الاشجار المثمرة، ولاسيما منها الليمون واللوز والتفاح. وفرض استمرار العاصفة حذراً شديداً على حركة السيارات بسبب سرعة الرياح وانخفاض مستوى الرؤية وطفيان اللون الرملي على الجو، فتأخرت سيارات نقل الطلاب في الوصول الى المدارس التي سجلت غياباً ملحوظاً لتلامذتها.

وسجلت تقارير قوى الامن الداخلي عدداً من حوادث انقلاب السيارات واقتلاع الاشجار وسقوطها على منازل وسيارات، وسقوط كميات كبيرة من هوائيات التلفزيونات وخزانات المياه عن السطوح. وفرضت الرياح حظراً على مرفأ طرابلس وشلت عمل الصيادين.

#### عكار

وفي عكار ("النهار") حجب غبار العاصفة الرؤية، واقتلعت الرياح العاتية الخيم الزراعية ومزقتها. وسجل دخول نسبة مرتفعة من مرضى الحساسية في الجهاز التنفسي والربو مستشفيات المنطقة.

وتخوف المزارعون ان تؤثر الحوادث على موسمهم الزراعية، ولاسيما منها الاشجار المثمرة.

#### بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") الحقت العاصفة اضراراً بالاشجار المثمرة والخيم الزراعية واقتلعت اشجاراً وقطعت اسلاك الكهرباء والهاتف.

وقرابة الظهر، هدأت العاصفة نسبياً، غير انها اشتدت في الثالثة والنصف بعد زحزحة

من المطر كانت سبقتها فجراً زحزحة رملية عكرت الاجواء وتركت بصماتها على السيارات. وشلت الحركة نسبياً في بعلبك نتيجة الرياح العاتية وتطاير اكياس النابلون والاوراق والحرق البالية التي غطت غالبية الشوارع والساحات وطولت بعض الاشجار المزهرة.

فالخسائر الزراعية كانت فادحة في اشجار المشمش الزهرة، فتساقطت براعمها وكذلك اللوزيات. واقتلعت العاصفة اشجاراً من جذورها وحطمت اغصان اشجار اخرى. وفي متنزه رأس العين تساقطت مجموعة من الغصان، وموت شجرة سرو اقتلعت من جذورها ويغوق عمرها الـ ٤٠ عاماً.

اما في منطقة داف المطران - النعنة فاقتلعت شجرة مشمش كبيرة، وفي حي العباسية انشطرت شجرة مشمش كبيرة ومزهرة شطرين بقي احدهما شامخاً والاخر هوى. وفي مناطق عدة من السهل، شوهدت مجموعة كبيرة من الخيم الزراعية المنطرية او الممزقة او التالفة.

#### زحلة

وفي زحلة ("النهار") ضربت منطقة البقاع الاوسط عاصفة رملية ورياح خمسينية قوية، رافقها ارتفاع في درجات الحرارة، وامتلاً الجو بالغبار مما ادى الى سوء الرؤية، كما تسببت سرعتها بتساقط ازهار الاشجار المثمرة وتحطم اغصانها. وظهراً مظل المطر بغزارة مزوجاً بالغبار والوصول.

#### عاليه

وفي عاليه ("النهار") تسببت الرياح

## وفد برنامج الامم المتحدة الانمائي زار قانا وتفقد مؤسسات في صور

صور - "النهار":

زار منسق برنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان روس ماوتنن الجنوب امس، يرافقه عدد من ممثلي الدول الاوروبية والاسيوية والافريقية وكندا واستراليا. المحطة الاولى للوفد كانت في قانا حيث وضع اعضاؤه اربعة اكاليل على ضرائح شهداء المجزرة.

ثم انتقل الى سرايا صور والتقى القائمقام حسين قبلان. وبعد ذلك زار نقابة الصيادين واجتمع بنقيب الصيادين محمد بواب واعضاء النقابة، وعرض معهم سبل مساعدة الصيادين والتحديات الاسرائيلية الدائمة لهم والحصار المفروض عليهم. كذلك تفقد الوفد مؤسسات الامم المتحدة والتقى القيمين عليها. ثم عرج على مركز الابحاث الزراعية التابع لمنظمة "الفاو" وتناول الغداء في "استراحة صور".

## نشاطات ومواقف في ذكرى ١٤ آذار (تتمة)

وتنفيذه.

ورغم ذلك، يعتبر لبنان، سلطة ومقاومة وشعباً، أن السياسة الاسرائيلية العدوانية واغتصابها للسيادة لن تثنيه عن استرداد حقه، وان لا سلام الا بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحاباً شاملاً وغير مشروط من الاراضي اللبنانية والجولان السوري وفلسطين، وتطبيق مبدأ الارض في مقابل السلام. وعلى هذه الشعوب التحول قبضة واحدة صامدة في وجه الازهاب الاسرائيلي.

ان حزب الرفيفار يتضامن مع السلطات اللبنانية وأهالي الجنوب الصامدين، متمنياً تعزيز قدرات جيشنا الوطني المقدام، ويرى ان المقاومة حق وفخر وحاجة ملحة حتى تطبيق القرار ٤٢٥ دون قيد أو شرط.

ويعتبر حزب الرفيفار ان الرابع عشر من آذار هو اليوم الاكثر قداسة بالنسبة الى اللبنانيين.

تلقى الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان بياناً من اتحاد النقابات العالمي، يؤكد فيه تضامنه مع عمال لبنان وشعبه، في "اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي".

نظم نادي الشبيبة في الزرارية متعاوناً مع الاهالي لقاء في حسينية البلدة، في الذكرى الثالثة عشرة للمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل فيها. وازيح على الاثر الستار عن لوحة تذكارية رفعت في وسط البلدة.

## الشيوعي في الجنوب كرم اسراه:

### الطبقة السياسية عهّرت مفهوم السلطة

صيدا - "النهار":

كرمت منظمة الحزب الشيوعي في الجنوب عائلات ٢٠ اسيراً ومعتقلاً من المحازبين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية الاخرى، في مناسبة ١٤ آذار، في استقبال في مركز الحزب في صيدا.

وحضر النائبان مصطفى سعد وبهية الحريري، وممثلون للاحزاب والقوى السياسية والنقابية والهيئات الثقافية، الى الاسير المحرر عبد الكريم العلي.

ترحيب من عضو قيادة الحزب في الجنوب علي الحاج علي، ثملقى عضو المكتب السياسي للحزب جورج بطل كلمة تمنى فيها عودة الاسرى والمعتقلين، منوها ببعطاءاتهم ودورهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. وانتقد "سلوك الطبقة السياسية التي اغتصبت السلطة بفعل تقاطع مصالح اقليمية ودولية، فعمّرت مفهوم السلطة ونشرت في البلاد حلالاً من اليأس والتجوع والقهر وافقرت الناس بفعل النهب والسرقات والسمرسات والفساد. وان شعباً انجب امثال هؤلاء الاسرى هو شعب عصي على الاذلال".

وحيا المحرر العلي امهات الاسرى والشهداء، لافتاً الى "ان قضية الاسرى والمعتقلين هي مسؤولية الحكومة، كذلك مسؤولية الحزب الشيوعي".

وفي الختام وزعت الدروع التذكارية على عائلات اسرى الحزب الشيوعي ومعتقليه وهم: سمي بشارة، انور ياسين، احمد اسماعيل سليمان رمضان، عفيف حمود، نعمان شاهين نصرالله، سامر حجازي، زيد بركات، كايد بندر، علي حمدون، نبيه عوضة، سعود ابو هدلة، فادي علي، رجائي ابو هيمين وزبياد غنوي وآخرون.

## العاصفة اثرت في المطار جزئياً والملاحة في المرفأ توقفت قبل الظهر

ادت العاصفة الى تعطيل حركة الملاحة البحرية من الصباح الى فترة بعد الظهر. وافاد رئيس ميناء بيروت المهندس جهاد منعم "ان باخرة واحدة تمكنت من دخول المرفأ قبيل الساعة والنصف صباحاً، ثم توقفت البواخر في عرض البحر بسبب سوء الرؤية التي حالت دون دخولها المرفأ، غير ان الحركة عادت طبيعية منذ الاولى والنصف بعد الظهر، اذ دخلت المرفأ تسع بوآخر تمكنت من الرسو على الرصفة طبيعياً، وافرغت تلك

المحملة مستوعبات حمولتها وغادرت". وفي مطار بيروت الدولي تأثرت حركة الملاحة الجوية جزئياً، وافاد المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله "ان طائرتين تابعتين لـ"الميدل ايست" حولتا صباحاً ناحية قبرص بسبب سوء الرؤية في مطار بيروت، وتأجل اقلاع طائرة ثالثة لـ"الميدل ايست" من عمان، وباستثناء ذلك، بقيت الحركة عادية، وخصوصاً لجملة الاقلاع الذي لا يتأثر بطقس مماثل".

## ١٢١٤ شقة اشتراها غير لبنانيين فاعليات المتن الاعلى تعترض على مشروع الشركة السعودية

بدعوة من "هيئة تنسيق العمل البيئي في المتن الاعلى"، عقد اجتماع في بلدة بتخنيه حضره النائبان أمين شقير وجان غانم ورؤساء البلديات والمخاتير وفاعليات من كل قرى المتن الاعلى. استمع المجتمعون الى تقرير اعتهه الهيئة عن الحركة الاسكانية في المنطقة وناقشوا مشروع "الشركة السعودية للاستثمارات الدولية" الذي يقضي ببناء ٣٦ الف وحدة سكنية بين رأس المتن وبحمدون خلال ثلاث سنين. وبتنيجة المناقشات تبين لهم ما يأتي:

- بلغ عدد الوحدات السكنية المنجزة في المنطقة خلال الاعوام الثلاثة الماضية ٣٩٢ وحدة، بينما ١٢١٤ تم بيعها من غير لبنانيين.
- احدثت هذه الحركة الاسكانية تغييراً ديموغرافياً تجاوزت نسبته ١٥ في المئة.
- تجاوزت مساحة الاراضي التي بيعت من غير لبنانيين خلال العامين الماضيين مليوني متر مربع، في خراجات قرنايل، رأس المتن، بتخنيه، تبنيات، القلعة وصليماء. وثمة اراضى اخرى تم بيعها في خراجات العبادية، بعلشميه، روبيسة البلوط، عاريا وترشيش، وكلها معدة لاقامة مشاريع سكنية لا قدرة للبنانيين على تملكها.
- وفي ضوء هذه المعطيات والارقام، قرر المجتمعون تكليف "هيئة تنسيق العمل البيئي" متابعة الموضوع عبر الاستعانة باختصاصيين، واعداد دراسات يتم الاطلاع عليها في اجتماع ثان بعد ثلاثة اسابيع.
- ولاحظوا ان ثمة اسباباً عديدة أدت الى هذه الفوضى العمرانية التي دمرت مساحات من غابات الصنوبر، وفي مقدمها غياب المخططات التوجيهية وافتقار بلدات المتن الاعلى الى بنى تحتيّة وشلل الادارات البلدية.
- وعبروا عن رفضهم المشروع، لافتين الى تعجيل عودة المهجرين من شأنه ان ينعكس ايجاباً على تنشيط الدورة الاقتصادية في المنطقة.

## محاضرة للقومي عن الاحوال الشخصية في صفيين البقاع الغربي - "النهار":

بدعوة من مديرية صفيين في الحزب السوري القومي الاجتماعي حاضر عميد الاذاعة في الحزب توفيق مهنا عن مشروع الحزب لقانون اختياري للاحوال الشخصية، في حضور حشد من المحاربين والمواطنين في قاعة كنيسة السيدة في البلدة. وقال مهنا: "ان الدولة الدينية كانت جزءاً وضرورة من ضرورات المراحل التاريخية حتى تخطتها البشرية الى فكرة الدولة الديموقراطية التي تستمد سيادتها من الشعب. هذه النظرة التاريخية تؤمن بما مع غيرنا، ومن موقع الايمان بالدين نحرض على تنزيهه عن مقتضيات السياسة والحياة السياسية".

## لبنانيان متسللان غرقا في الدانوب

اعلنت الشرطة المجرية انهما عثر على جثة لبناني دخل البلاد بطريقة غير شرعية وغرق في نهر الدانوب بينما كان يحاول العبور على متن عبارة الى سلوفاكيا. وكان حرس الحدود عثروا الثلاثاء الماضي على جثة لبناني آخر ووقفوا ١٩ مجازراً دخلوا البلاد بصورة غير شرعية بينهم ٣ لبنانيين و٦٦ نبغالياً، ومنذ ذلك الوقت يستمر البحث عن ثلاثة لبنانيين ومهرب مجري كانوا في العبارة نفسها. (و ص ف)

## تسببت بانعدام الرؤية (تتمة)

الرملية المنطقة، ورافقها انقطاع في التيار الكهربائي الى ما بعد الظهر. وادت الى تحطم بعض الاشجار. وكانت الرؤية صباحاً سيئة وغطت الرمال السيارات.

### المنطقة الحدودية

وفي المنطقة الحدودية ("النهار") تأثرت القرى والبلدات بالعاصفة الرملية، واعتباراً من الثالثة بعد الظهر بدأ هطول المطر وازداد غزارة في المساء.

### الكهرباء

ووزعت مؤسسة كهرباء لبنان بياناً بالاضرار التي تسببت بها العاصفة وفيه:

"تسببت العاصفة الرملية التي تجتاح لبنان منذ ليل امس الاحد باعطال على العديد من الشبكات الهوائية الخاصة بالنقل والتوزيع، الامر الذي ادى الى انقطاع التيار الكهربائي في عدد من المناطق.

واعتباراً من فجر اليوم (امس) باشرت الفرق الفنية التابعة للمؤسسة عملية اصلاح واسعة للاعطال التي طرأت ولا تزال، بعد تحديدها وعزلها وقد بدأ التيار يعود تباعاً اعتباراً من ظهر اليوم (امس) اما الاعطال التي احدثتها العاصفة لغاية ظهر الاثنين ١٦ اذار فيمكن تحديدها على الشكل الآتي:

٦٦ - خطوط نقل بنسبة ٦٦ كيلوفولت. تربط الزهراني - المصباح - صيدا - الاولى - الشوفيات - الدامر - عاليه - صوفر - صاليم ذوق - نهر ابراهيم. ٢-٦٠٪ من خطوط التوتر المتوسط ١٥ كيلوفولت. في مناطق الجنوب وجبل لبنان والبقاع والشمال.

## الاحدب دعا

## الى تجمع غداً

## امام سرايا طرابلس

طرابلس - "النهار":

دعا النائب مصباح الاحدب مناصريه واصدقائه الى التجمع امام مبنى سرايا طرابلس غداً للضغط على محافظ الشمال خليل المندي من اجل تنفيذ مطالب عدة كان تقدم بها وتتعلق بايقاف الكسارات ووقف الملاحقات عن اصحاب المحال غير المصنفة والعمل على تجهيز المنطقة الصناعية وتأهيلها.

وكان الاحدب دعا الى التجمع في مكان آخر، ولكنه ارجأ التنفيذ بعد تدخل اصدقاء مشتركين لمعالجة الخلاف.

اما المحافظ المندي فنفي وجود اي خلاف شخصي بينه وبين النائب الاحدب وقال رداً على سؤال عن موقف السلطة من الدعوة الى التجمع: "ان مجلس الوزراء منع التجمعات غير المرخصة والامر في يد قوى الامن الداخلي". ويبدو ان هذا الموقف اثار استياء النائب الاحدب فأصدر بيان الدعوة الى التجمع، معلناً ان "لا خلاف شخصياً بينه وبين المحافظ المندي، ولكن هناك موضوعات عامة ما زالت

الرملية باضرار جسيمة في الممتلكات والمزروعات، فاقتلعت اشجاراً وحطمت ابواب بعض الابنية ونوافذها، وطاولت الاضرار متوسطة صوفر الرسمية المختلطة، اذ ادت الرياح الى زعزعة قرميد سقف المدرسة الذي تصعد وتطير بعض منه الى الباحة الخارجية للملعب قبل وصول التلامذة. ونتيجة الاضرار التي لحقت بالمدرسة، عمد المسؤولون فيها الى اقفالها، وخصوصاً ان المدرسة لم تعد صالحة لاستقبال الطلاب خوفاً من تسرب مياه المطر الى الصفوف، وخطر تعرض البني للانهار.

واوضح مدير المدرسة طلال الاحمدية انه ابغ رئيس المنطقة التربوية في جبل لبنان غايي قسطنون "وقف التدريس واقفال المدرسة بسبب الاضرار وخوفاً من انهيار السقف القرميدي، والذي قد يستتبعه انهيار البناء في شكل كامل. كما ابلغت في الوقت نفسه التفتيش التربوي وقوى الامن الداخلي في صوفر التي حضرت وعابنت الاضرار ورفعت تقريراً الى الجهات المعنية.

واشار الناظر عادل فياض الى ان امالي التلامذة قرروا التحرك والاعتصام التاسعة صباح اليوم امام مركز بلدية صوفر واعداد بيان احتجاج ورفعوا الى المسؤولين في الدولة حرصاً على حياة ابناءهم.

### الشوف

وفي الشوف ("النهار") عاشت المنطقة ليل الاحد - الاثنين ساعات عاصفة. وتسببت الرياح الشديدة بانقطاع خطوط هاتفية وكهربائية، وغطت اغصان زيتون واشجار مثمرة. وغطت الجو طبقة كثيفة من الغبار. وفجراً اصطفت الطبيعة بلون برتقالي. وفي الساعة صباحاً هطل المطر موحلاً وما لبث ان انهمر بغزارة.

### صيدا

وفي صيدا ("النهار") خيم الغبار الرملي الكثيف على المدينة وقراها. وغطت الرياح الموجة الملاحة في المرفأ وميناء الصيادين. ونجا خمسة صيادين خرجوا في الخامسة صباحاً على مركبين لصيد السمك، اذ فقدوا وجهتهم في ظل سوء الرؤية ولم يتمكنوا من العودة الى الشاطئ الا قرابة الاولى والنصف بعد الظهر، فيما كانت خافرة عسكرية تبحث عنهم. وكانت الرياح كذفتهم الى قبالة الجية.

وادت العاصفة ايضا الى تقطع التيار الكهربائي بسبب احتكاك الاسلاك، وشلت الحركة التجارية. وموت شجرة نخيل خلف مبنى قصر العدل. وتطابرت الواح ولافتات وأكياس ونفايات في احياء صيدا وشوارعها.

### صور

وفي صور ("النهار") كانت الرؤية معدومة صباحاً، مما ادى الى تعطيل الدراسة في عدد من مدارس المدينة وقراها. واضطر السائقون الى ائارة مصابيح سياراتهم تفادياً لحوادث المرور.

### جزين

وفي جزين ("النهار") ضربت العاصفة

## المغربي انسحب من قاعة المجلس العدلي طالباً مهلة شهر والملف من سوريا ولجنة طبية الحايك: اتمسك بمحاميِّ وادافع عن نفسي... ولا علاقة لي بـ"القوات"

كتبت كلوديت سركريس:

لم تفلح محاولة وكيل الدفاع عن الرائد المتقاعد في الجيش كيتل الحايك المحامي محمد المغربي في رفع جلسة المجلس العدلي التي مثل فيهما موكله للمرة الاولى امام القضاء اللبناني في ملف اغتيال الرئيس الراحل رشيد كرامي بعد تسلمه من السلطات السورية في ٥ آذار الحالي. وانسحب وكيل الدفاع احتجاجاً على تلاوة اوراق في الملف تتعلق بكيتل قبل بت المجلس العدلي ثلاثة مطالب اراد منها المغربي موافقة الهيئة القضائية العليا على تعيين لجنة طبية بعدما "مر موكلي بطروف قاسية جدا خلال فترة سجنه في سوريا، مما ادى الى نتائج سلبية في صحته العامة جسدياً ونفسياً"، فضلاً عن طلب ضم الملف القضائي الذي حوكم على اساسه المتهم في سوريا الى الدعوى الحاضرة، واماله شهراً لاستنساخ المحاضر في الملف بواسطة المعونة القضائية نظراً الى تكلفة ذلك على موكله المعسر، وكذلك ليتمكن من الاطلاع على مضمونها تأميناً لحقوق الدفاع، لكن المجلس اعتبر في قرار صدره بعد تذاكر ان انسحاب محامي الدفاع اتى من دون مبرر قانوني ويعطل سير العدالة، واكتفى بتلاوة الاوراق التي تتعلق بكيتل.

والضابط الذي عرف بنفسه لدى سؤاله عن كامل هويته بأنه رائد احتياطي في الجيش، والذي يواجه تهمة التدخل الجنائي في جريئة اغتيال كرامي والتحريض علي القاء عبوة على ضريحه قبيل ذكرى الاربين، اصر على وجود المحامي المغربي وكيله عنه، و اشار في الوقت نفسه الى انه دافع عن نفسه ومن دون محام لدي محاكمته في سوريا ميدانياً. ثم استأذن بالجلوس عند بدء القرارات، وهو كان افاد تلقائياً، وفق محضر الاستجواب التمهيدي الذي تلي علنا امس "ان القوات اللبنانية لا علاقة لها بقضية القاء المتفجرة على ضريح كرامي". و اضاف: "لا ارتباط بيني وبين جهاز الامن في القوات".

وبانتهاه التلاوة رفعت الجلسة الى الجمعة لاستجواب كيتل (٤٥ عاماً). وعلى هامش انتظار تذاكر هيئة القضاة في الطارئ الناتج من انسحاب وكيل الدفاع، علق عدد من وكلاء الادعاء والدفاع على امد المحاكمة وتوقعوا ان يطول. وقال محامي الادعاء عصام نعمان انه تقدم باقتراح شخصي مؤدها ان تتقدم الحكومة بشروع قانون الى مجلس النواب لتمديد ولاية عضو المجلس العدلي القاضي حكمت هرموش التي تنتهي آخر حزيران، وذلك تداركاً لسريان الوقت من دون الانتهاه من المحاكمة.

بدأ المجلس اعماله الثالثة والرابع بعد الظهر برئاسة الرئيس الاول القاضي منير حنين وعضوية المستشارين القضاة حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور المدعي العام العدلي عدنان عضو والمحامية العامة لدى المجلس ربيعة عماش.

وأحضر المتهمون قائد "القوات" سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش خليل مطر و"القواتيان" عزيز صالح وانطوان الشدياق والرقيب في قوى الامن كميل الراعي. كما احضر الرائد المتقاعد الحايك.

وعن جهة الادعاء الشخصي حضر المحامون بسام الدايه وخضر الحركة وحسن قواس وجوزف عريجي وعصام نعمان ويوسف جرمانوس، والمحامي نزيه غنطوس عن المدعي المقدم جمال مواس.

ودافعاً عن جعجع حضر المحامون عصام كرم وادمون نعيم وكريم بقرادوني وموسى برنس وروبير حداد وليليان خوري وايلي عواد. وعن العميد مطر مثل المحامون بدوي ابو ديب ورشاد سلامه وتريز مطر واندرجي ابو حيدر، والمحامي محمد المغربي عن الرائد المتقاعد كيتل الحايك والمحاميان عبدو بو طابع وسليمان لبوس عن عزيز صالح والمحامية سيدة حبيب عن انطوان الشدياق والمحامي اميل يونس عن كميل الراعي.

استهل رئيس المجلس بسؤال المتهم الحايك عن هويته فأجاب: "اسمي كيتل جانو الحايك، والدتي اولفا، من بيت شباب، مواليد ١٩٥٣، محل اقامتي في الزلقا، ملك نسب ابو جوده. وانا رائد احتياطي في الجيش اللبناني".

وعندما طلب من المتهم ان يصفى الى كل ما سيتلى عليه من اوراق قاطع وكيله المحامي المغربي الرئاسة وقال: "تقدمت بثلاثة مطالب تبنيت فيها تعيين لجنة طبية تكشف على الموكل، وامهالنا نحو شهر لضم ملفه من سوريا حيث حوكم في الموضوع نفسه، واستنساخ الملف بواسطة المعونة القضائية".

ورد عليه القاضي حنين: "تعلم ان القانون اللبناني يقضي بمحاكمة ثانية في لبنان". وذكر ان لا جدوى من الاطلاع على كامل الاوراق، فأصر وكيل الدفاع على مطالبه، مستأنذا اطلاع الحايك على الطلبات الثلاثة. وعلى الاثر اعلن رئيس المجلس مباشرة التلاوة، الا ان المحامي المغربي أصر على موقفه. وادلى ان موكله متهم بموجب قرار اتهامي لم يطع عليه الا قبل يومين، ومن حقه الاطلاع على بقية الملف. وطلب فصل قضية كيتل في ملف على حدة، لان الموضوع الملاحق به يختلف عن هذه الدعوى.

### طلب المعاينة

في هذه الاثناء سلم القاضي عضوم نسخة عن كل من طليات وكيل الرائد المتقاعد بناء على طلبه. الاول عن طلب معاينة لجنة طبية للمستدعي وفيه:

"بما ان المستدعي، وهو من الضباط الذين خدموا في الجيش اللبناني بكل شرف وبسالة وجرح مرارا كثيرة وهو يقود جنوده سواء في المفاوضات او الانصار في مختلف المعارك، ويحمل وسام الحرب ووسام الجرح، متهم في الدعوى الرقم (١/مجلس عدلي/١٩٨٧) المعينة جلسة المحاكمة فيها في تاريخ اليوم

(امس)، وبما ان المستدعي قد اوقف في بيروت في (١٩٩٤/٦/٢١)، ثم نقل الى سوريا حيث بقي سجينا الى حين تسليمه الى السلطات اللبنانية في (١٩٩٨/٣/٥). وبما انه قد مر بطروف قاسية جدا خلال فترة سجنه في سوريا مما ادى الى نتائج سلبية في صحته العامة الجسدية والنفسية، وعلى سبيل المثال فانه لا يقوى تماما على استعمال اصابعه للكتابة وقد ضعفت ذاكرته، وبما انه يقتضي من اجل حاجات الدفاع في هذه الدعوى تكليف لجنة طبية مؤهلة من اطباء الاختصاصات المتعلقة بحالته، بما في ذلك "مستشفى اوتيل ديو" او "الجامعة الاميركية" الاختصاصيين الكشف على المستدعي واعطاء تقرير واف عن حالته الجسدية والصحية. لذلك،

نطلب اصدار القرار بتكليف لجنة طبية يسمي اعضاءها رئيس "مستشفى اوتيل ديو" او رئيس "مستشفى الجامعة الاميركية"، وتتألف من الاختصاصيين في كل الاختصاصات المتعلقة بحالته، بما في ذلك الاختصاص النفسي، لتقوم بالكشف عليه واجراء كل الفحوص المختبرية والعلمية اللازمة والممكنة لتشخيص حالته الجسدية والنفسية واعطاء تقرير مفصل وكامل عنها الى المجلس العدلي".

### طلب الملف من سوريا

وتناول الطلب الثاني ضم ملف كيتل في سوريا. وعرض المقدمة الواردة في الطلب الاول وزاد: "بما انه قد تم اعتقال المستدعي في بيروت في تاريخ (١٩٩٤/٦/٢١) ونقل الى سوريا حيث اخضع للتحقيق في موضوع الدعوى امام مجلسكم والدعوى العالقة حالياً امام المحكمة العسكرية الدائمة، وبما ان المستدعي، وبعد التحقيق معه في سوريا، احيل على المحاكمة حيث حوكم وحكم عليه بعقوبة السجن لمدة ١٥ عاماً من محكمة عسكرية ميدانية في الاشهر الاولى من عام ١٩٩٦ في تاريخ لا يذكره المستدعي، وبما انه قد اعفي من بقية العقوبة التي حكم بها لصدور مرسوم عفو عن رئيس الجمهورية السورية في اوائل الشهر الحالي، وعلى الاثر قامت السلطات السورية بتسليمه الى السلطات اللبنانية بتاريخ (١٩٩٨/٣/٥)، وانه لم يحتفظ ببق من اوراق التحقيق السوري معه او بصورة الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الميدانية، وان تسليم المستدعي الى السلطات اللبنانية هو قرينة على ان اعتقاله كان بوافقة السلطات اللبنانية وكذلك محاكمته.

وبما ان جلسات المحكمة المذكورة قد انعقدت في منطقة الحدود اللبنانية - السورية في المصنع، ولم يستطع المستدعي معرفة ما اذا كانت جلسات انعقدت داخل الاراضي السورية او الاراضي اللبنانية، ومن حقه الحصول على ملف الدعوى المذكورة وعلى صورة طبق الاصل عن النكص الصادر فيها، وبما انه لا يجوز محاكمته في الموضوع ذاته مرتين، ومن حقه ان يطلب تطبيق

الفقرة الاولى من المادة ٢٨ عقوبات. لذلك، نطلب احالة طلبنا على السلطة اللبنانية الصالحة لحالته على السلطة السورية الصالحة مع اتخاذ القرار عملاً بالاتفاق القضائي اللبناني - السوري بضم ملف التحقيق والمحاكمة اللذين اجريا في سوريا، او صورة مصادقة عنهما، مع صورة طبق الاصل عن الحكم الصادر في حق المستدعي والمرسوم الرئاسي المتضمن اعفائه من بقية العقوبة التي حكم بها بالاوراق التي تم بموجبها تسليمه الى السلطات اللبنانية في (١٩٩٨/٣/٥)، وبعد ضم الاوراق المذكورة الى ملف الدعوى تكيئنا من الحصول على نسخة عنها لدراستها واتخاذ الموقف القانوني المناسب".

### طلب المهلة

ويتعلق الطلب الثالث باماله مدة لا تقل عن شهر، محتفظاً بحق طلب تمديد مهلة لادى نقضها دون تحقق النتائج المطلوبة، وورد في الاسباب الموجبة ان المادة ٢٨٧ من قانون اصول المحاكمات الجزائية تجيز لوكل المتهم ان ينسخ او يستنسخ على نفقته الاوراق التي يرى فيها فائدة للدفاع. و اضاف "ان رئيس القلم العدلي قدّر كلفة الاستنساخ بمليون ليرة. وان المستدعي معسر نتيجة لسجنه الطويل، وقد باعت زوجته كل ما يمكنها بيعه لتقنتات به هي واولادها منذ احتجازه ونقله الى السجون السورية، وهو ليس في حالة تمكنه من دفع رسوم المحاكمة ونفقاتها ويرغب في طلب المعونة القضائية ليتمكن من تسديد نفقات نسخ الاوراق وبقية رسوم المحاكمة ونفقاتها ما عدا تعاب المحاماة". وذكر انه تقدم بطلب الى كل من صلحتي الواردات والخزينة في وزارة المال للاستحصال على افادة نما تدل على الضرائب المباشرة التي يؤديها طلب المعونة، وافادة من اي سلطة محلية تثبت عسره، وذلك عملاً بنص المادة ٤٢٩ من قانون اصول المحاكمات الجزائية المعطوفة على المادة ٦ منه التي توجب ذلك.

### تهمة كيتل الحايك

ثم تلا القاضي حنين الفقرات التي تأتي على ذكر الحايك في بابي الوقائع والقانون في القرار الاتهامي في هذه القضية. وهي تحدثت عن علاقته بجهاز الامن في "القوات" وبايعازه الى شقيق زوجته الموقوف كميل الراعي والمدعى عليه علي حسن احمد بقاءه عبوة من اصبعي "ت. ان. ت" مزودة صاعقاً وساعة تفجير على ضريح كرامي في طرابلس، واحالته بموجب هذا القرار على المحاكمة عملاً باحكام المواد ٥٤٩ و (٢٠١ و ٢١٩) من قانون العقوبات والمادة ٦ من قانون (١/١١/١٩٥٨).

وتلي محضر ضبط نظمه المؤهل في الجيش حسن الصغير في ٢ تموز ١٩٩٦ يتعلق بجمع معلومات من حادث القاء العبوة على الضريح بناء على استنابة قضائية، وهي

## المغربي انسحب من قاعة المجلس العدلي طالباً مهلة شهر والملف من سوريا ولجنة طبية (تتمه)

واصر القاضي عضوم على موقف واضح من كيتل يتمسك بوكيله او يقبل بان تعين له المحكمة محامياً آخر. وطلب "تسطير كتاب الى نقابة المحامين في بيروت لاطلاعا على ما نتج من تصرف المحامي المغربي بالنسبة الى اجراءات المحاكمة".

عارض التقييب كرم مراجعة نقابة المحامين في هذا الشأن، واعتبر "ان الامر لا يتعدى انسحاب زميل، مما جعل الرائد الحايك غير ممثل وفق الاصول". وتمنى في النتيجة ان تستكمل التلاوة ويعطى المحامي المغربي وقتاً معقولاً لدرس الملف. ورأى ان الاجتهاد الذي استشهد به وكيل الادعاء لا ينطبق على الحالة الحاضرة.

وتدخل وكيل الادعاء المحامي خضر الحركة ملاحظاً "الفارق في تعامل المحامين بين محكمة بريطانيا العادية وما يحصل في هذه الجلسة". ورأى ان في امكان المحامي المغربي ان يستمر في الحضور ما دام الموضوع لم يتجاوز تلاوة اوراق، وقال: "لا يجوز ان ننسحب امام اعلى هيئة قضائية في لبنان". وطلب من الرئاسة ان تستدعي وكيل الحايك الى القاعة عله يبدل رأيه.

### قرار الاستمرار

واتخذ المجلس قراراً بالاستمرار في التلاوة، جاء فيه: "بما ان المتهم يصر على استمرار وكالة الاستاذ محمد مغربي عنه ولا يرغب في توكيل محام بديل، وبما ان الاستاذ المغربي انسحب من الجلسة من دون مبرر قانوني ولا ينفي استمراره ووكالته، وبما ان انسحاب المحامي لا يجوز ان يعطل جلسات المجلس العدلي ويعرقل سير العدالة الذي يتعلق بالانتظام العام، لذلك نقرر الاستمرار في تلاوة الاوراق".

وتليت افادة المتهم كميل الرامي امام المجلس العدلي، وقد اترك فيها ما اسند اليه وافاد ان العبوة القيت على الضريح بقصد ان لا تنفجر.

وتلي محضر باستجواب كيتل الحايك تمهيداً، وفيه ان المتهم افهم ما اسند اليه وسئل ان كان لديه ما يريد ان يوضحه، فاوضح تلقائياً ومن دون اي سؤال ان "القوات اللبنانية" لا علاقة لها بقضية متفجرة الضريح "ولم تطلب مني وضعها، ولا ارتباط بيني وبين جهاز الامن في القوات، وليس لدي ما اقوله اكثر".

وبعدما تبنى وكيل مطر المحامي بدوي ابو ديب اعطاء وكلاء الدفاع مهلة اضافية لاستكمال عناوين شهود الدفاع، رفعت الجلسة الى الجمعة ٢٠ آذار لاستجواب الحايك. وكان المحامي المغربي صرح خارج القاعة انه انسحب من الجلسة للاسباب التي ادلى بها فحسب.

## "حزب الله":

### المقاومة على وشك تحقيق الانتصار الحاسم

أكد النائب عبدالله قصير "ان المقاومة الاسلامية، ومعها كل الشرفاء من ابناء الشعب اللبناني، جاهزون ومستعدون لمواجهة كل احتمالات العدو الصهيوني التي قد يلجأ اليها من تصعيد عسكري او امني في المنطقة في الاسابيع او الايام المقبلة".

وقال خلال تكريم جرحى الاعتداءات الاسرائيلية في بلدة شعور (صور): "لا داعي للقلق من اي مناورة يلجأ اليها العدو بغية فرض تدخل المؤسسات الدولية او الامم المتحدة في محاولة لاصدار قرار جديد او لتطبيق القرار ٤٢٥ بشروط يفرضها هو".

دعا النائب حسين الحاج حسن الى "ان تكون ذكرى ١٤ اذار محطة تذكر للشهداء والجرحى والاسرى والقرى المحتلة ليقوا جميعاً في وجداننا". وأكد في احتفال اقامته التعبئة الثروبية في "حزب الله" في مناسبة عيد المعلم في بلدة النبي شيت (بعلبك) "ان العدو الصهيوني يعيش اليوم امام خيارين: اما استمرار النزف العسكري والامني والسياسي او الانسحاب دون قيد او شرط، لافتاً الى "ان العرض الاسرائيلي المتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥ جاء نتيجة الشعور المرير بالمأزق الذي اوقعته فيه عمليات المقاومة الاسلامية".

رأى عضو المجلس السياسي في "حزب الله" علي فياض "ان المقاومة الاسلامية اليوم على وشك تحقيق الانتصار الحاسم على العدو دون اي ثمن يفرضه الاحتلال". واعتبر في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" احياءً لذكرى شهداء بلدة القليلة (صور): "ان المقاومة اصحت اليوم تمثل البديل العملي السياسي والعسكري والميداني القادر على تحرير الارض بلا اثمان وبلا شروط وابتزازات، وفي وقت سقطت فيه كل الرهانات على التسوية لحل مشكلات الاحتلال الصهيوني للجنوب والبقاع الغربي".

## رداءة الطقس

### ترجئ انعقاد المجموعة الى اليوم

صور - "النهار":

حالت رداءة الطقس امس دون انعقاد مجموعة المراقبة المنبثقة من "فهام نيسان" في النافورة، للنظر في الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل لخصفها بلدة حداتا. وتعذر على القوة الدولية ارسال طوافة الى صور لنقل الوفدين اللبناني والسوري، مما استدعى تأجيل الاجتماع الى اليوم مبدئياً.

اظهرت ان ثمة مجموعة مؤلفة من كيتل والرامي واحمد المرتبط ائماً بجهاز الامن في "القوات". و اشار احمد الى ان كيتل على علاقة بـ"القوات" بشخص قائدهما ججع ورئيس جهاز الامن فيما غسان توما.

### افادات اولية

بعد ذلك تليت الافادة الاولى للموقوف الرامي. وقد روى الاول فيها عن علاقته بكيتل وتكليفه القاء العبوة، واقر بالجرم نافياً تقاضيه مالا لقاء هذه العملية. وصرح انه كان يتقاضى في تواريخ مختلفة مبالغراوحت بين ٢٠٠ و ٢٥٠ دولاراً من كيتل الذي كان يعمل في شعبة المعلومات الاولى في مخبرات الجيش، بحسب اعتقاده. ثم تحدث عن علاقة كيتل بـ"القوات" وقال انه سألته عن سبب القاء العبوة على الضريح فاكتفى كيتل بالقول "انها لتضليل التحقيق" طالباً منه عدم طرح الاسئلة الاستفسارية عليه. كذلك ذكر الرامي ان كيتل كان يلتقي ججع وتوما.

وافاد المدعي عليه عبد الحميد احمد انه ارسل حسن علي احمد الى الضريح قبل يومين من القاء العبوة عليه. واشارت المحاضر الى ان الكلام على القاء العبوة اتى في سياق التحقيق مع عبد الحميد وحسن والرامي الذي كانت صدرت في حقه مذكرة توقيف وجاهية بجرم التعامل مع اسرائيل وتزويدها معلومات.

ولدى انتهاء تلاوة الافادات الاولى اعترض المحامي المغربي على قراءة اي افادة تتعلق بالمتهم الرامي عملاً بالمادة ٣٠٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية، وباعتبار انه شقيق زوجة موكله. وكان رد الرئاسة ان اعتراض وكيل الدفاع "في غير محله لان الامر يقتصر على تلاوة محاضر من دون استجواب".

بعدئذ تلي محضر باستجواب كميل الرامي لدى قاضي التحقيق العدلي في (١٩٩٦/٩/٢١)، وقد نفى فيها علاقته بـ"القوات" بقيادة ججع، وذكر ان عناصرها اعتقلته ١٢ يوماً لتعامله مع "قوات حبيقة" يوم كان يتسلم قيادتها، مكرراً ان كيتل كلفه القاء العبوة.

### انسحاب المغربي

واعترض المغربي من جديد على متابعة تلاوة افادات الرامي واعتبر ان هذا الاجراء يشكل اشعاراً ببدء محاكمة موكله قبل ان يطع هو على الملف ويتمكن من الادلاء بدفوعه الشكلية. وطلب باعادة المحاكمة من البداية لان محاكمة موكله غيابياً قد سقطت بعد مثوله وجاهياً في وقت لم يتبلغ فيه اوراق الدعوى.

وطلب القاضي عضوم رد اعتراض محامي الدفاع، معتبراً ان محاكمة كيتل لم تسقط لانها لم تبدأ بعد. و اشار الى ان الضابط المتقاعد تبلغ الدعوى بواسطة والدته.

وتدخل الرئيس حنين وقال: "والدة كيتل اطعنتي انها تبلغت شخصياً الاوراق التي تتعلق بانها في الملف، ثم وجه كلامه الى وكيل الدفاع: "لقد طلبت انت منها ان تضع الاوراق في المنزل".

وما ان بوشرت تلاوة محضر باستجواب الرامي لدى المجلس حتى اعلن المحامي المغربي انسحابه من الجلسة وغادر القاعة. عندها سأل الرئيس حنين الرائد المتقاعد: "يا كيتل، هل تريد محامياً غيره يدافع عنك؟". فاجابه: "مثل بعضهما. لا اعرف محامياً آخر. واصر على توكيله".

وطلب ممثل النيابة العامة تسمية محام للدفاع عن المتهم الحايك ما دام المحامي المغربي قد انسحب من المحاكمة. عندها سألت الرئاسة المتهم ثانية: "هل تريد توكيل محام آخر؟". فكرر الجواب نفسه: "هناك حقي في الدفاع. هل انتازل عنه؟ انا ادافع عن نفسي".

واستفسر رئيس المجلس المحامي اميل يونس وكيل المتهم الرامي هل يتوكل عن كيتل، فرفض لتعارض ذلك ومصحة موكله. وتدخل المحامي رشاد سلامه وكيل العميد مطر بالقول: "يعود للرئاسة ان توكل من تشاء من المحامين ما دام الامر يقتصر على تلاوة محاضر فحسب". واجابه الرئيس حنين: "المتهم يصر على وكالة المحامي الاستاذ محمد المغربي".

### "انا ادافع عن نفسي"

وبعد اخذ ورد تقرر عند الرابعة والدقيقة الخامسة رفع الجلسة مؤقتاً ليت ما طراً. وعند الرابعة والدقيقة ٤٥ التأمت هيئة المجلس من جديد وسألت الحايك: "هل تصر على وكالة الاستاذ المغربي؟". فرد الرائد في الاحتياط: "سيدي الرئيس، انا دافعت عن نفسي في المحكمة السورية. لا اريد الاستاذ مغربي. انا ادافع عن نفسي هنا. وسيادتكم لن تظلموني في قضايا قانونية ولقوية. وانا اصر على هذا الامر لان اقوالي ستدافع عني في الدرجة الاولى. وفي مطلق الاحوال انا اصر على توكيل الاستاذ المغربي".

وطلب القاضي عضوم من الرئاسة ان يحدد الحايك رأيه في التوكيل في وضوح.

### جدل محامين

بزاء ذلك طلب وكيل ججع المحامي نعيم دعوة المحامي المغربي الذي كان لا يزال خارج القاعة، فاعترض وكيل الادعاء المحامي بسام الدايه، ولفت انه سبق للمجلس العدلي ان اجتمع في واقعة مماثلة عام ١٩٩٥ في سياق المحاكمة بملف اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، وانه بنتيجة ذلك الاجتهاد تقرر السير في المحاكمة باعتبار ان نص المادة ٢٨٦ ا.م.ج. مستوفى في هذه القضية، "وخصوصاً ان الاستاذ المغربي لم يعتزل الوكالة، انما انسحب من الجلسة. ووفق القرار السابق في قضية شمعون لا يمكن الاقراء في الدعوى العامة التصرف بما او اجراءاتها، والمادة (١١) من قانون التنظيم القضائي توجب متابعة المحاكمة واصدار الحكم فيها وتحظر اطالة امدها من غير طائل".

## الصحف لا تجلب إلا الغضب!

صلاح عيسى

لا يكاد يمر عام من دون ان نشرب حرب عربية املية، حول حرية الصحافة، مع ان العرب عرفوا الصحف منذ قرنين من الزمان، ومع ان العالم من حولنا، تحدت عن عولمة في الاقتصاد، سوف توحد سوق الانتاج، وسوق الاستهلاك، وسوق المعرفة، وعن ثورة في الاتصالات، ادت، وسوف تؤدّي - بوتيرة متسارعة - الى تحقق المعلومات والاخبار والافكار والاسرار وانماط السلوك على نحو لم يعد من حق احد ان يشكو منه، او يتبرم به، لانه ببساطة لا يستطيع ان يحول دونها، وان كان من واجبه ان يفكر كيف يتعامل معه...

وقبل ثلاثة اعوام نشبت الازمة في مصر بين الحكومة والصحافة، وما كادت تنتهي بانتصار نسبي لحرية الصحافة، حتى انتقلت الازمة الى الاردن، ثم الى الكويت، ثم الى لبنان، ثم عادت الى مصر مرة اخرى، وفي كل مرة، كانت المشاكل واحدة مع اختلاف في التفاصيل.

دوائر في الحكم، او قوى في المجتمع، تضيق بما تتمتع به الصحف من حرية، هي بالنسبة الى ما يجري في العالم مجرد هامش محدود، لانها - في رأيهم - تسبب استغلال الحرية، فهي تلقي الاتهامات جزافاً على رؤوس المسؤولين، وتشهر بالفنانين، وتنتهك حرمة الحياة الخاصة للمواطنين، وتفتح صر صفحاتها للذين يتناولون على المقدسات الدينية والاجتماعية، وترتكز على كل ما هو شاذ في المجتمعات، من العدالة الى القوادة، ومن الرشوة الى الفساد، على نحو يثير الفوضى، ويؤجج الفتن بين الطوائف والطبقات، ويشجع الارهاب، ويخيف المستثمرين والسياح فيخل بالاستقرار الاقتصادي، ويؤثر اسعار الاسهم والسندات ويحرض الدول الأجنبية على التدخل في السياسات الداخلية، يدعوى الدفاع عن الحرية الدينية او عن الحرية الاقتصادية...

وقد تظل الحروب الاملية العربية، حول حرية الصحافة في اطار المناوشات المحدودة، فتتوقف الحكومات عند مجرد توجيه تحذيرات عنيفة للهمجة الى الصحف، تردعها عن السير العوج لفترة قصيرة، تتجدد بعدها الازمة، وقد تتصاعد الى الحد الذي يستخدم فيه الحاكمون كل ما في ترسانتهم من اسلحة الكترونية، من طائرات الشبح الى القنابل الذكية، ومن سجل الصحفيين الى استصدار القوانين الغبية، التي تضع مزيداً من القيود على حرية اصدار الصحف، او تغلظ العقوبات في جرائم النشر.

ولان حرية الصحافة، ليست امراً يخص الصحافيين وحدهم، اذ هي احد الحريات العامة، التي تكفلتها الدساتير لعموم المواطنين، فهي لا تعدم مدافعين اشداء يتدافعون الى ساحة المعركة، ليعلقوا الناس في رقبة الحكومات العربية،

فيقولون انها تعودت على الاستبداد، وادمنت الحكم بلا شريك ولا مراقب ولا معارض، لذلك لا تعرف من الصحف، سوى نوع واحد، هو صحافة التعبئة التي تصدر خصيصاً لحشد الناس حول سياساتها، ولا تنشر الا ما تقوم به من انجازات وما تصدره من تعليمات وتعميمات، ثم تعني ببقية صفحاتها بما تفيض به القريحة على كتابتها من معلقات المدح لكل شيء، من الانجازات الى الوعود والتصريحات، وما يمليه الالهام على قرائها من قصائد الشكر والتهنئة والمبايعة، فهي تعتبر كل انتقاد لها، او صمت عن مدحها انقلاباً وتخريباً... مع ان الصحف لا تنشر الا ما يحدث في الواقع، فهذه هي مهمتها، وعلى المعارض ان يغير الواقع. وأنداك، فسوف يختلف ما تنشره الصحف.

وما يحدث عادة، ان مساس الحكومات بحرية الصحافة، سرعان ما يؤدي الى النتيجة نفسها التي تترتب على ما تعتبره انقلاباً منها، فتثور ضدها منظمات حقوق الانسان في كل انحاء العالم، وتغضب منها لجنة او اكثر من لجان الكونغرس الاميركي وينظر اليها النظام العالمي الجديد شزراً، فتثور المخاوف من انها سوف تعود مرة اخرى الى سياسة الانغلاق الاقتصادي والتأميمات والحراسات والمعتقات وحماية الفساد وتفريخ مراكز القوى، فتتمدد لجنة الاعتمادات بالكونغرس الاميركي باعادة النظر في ما تقدمه لها من مهنات اقتصادية، او دعم عسكري، فيهرب المستثمرون ويغفش السياح، ويزداد التوتر السياسي والاجتماعي وينشط الارهاب!

واعقد ما في المشكلة هو ان الرأي العام العربي لا يجمع على وجهة نظر واحدة في ما يتعلق بحرية الصحافة، فالبيض يتحمس لهذه الحرية ويدافع عنها، ويقف مع الصحف ضد الحكومات، بينما يوقف آخرون مع الحكومات ضد الصحف... وليست الحكومة طرفاً مباشراً او سبباً رئيسياً في كل ازمات الصحافة، فهناك ازمات تبدأ بقوى ضغط اجتماعية او سياسية، ترفع عقيرتها شاكية مما تسميه "انقلابات الصحافة"، وتسعى الى تحريض الحكومات خصوصاً، ومنهم رجال الدين والفنانون ورجال الاعمال... واحياناً تختلط الامور، كما حدث في مصر اثناء ما يعرف بأزمة القانون لعام ١٩٩٥، فتقف المجالس النيابية ضد حرية الصحافة، بينما تقف الحكومة موقفاً معتدلاً، مع ان المفروض ان الصحافة، تقوم بدور مساند لدور المجالس النيابية، في الرقابة على الحكومة...

ومثلما يختلف الناس في موقفهم من حرية الصحافة، يختلفون في ما يريدون منها ان تنشره، فالبيض يفضلها صحفاً رصينة جادة، لا تنشر الا الاخبار والتحليلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمواظب الدينية والاخلاقية، بينما يجد

آخرون متعة خاصة في قراءة اخبار الجريمة او الرياضة او الفضائح الجنسية او النيمية الشخصية، ومن الصور العارية الى الاخبار العارية...

وليس سرّاً ان معظم الصحف الجادة الرصينة، هي اقل الصحف خطاً من اقبال القراء وان صحف الفضائح والنيمية، هي اكثر الصحف انتشاراً ورواجاً... تستوي في ذلك الصحف العربية بالصحف الاوروبية... والخاصة ان الصحف في بلادنا لا تصمد عادة الا الغضب، فهي عاجزة عن ارضاء احد، فانها رضيت الحكومة عنها كما يحدث في حالة صحف التعبئة، غضب القراء ووصفوها بانها منشورات تورية او ديوانية، وانا عبرت عن آراء ناقدة للسياسات الرسمية رضي القراء، وزمجت الحكومة، واذ رضي القراء الراغبون في التسلية والجريمة والنيمية، غضب الباحثون منهم عن الجدية والعمق والموعظة الحسنة... وبسبب ذلك كله، اصبحت ازمة الصحافة العربية، ازمة مزمنة كأزمة الشرق الاوسط، لا تهدأ الا لتثور، ولا تقترب من الحل الا لتتعدّد من جديد!

الازمة في الواقع، ليست ازمة صحافة، ولكنها ازمة هوية، او هي عرض من اعراض ازمة الديمقراطية، لذلك لا نسمع عن صحيفة اغلقت او صحفي سجن، او قانون جديد للصحافة ينتهي بالفناء نصف الصحف، وتشريد نصف الصحفيين، الا في البلاد التي هي من نوع بلادنا، والتي تحكمها نظم سياسية، ونظمها اذا قلنا انها نظم ديكتاتورية، ونظم الحقيقة اذا قلنا انها نظم ديموقراطية، اذ هي نظم نصف/نصف، لا هي ديموقراطية، ولا هي ديكتاتورية، تحكم مجتمعات نصف/نصف، لا هي متقدمة ولا هي متخلّفة.

في البلاد الديمقراطية الراسخة، لا تهتمز الحكومة، لمجرد تظاهرة خرجت لتعرض بعض المطالب، سواء كانت سياسية او اقتصادية، ولا ينتهز كل سائر في الطريق فرصة التظاهرة فينضم اليها ليخرب او ليحاول استغلالها لخدمة اهدافه، ولا تهتمز اسعار الاسهم في البورصة، او يفتش المستثمرون لمجرد نشر خبر او مقال، ولا تفسد الاخلاق العامة لمجرد نشر صورة عارية، ولا يطلق رجل من زوجته بحكم قضائي لمجرد انه كتب بحثاً علمياً، ولا تسوء العلاقات بين الدول بسبب رسم كاريكاتور.

ولانها مجتمعات ديموقراطية راسخة، فان حكوماتها لا تنزل بالبراشوت، ووزراءها لا يبدؤون الاشتغال بالسياسة يوم توزيعهم وانتخاباتها لا يطعن احد في نزاهتها وسياساتها لا تصنع في غرف مغلقة، والرقابة على تنفيذ هذه السياسات تقوم بها برلمانات حقيقية تتشكّل من احزاب حقيقية تمثل اتجاهات الرأي العام، وتعكس الوزن النسبي الحقيقي لكل منها، وطهارة الحكم اختيار وليست شعاراً، وكل

ما يتعلق بالتصرف في المال العام يجري خلف جدران من زجاج فيراه السائرون في الطريق ويفرأونه في الصحف ويناقشونه في الحدائق العامة!

وفي هذه البلاد الديمقراطية لا تظل الحكومات جائمة على قلب الشعب الى يوم القيامة، ولا يغتصب حزب واحد الغالبية فيحتكر الحكم، ويظل الى الابد يقوم بدور المبرطلة بينما لا يزيد ما تقوم به احزاب المعارضة الاخرى عن دور الكومبارس الصامت... وفي احسن الاحوال الكومبارس المتكلم. فالتناسل يختارون من يحكمونهم على اساس ما يدعون اليه وهم خارج الحكم، وهم قادرين على تغييرهم في اي وقت يشاؤون. ولذلك يظل كل شيء في جمه الطبيعي؛ فالتظاهرة مجرد تظاهرة وليست مؤامرة، وما تنشره الصحف مجرد رأي بين آراء وخبر بين اخبار لا يهز استقرارها ولا يجلب خراباً. ولا يقلب الدنيا رأساً على عقب!

ولان الاخلاق الشخصية والعامة في البلاد الحرة، ليست وليدة ضغط الجماعة التي تفرض على كل فرد ان يتظاهر بأنه نسخة عن الآخرين، بل وليدة اختيار حر لكل فرد، فهي راسخة في نفوس الافراد، لا تمزها كلمة، او صورة، في صحيفة.

في المجتمعات الحرة، يختار الفرد آراءه ويختار اخلاقه، ويحترم حرية الآخرين في اختيار ما يشاؤون من آراء واخلاق، لذلك يقرأ الناس صحف الفضائح لمجرد التسلية، ولا يصدقون ما ينشر فيها، وحتى اذا صدقوه، فأنهم لا يخترقون المفرضين، ولا يسقطون اعتبارهم، فكل انسان حر في اختيار اخلاقه، وممارسته حريته الشخصية لا تؤثر في تقديرهم لمواهبه، او تقويمهم لادواره العامة الاخرى، سواء كانت سياسية او فنية او اجتماعية.

ومشكلتنا نحن العرب اننا لسنا احراراً مئة في المئة، فنحن نعيش في بلاد نصف مستقلة، وفي ظل أنظمة نصف ديموقراطية، وفي مجتمعات نصف متقدمة، واكثرنا ديموقراطية، يريد الحرية لنفسه ولجماعته السياسية والاقتصادية او الدينية، ويرفض ان يعترف بما للآخرين، وخاصة لمن يتقدمونه او يختلفون معه!

ومشكلة الصحافة العربية، انها تكاد تكون المظهر الرئيس وربما الوحيد لوجود ديموقراطية في كثير من البلاد العربية. وما تتمتع به من حرية، لا يهدف الا لارضاء النظام العالمي الجديد، لذلك تصطدم حرية الصحافة بالنقص الفاحش في بقية آليات الديمقراطية، من التعددية الحزبية الى الانتخابات النزيهة، ومن الحكم الدستوري الى تداول السلطة، ومن التحرر الفكري الى التحرر الاجتماعي، ومن الحكومة الديمقراطية الى الشعب المتحرر. وبسبب هذه الديمقراطية العرجاء، فان الصحافة في بلادنا، لا تجلب عادة، الا الغضب!

(القاهرة)



## الإعلام العربي من الخطابية... الى؟

محمد جابر الانصاري

من الضروري بدايةً أن نتبين بوضوح ذلك الحد الفاصل بين ما يستطيع الإعلام أن يفعله، وما لا يستطيع... إذ أن سيادة وسائل الاتصال وتقنياتها المتطورة في عالمنا يخشى أن تشي بالانطباع الخاطئ والمضلل حول قدرة الإعلام المعاصر على عمل كل شيء؛ وإعادة صوغ الأشياء والأوضاع، بل البشر، على نحو ما يشتمى هذا الإعلام ويريد. وهذا التصور أن طغى سيكون من أخطر أخطاء أي قوة أو حكومة أو مؤسسة أو حركة تتصور أنها تستطيع إعادة صوغ الواقع بهذا التضخم الإعلامي. والتصور أن العالم لديه من تجاربه السابقة مع الإعلام في الأنظمة النازية والفاشية والشيوعية ما يجب أن يمثل درساً ينبغي ألا يتكرر. كما أن الإعلام العربي في الأنظمة الراديكالية والشمولية العربية قد مثل لنا درساً آخر في ما لا يجب أن يقع فيه مرة أخرى اعلامنا العربي حول التعامل مع الحقيقة ومع وعي المواطن والانسان. ان مثل هذا اللخل الاحادي الجانب في المعادلة الانسانية يمكن ان يحدث تارةً في اتجاه الاعلام، وتارةً في اتجاه الاقتصاد، وتارةً في اتجاه السياسة، بحيث يبدو عامل واحد وكأنه العامل الاوحد في المصير البشري وهو محذور علينا تجنبه في كل الاحوال.

اعلامي يطلب منه تصوير حقيقة غير قائمة يكون في وضع لا يحسد عليه. وفي تقدير اي اعلامي حكيم سيرفض القيام بهذه المهمة اذا كان يحترم قيمه ومهنته. وفي ما يتعلق بتأكيد قيم المواطنة والمشاركة والتسامح في مجتمعاتنا العربية، فإنه جدير بالاعلام ان يدرك انه شريك في المهمة، لا محتكر لها: (١) انه شريك مع التنمية المدنية والاقتصادية الطويلة الامد. (٢) انه شريك مع التربية الوطنية المفتوحة الطويلة النفس.

(٣) وانه شريك مع التطوير السياسي البعيد المدى... الاعلام - اذن - شريك رابع مع هؤلاء الشركاء المهمين في التمديد لمجتمع المواطنة والمشاركة والتسامح... وكي ينجح الاعلام في تحقيق ذلك، اي تأكيد قيم المواطنة والمشاركة والتسامح، لا بد ان يكون هو نفسه في محتواه ووسائله وممارساته واشخاصه، مستوعباً لمعانيها وجوهرها، متمثلاً لقيمتها وأدابها وروحها. ذلك ان فاقده الشيء لا يعطيه.

نلجأ الى شيء من التوضيح لاحدى هذه القيم، قيمة المواطنة، فقد حان الوقت بالنسبة الى العرب كي يراجعوا مفهوم المواطنة السائد لديهم. فلا يجوز بقاء مفهوم المواطنة والوطنية في اطار الحماسة الانفعالية الموسمية السائدة كنزعة القبائل وميتمتها في العصور السابقة. المواطنة انتماء عميق رغم كل المصاعب والعقبات في اي وطن. ولا يوجد وضع مثالي في بلادنا العربية خصوصاً اذا كان اي ظرف معيشي او سياسي سيؤدي الى التخلي عن هذا الانتماء. وانما كان مشروطاً عند آخرين بالامتيازات والثراء يصبح انتماءً مجروحاً بل مزيفاً. ذلك ان الانتماء الوطني من ثوابت الانسان غير القابلة للمشروطة. اما المفهوم الآخر الغائب عننا فهو وعي قيم السلوك المدني والالتزام بها. ان افتقاد هذه القيم وممارستها من اخطر جوانب التخلف في الحياة العربية ولن تستطيع امة كنس الامبريالية والصهيونية اذا لم تكنس منازلها وشوارعها قبل كل شيء. ولن تنتظم امة في طابور العصر اذا لم تعلم انبائها كيف ينتظمون في الطوابير اليومية لشراء حاجياتهم وتحقيق حاجاتهم ولن تحقق امة التنمية اذا كانت تحتقر العمل المهنى وتعتبر المهنه مهانة وتستهمتر بقيم الوقت ولا تزوج بناتها للميكانيكيين والحدادين والنجارين وعمال الصيانة وتستورد كل هؤلاء من العمالة الاجنبية.

وهنا الشروط الاساسية المطلوبة من اعلامنا العربي لتحقيق ذلك في نظري:

اولاً: ان يتخلى اعلامنا العربي في مخاطبه مع المواطن العربي عن ذهنية الصوت الواحد والرأي الواحد الى رماية الاصوات والآراء المتعددة فليس أقتل للمواطنة والمشاركة والتسامح، بل ليس اقتل للحضارة والحياة والانسانية، من بوتقة الصوت الواحد تمسك بخناق تيار الحياة المتعدد المتنوع، فتمسحه وتيله جامداً متحجراً ميتاً. ان التعدديات والعصبية تتصارع في واقعنا المجتمعي

العربي، فلنبداً بتعليمات كيف تتحاور سلمياً في الممارسة الاعلامية اليومية برصانة ومسؤولية وبحرية منضبطة. ثالثاً: حرّي باعلامنا العربي قبل ايصال ما يريد من توجيهات واقتناعات، ان يتوقف مطولاً عند الحقائق والواقع والمعطيات والحيثيات العلمية والعملية لكل مسألة وقضية، فلم تعد المسألة اليوم مسألة مواضع ودعاوات ومثل مجردة تلقى الى الناس وتفلس عقولهم. لا يمكن ان يقتنع المواطن، الذي اصبح يسمع ويرى كل شيء في بلده وفي العالم بفضل هذه الثورة الاعلامية والمعلوماتية، الا من خلال عرض الحقائق والوقائع كما هي ثم الاستنتاج في ضوءها، بما يرضي العقل والمنطق، من خلاصات وتوجيهات ودعاوات.

ثالثاً: ان يتخلى اعلامنا العربي عن دوره المسرحي والخطابي في التعامل مع جمهور من المواطنين المتفرجين. وانما اراد الاعلام العربي تأكيد قيمة المشاركة، عليه قبل كل شيء مشاركة مستمعيه ومشاهديه وتحويلهم من موقع المتفرج السلبي الى دور المشارك الايجابي تحاوراً وتفاهماً واستماعاً، ومعرفة ماذا يريدون منه ليقنعوا تالياً بما يريده منهم.

باختصار ان القيم تنبع من واقع المجتمعات وواقع الانسان، ولا بد من تطوير

البنية التحتية لهذه المجتمعات انمائياً وتربوياً وسياسياً بما يوجد الاساس الصلب لهذه القيم. ان الاعلام مهما أوتي من قوة سيظل مخاطباً البنية الفوقية للمجتمع والفرد، اعني مستوى الوعي. وقد يستطيع ان ينورها ويفنيها لكنه لا يستطيع خلق اساسها المجتمعي المادي الذي يمثل ضمانه استمرارها في واقع الممارسة. وقد يستطيع الاعلام ان يقص القيم القديمة والبنى القيمة ويدمرها لكنه وحده لن يستطيع ان يخلق القيم والبنى الجديدة ما لم تؤسس على ارضية الواقع بالتنمية والتربية والتطوير الشامل لبنى المجتمع في المدى الطويل. انه يستطيع ان يبشر بها ويدعو اليها لكنه لا يستطيع ان يؤسس لها في صورة ثابتة في ارضية الواقع، الا اذا توافرت شروط البناء الشامل. وانما اتفقنا على هذه الحقيقة بأبعادها نكون قد وضّحنا ما يستطيع الاعلام ان يفعله، وما لا يستطيع.

لقد كان شعار الاعلام الشمولي في العهد النازي اكدب واكذب حتى تصدق نفسك ويصدقك الناس. واعتقد ان اي اعلام جدير بانسانية الانسان في القرن الحادي والعشرين يجب ان تستلمه مقولة السيد المسيح عليه السلام: "اتبوا الحق والحق يحرركم".

(البحرين)

## أرمينيا بين لهيب النفط ولهيب القومية

### عفيف رزق

اذا كان الرئيس الارمني السابق السيد ليفون تير - بتروسيان احتاج عشر سنوات ليدرك ان حل قضية اقليم ناغورني - كاراباخ لا يمر الا عبر الاتفاق مع السلطات الازرية، فكم سيحتاج حكام أرمينيا الجدد وعلى رأسهم الرجل القوي اليوم روبري كوتشاريان من الوقت ليجدوا حلاً لهذه القضية؟ عشر سنوات اخرى؟! ام اقل ام اكثر؟! تمثل أرمينيا اليوم نموذج الدولة التي يعانى قاتمتها من نزاع حاد بين الخضوع للمشاعر القومية التي تغيث بها صدور مواطنيها وتلبية المعطيات الجيوبوليتيكية التي تنشأ في الغالب من تطور الاحداث المحيطة بهم.

في شباط ١٩٨٨ كان بتروسيان يقود لجنة في الاقليم لاعادة ربطه بالجمهورية الارمنية، مع انه يقع داخل الاراضي الازرية ويخضع لسلطة حكومة باكو وتسنكه غالبية ارمينية، وفي شباط ١٩٩٨ كانت المظاهرات تعم العاصمة الازرية يريفان وبقية المدن الكبرى مطالبة بخروج الرئيس من السلطة بعد مرور سبعة اعوام على توليه رئاسة الدولة.

لم يستطع بتروسيان تطوير اقتصاد أرمينيا فاستوطن الركود الاقتصادي وشهدت بعض فروع الاقتصاد تقمقراً، فالانتاج الصناعي انخفض عام ١٩٩٧ بنسبة ١.٤ في المئة عن عام ١٩٩٦، وعاد التضخم الى الارتفاع في شكل ملحوظ حيث وصل الى حدود ١٩ في المئة بدلاً من ٦ في المئة عام ١٩٩٦، ومرد ذلك الزيادة التي فرضتها الحكومة على تعرفة الطاقة (كهرباء ومحروقات). و٢٨ في المئة من الارمن يعيشون تحت عتبة الفقر، وهناك أكثر من مليون مواطن بدون عمل من اصل ٣.٨ ملايين يعيشون داخل أرمينيا وذلك بحسب الاحصائيات التي قدمها مؤتمر عقد لبحث "مشاكل التحول الاقتصادي في أرمينيا" في تشرين الاول الماضي في العاصمة يريفان.

يسكن الاقليم نحو ١٧٠ الف مواطن ارمني. وعام ١٩٩١ اعلن قاتمه الاستقلال عن الدولة الازرية وكان النزاع بين الطائفتين الارمنية والازرية بدأ قبل ذلك بسنوات عدة واستمر حتى عام ١٩٩٤ عند الاتفاق على وقف النار. وقد وقع اكثر من ٢٠ الف قتيل من الطرفين وسبب تهجير أكثر من مليون مواطن اذري عن ديارهم كما استطاعت قوات هذا الاقليم بمساندة القوات الارمنية احتلال ٨ الاف كيلو متر مربع من الاراضي الازرية وخصوصاً تلك المحيطة به والواقعة بينه وبين أرمينيا.

امتدت بحل هذا النزاع "مجموعة مينسك" التي تتألف من ممثلين عن روسيا الاتحادية وفرنسا والولايات المتحدة والمكلفة من منظمة الامن والتعاون في اوربوا. وفي ايلول الماضي توصلت المجموعة المذكورة الى الاتفاق حول خطة تقوم على مراحل لحل النزاع، من أهم بنودها: انسحاب جزئي لقوات الاقليم من الاراضي الازرية التي احتلتها والسماح بعودة المجرمين الى

## الاستثمار والتطوير العقاري في لبنان: عوائق وحوافز

ابراهيم العبدالله

تزيد مساحتها في جميع الأراضي اللبنانية عن عشرة آلاف متر مربع لاجل مستلزمات اعمالها بشرط: اذا كانت هذه الشركات من شركات الاشخاص او الشركات المحدودة المسؤولة يجب ان يملك الاكثرية المطلقة من الحصص فيها على الدوام شركة لبنانيون، وأذا كانت من الشركات المغفلة او التوصية بالاسم يجب ان يكون ثلث اسهمها اسمها اسمية لمساهمين لبنانيين.

وفي حال اقتضت مستلزمات اعمال الشركة تملك عقارات تزيد مساحتها على عشرة آلاف متر مربع يجوز ان يرخص لها بذلك بشرط الا يتجاوز ما يرخص لها بتملكه الخمسين الف متر مربع في جميع الأراضي اللبنانية.

نستنتج من ذلك ان القانون الحالي يتيح امكان التملك لغير اللبنانيين وخصوصاً العرب ولكنه لا يُلبي حاجة المستثمر ولا يبعث لديه الاطمئنان الكافي مع انه بالامكان توفير ذلك دون المساس بالمبادئ العامة للقانون وخصوصاً لجهة بعض الاعتبارات الوطنية الداعية الى الحد من تملك غير اللبنانيين.

**ثالثاً: في الاقتراحات العملية التي تسهل الاستثمار العقاري ولا تمس بجوهر القانون:**

١- لبنان يعاني من أزمة سكن خانقة تسبب له مشاكل اجتماعية حساسة. كما ان لبنان بحاجة الى مستثمرين غير لبنانيين يقدمون على الاستثمار فيه فينعمون اقتصاده ويوفرون فرص العمل لابنائهم.

من هنا يجب التوفيق بين اعتبارين يدوان متناقضين ظاهرياً: الاول هو المحافظة على ملكية اللبنانيين لاراضيهم بتقييد تملك غير اللبنانيين والثاني الا يؤدي هذا التقييد الى امتناع الراسميين العربية عن الاستثمار العقاري في لبنان.

ان التوفيق بين هذين الاعتبارين ضروري جداً خصوصاً في المرحلة الحالية حيث يحتاج لبنان الى جذب الاستثمارات والتوظيفات العربية خصوصاً في القطاع العقاري حيث أزمة السكن تشد والحاجة ملحة الى تشجيع رأس المال على التوظيف في مجالات الانماء والاسكان ومن اجل ذلك نقتراح بعض التعديلات على قانون اكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان التي من شأنها تسهيل الاستثمار العقاري دون المس بالميبدأ الذي انطوى عليه القانون المذكور

### أرمينيا بين لهيب النفط (تتمة)

ديارهم مع تركز قوات للفصل بين المتنازعين، واخيراً اعطاء هذا الاقليم حكماً ذاتياً موسعاً داخل الدولة الانرية على ان يبحث وضعه السياسي النهائي في ما بعد، وخصوصاً بعد اتخاذ اجراءات محددة لاعادة الثقة بين الطرفين المتنازعين.

حاول بتروسيان التقرب من "مجموعة مينسك" من طريق استيعاب القوى المتشددة في الاقليم وفي أرمينيا فاستدعى زعيم الاقليم روبير كوتشاريان في آذار ١٩٩٧ ليرأس حكومة ارمينيا. ولم يرض كوتشاريان بخطة "مجموعة مينسك" بل اصر على الحل الشامل دون تفريط باستقلال الاقليم فظهر الخلاف العلني بينه وبين رئيس الدولة في ايلول الماضي. واستفاد كوتشاريان من استمالة المعارضة السياسية التي كانت احتجت على نتائج الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦ والانتخابات التشريعية عام ١٩٩٥، واستفاد أيضاً من حال التذمر الشعبي من الفساد المستشري في ادارة بتروسيان، فجمع حوله فاعليات سياسية وشعبية ابرزها زعيم حركة "يرباكا"، التي تضم المحاربين القدماء، ووزير الدفاع واثنين سركيسيان وانضم اليه وزير الامن والداخلية سيرج سركيسيان حيث شكل هذا الثنائي قوة ضاغطة على الرئيس بتروسيان. في الثالث من شباط الماضي، وفي خطاب متلفز اعلن الرئيس الارمني "قبوله" النداءات التي اطلقتها "دوائر في السلطة" وطلابته بالاستقالة، وبرر قبوله هذا بضرورة "تجنب خطر نشوب اضطرابات" اذا ما حاول استخدام صلاحياته الدستورية واصفاً الحزب الذي يتزعمه - الحركة القومية الارمنية- بـ "حزب السلام الذي تلقى هزيمة موقته". واستقال مع الرئيس رئيس البرلمان وحاكم المصرف المركزي وانتقلت السلطة الى رئيس الحكومة وتددت ١٦ آذار ١٩٩٨ موعداً لانتخاب رئيس جديد لارمينا.

ويرى المحللون ان ازديجاست استطاعت التعايش مع أزمة احتلال قسم من اراضيها واستوعبت أزمة المجردين بفضل عملية الاستثمار المتسارعة لمواردها النفطية، في حين ان ارمينيا لم تستطع الخروج من مأزق الاقتصاد المتقهقر ولا من آثار الثروة النفطية التي تزخر بها عدوتها ازربيجان ما لم تجد حلاً لازمة الاقليم.

\*\*\*

يقول احد المحللين الروس وهو اخصائي في شؤون القوقاز معلقاً على احداث ارمينيا: "لا يوجد خيار براغماتي آخر امام ارمينيا سوى القبول بخطة السلام التي اعدتها مجموعة مينسك. فابتداء من اللحظة التي اصبحت فيها ازربيجان الدوراد للشركات الغربية النفطية لا يوجد سوى حل واحد امام ارمينيا هو القبول بهذه الخطة". فمل تستطيع القوى السياسية الجديدة في ارمينيا، التي ستكرس وجودها الرسمي في ١٦ آذار موعداً للانتخابات الرئاسية، الرضوخ لوجه الثروة النفطية؟ ام انها تبقى اسيرة المشاعر القومية؟ ام تبتكر حلاً يوفق بين الاثنين؟ كل شيء متوقع، انما لا تستطيع قطعاً الانتظار عشر سنوات اخرى.

تقوم سياسة الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس رفيق الحريري على مبدأ تشجيع الاستثمار واعطاء حوافز للرأس المال العربي والاجنبي للانتقال الى لبنان. واتخذت الحكومة في هذا الاطار الكثير من المبادرات واصدرت بعض القوانين التي تساعد في ذلك ولاسيما في الحقل المالي والتجاري مثل خفض الضرائب واعفاء الربح الناتج عن عمليات انتقال الاسم وانشاء المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار والحرص على استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية...

والحكومة اللبنانية كانت ولا تزال تعلق الآمال على نجاح سياستها هذه معللة النفس بتدفق رؤوس الاموال وقيام المشاريع على اختلافها.

ومع ان النتائج لم تكن في مستوى الآمال الا ان الحكومة لديها التفسير لهذا التأخير وتدعو الى اعتماد النفس الطويل حتى تحقق الخطة الغاية المرجوة منها.

الا ان ما اذيع في الاسبوع الماضي عن اعلان "مجموعة الحبور" الاماراتية تعليق استثماراتها في لبنان وما سبق ذلك من اعلان مجموعة الوليد بن طلال السعودية التراجع عن استثمارها في الوسط التجاري المتمثل في انشاء فندق "موفمبيل". يشير الى عدم كفاية الاجراءات التي سبق للحكومة ان اتخذتها لتشجيع الاستثمار. وواجه النقص والضعف كما عبرت عنهما المجموعتان المنسجتان يتمثل في عاملين اثنين هما:

١- ممارسات بعض الإدارات والعوائق والشروط التي تضعها في وجه المستثمر.  
٢- النصوص الواردة في قانون تملك غير اللبنانيين العقارات في لبنان والتي تعطل واحياناً تعوق الاستثمار العقاري في لبنان.

#### اولاً: العوائق الادارية التي يعاني منها المستثمر:

ان التجارة في لبنان حرة ويمكن غير اللبناني ان يمارسها كالبنياني الا في حالات استثنائية تنص عليها بعض القوانين في صورة حصرية.

كذلك فان اجراءات تأسيس الشركات على انواعها يتصف بالسهولة والبسر. كما ان المعاملات الادارية والروتين الحكومي وشروط العمل قد تكون هي الافضل في لبنان مقارنة مع الكثير من الدول وخصوصاً العربية منها.

غير ان هذه المميزات على اهميتها لا تكفي لتجعل لبنان البلد الافضل للاستثمار.

فالمستثمر سواء اكان لبنانياً او غير لبناني فهو يتذمر من العوائق السائدة ويشكو من الروتين والاجراءات المعقدة لانجاز المعاملات والتي لا يمر لها ولا نفع منها للدولة وانما تشكل عقبات في وجه المستثمر قد تجعله يفر وينكف عن متابعة استثماراته.

والمستثمر ايضاً وخصوصاً غير اللبناني معرض للابتزاز ومطالب بدفع الرشاوى لانجاز معاملاته وهذا الامر اصبح معروفاً ومنتشراً في شكل منفرد.

ان المستثمر وخصوصاً غير اللبناني لم يعد فرداً يخضع للاهواء والعواطف ويوظف امواله في شكل عشوائي او لدواعي واسباب غير اقتصادية.

وانما هذا المستثمر اصبح يعمل من خلال مؤسسة تخضع لانظمة وتتأخذ في الاعتبار كل العوامل وجميع الاعباء حتى تحدد مدى ربحية المشروع وجدواه، ومن الطبيعي الا تدخل ضمن اعباء المشروع المصاريف غير المنظورة المتمثلة بالرشاوى حتى اذا باشر مشروعه واصطدم بها جفل وحاول الانسحاب.

\*\*\*

ان معالجة هذين الامرين ضرورية وممكنة اذا توافرت الإرادة لدى المسؤولين... واننا نقترح ان تلعب المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار دوراً ايجابياً فتحدث لديها دائرة خاصة تتولى تسهيل مهمة المستثمرين من طريق الاستماع الى شكواهم ومباشرة حل مشاكلهم بحيث تتغلب على عقبات الادارة وروتينها وتحاصر المرتشدين وتحد من ابتزازهم وذلك من طريق اعطاء موظفي هذه الدائرة الصلاحية الكافية ومسئولتهم من مؤسسة تشجيع الاستثمار بتسهيل وتفطية من الحكومة.

#### ثانياً: قانون تملك غير اللبنانيين:

ان اعطاء حق تملك العقارات في لبنان لغير اللبنانيين كان ولا يزال موضع نقاش وجدال وآراء مختلفة وذلك لأسباب سياسية واقتصادية عدة.

ان القانون الساري المفعول حالياً هو القانون المنفذ بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١١٦١٤ الصادر في تاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٦٩ والمعروف بالقانون المتعلق باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان وقد جرت محاولة لاستبداله بقانون اكثر تزمناً وتشدداً هو المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ الصادر بتاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٢ ولكن بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٨٥ قرر مجلس الوزراء الفاء المرسوم الاشتراعي المذكور.

ان القانون الساري المفعول حالياً ينص في مادته الاولى على انه لا يجوز لأي شخص غير لبناني، طبيعي او معنوي، كما لا يجوز لأي شخص معنوي لبناني يعتبره هذا القانون بحكم الاجنبي ان يكتسب عقداً او عمل قانوني آخر بين الاحياء اي حق عيني عقاري في الأراضي اللبنانية الا بعد الترخيص من مجلس الوزراء.

ولكن القانون استثنى من هذا الحظر تملك اللبناني الاصل الذين فقدوا جنسيتهم او رعايا الدول العربية عقارات بنية او مخصصة للبنان لا تزيد مساحتها في جميع الأراضي اللبنانية عن الخمسة آلاف متر مربع شرط الا تزيد المساحة في محافظة بيروت على الثلاثة آلاف متر مربع. الاستثناء الثاني هو تملك الشركة اللبنانية المعتبرة بحكم القانون النافذ غير لبنانية عقارات لا

## عروبة لبنان وملف الاب سليم عبو

انطوان حميد موراني  
مقدمة

ان الدافع الاول الى هذه المحاولة هو الخطاب الذي القاها الاب سليم عبو، رئيس جامعة القديس يوسف في ١٨/٣/١٩٩٧ بمناسبة عيد هذه الجامعة السنوي وكان عنوانه: "تحديات الجامعة". اما الدافع الثاني والاهم فهو الدعوة الصريحة التي وجهها البابا يوحنا بولس الثاني الى مسيحيي لبنان والتي شدد فيها على "ضرورة المحافظة على علاقتهم التضامنية مع العالم العربي وتوطيدها" (الارشاد ٩٢).

من جهة اخرى تندرج هذه المحاولة في سياق محاولات لي سابقة بدأت منذ اوائل الستينات وعالجت بعضا من قضايا لبنان السياسية والدينية والثقافية وقد نُشرت في كتاب عنوانه: "في هوية لبنان التاريخية". وكان قصدي دائما ان احلل المفاهيم المتداولة في القطاعات الثلاثة المذكورة واحدد مكانها في الواقع التاريخي ودورها بعدما اكون بينت ما يعترى هذه المفاهيم من سطحية والتباس وازدواجية.

وبكلام اوضح كنت ولا ازال مقتنعا بضرورة تحليل القاموس السياسي والطائفي والثقافي اللبناني وتحديد على امل ان يساعد ذلك في تعديل السلوك الفردي والجماعي وتجنب الازمات الحادة والمتطرفة على اساس العقل والانتماء الديني السليم وضرورة الانتماء التاريخي القائم على الحقيقة.

ومثلي القريب على هذه الحاجة الفكرية هو الجدل الذي اثاره مفهوم "التعددية" و"الدولة التوافقية" للذات وردا في النداء الاخير لـ "مجمع الاساقفة من اجل لبنان" في اواخر عام ١٩٩٥. والمؤسف في هذا الجدل هو ان مفهوم "التعددية" لم يحدد بوضوح مع العلم بانّه يرتبط في الفلسفة السياسية المعاصرة بمفهوم العقلانية والديموقراطية وبنائه نشأ بعد الحرب العالمية الثانية وصار يعتبر زهرة الديمقراطية وضمانا لانه يعنى اساسا احترام الشخص الذي هو غاية الدولة ومعيار صلاحها ويعني كذلك احترام الاقليات. ونجد ان الدول المتقدمة لا تتكلم اليوم عن التعددية فقط بل على ما يتجاوز هذه التعددية وذلك باستعمال كلمة "ابعد من التعددية" (Ultra. pluralisme).

وما حصل بالنسبة الى "التعددية" كان من نصيب العبارة الاخرى: "الدولة التوافقية". Etat Consensuel وتميز الفلسفة السياسية المعاصرة بين نظامين للدولة هما: "التوافقية" من جهة و"الدولة الاكثورية" (Etat majoritaire) من جهة اخرى.

والديموقراطية العددية التي يرد ذكرها احيانا في الصحف تحتاج الى تحديد العدد فلا يكون عددا طائفيًا بل عددا يجمع بين المواطنين على اساس المساواة على مستوى العقل وحده. وقد عالجت هذا الموضوع من جانب آخر تحت عنوان: "بين الديمقراطية المواثيق والديموقراطية العددية" (١). ولا فرق بين "الميثاق" و"التوافق".

وللغاية نفسها نشرت مقالا في "النهار

بتاريخ ١٥/٥/١٩٩٥ عنوانه: "بين الفاء الطائفية السياسية ومعقولية تاريخنا"، وهذا الالفاء هو من بنود "اتفاق الطائف". لكن هل يحقق هذا الالفاء هوية لبنان او يفقد لبنان هويته؟ والالفاء هو احتفاظ ايضا، كما يقول هيفل في تفسيره للكلمة اللامانية Aufhebung، التي تعني الامرين. ومن الواضح ان السيطرة العددية الطائفية لا تتفق مع هوية لبنان المواتقية. ولا ازال اذكر الكلمة التي قالها كوف دي مورفيل Couve de Murville رئيس وزراء فرنسا في عهد شارل ديغول للفرق من "حركة كنيسته من اجل عالمنا" ابان زيارة رسمية للبنان في بدايات الحرب: "يجب ان تحسبوا للطائفية حسابا لا يقل عن مئتي سنة". هل يعني ذلك ان الطائفية قدرنا التاريخي؟ لا اعتقد شرط ان نخترنا الوسائل الصعبة والوحيدة، وهي وسائل من مجال الثقافة ينتظر منها ان تفرغ الطائفية من محتواها فيتعتل للجوء اليها، وان "تسبّل" Liquefier - والكلمة لهيغل- الجمود الطائفي بحيث يتحرر المواطن من قيود هذا الانتماء وتزول الحواجز بين المواطنين.

وبمثل هذه المسيرة الثقافية العلمية المتجسدة في العلاقات اليومية ينتقل المجتمع والدولة تاليا من الطوائف الجامدة جمود الجوهر المغلق الى الوظيفة الطائفية Du confessionnalisme substantiel الى Confessionnalisme fonctionnel

وسأعود الى هذا الموضوع لاحقا. اكتفي الآن بالإشارة الى ان كل طائفة بحكم هويتها وتاريخها معدة للقيام بوظيفة خاصة بها. فالموارنة يمثلون وظيفة الدفاع عن الحرية في حين ان الشيعة يمثلون الوي الاجتماعي والمشاركة الشاملة في حياة الدولة. وهنا لا بد من التعاون بين الطوائف من اجل تحديد وظائفها المختلفة، وهذا الانتقال من الطائفة - الجوهر الى الطائفة - الوظيفة يحرك الطوائف نحو لبنان يكون "كليا عينيا" (Universel Concret) - والعبارة لهيغل- وهذا يعني ان الطوائف - الوظائف تتحرك نحو لبنان واحد وشامل تتخذ فيه هذه الطوائف ادوارها التاريخية دون خطر الفاء طائفة من اخرى.

وهذا يعني ايضا ان لبنان اعطي لابنائه كهممة او هوية توجهان الوجوديات نحو المستقبل او الغاية Pays teleologique وهذا ما لم يبلغه لا اللبنانيون عامة ولا المسؤولون وقد حافظوا على لبنان "المواضي" (Pays archeologique). ان هوية لبنان ليست معطاة منذ الاساس، بل هي دائما قيد التحقيق وان عبر الازمات. فميثاق عام ١٩٤٢ هو سلب خارجي: "لا حماية غربية ولا اتحاد عربي". وميثاق عام ١٩٥٨ عبر عنه شعرا: "لا غالب ولا مغلوب". وهذا سلب داخلي ينهي عن سيطرة طائفة على اخرى. اما "اتفاق الطائف" فقد ملت الى اعنباره "ميثاقا ثالثا" ثم تخلت عن هذا الرأي جزئيا لانه اتفاق لانهاى الحرب ولانه لا يتفق تماما مع الميثاقين السابقين. واليجابية البارزة فيه

دفع لبنان الى المجال العربي من طريق العلاقات المميزة مع سوريا. وهذا كله ما دعاني الى هذه المحاولة حول "عروبة لبنان وملف الاب سليم عبو" حول "تحديات الجامعة". اولاً- خطاب الاب عبو حول "تحديات الجامعة": تحليل ونقد.

(- مفارقات الجامعة وتحدياتها: ان الخطاب الذي القاها الاب عبو في ١٨ آذار ١٩٩٧، هو نص مدروس جدا ومحكم الربط وعلى مستوى فلسفي رفيع لا مجال للشك فيه والفرق كبير بينه وبين الردود التي اثارها. وعلى رغم المسافة الزمنية بين تاريخ الفاء الخطاب ومحاولتي هذه فانا اعتقد ان العودة اليه ضرورية لانه يطرح اسئلة جوهرية تتناول اسس لبنان ويواجه بصراحة مشاكل لا يجزئ كثيرون على مواجهتها. وما دفع الاب عبو الى الفاء هذا الخطاب انما هو وعيه لـ "عمل الجامعة في المدينة" وامم مظاهر هذا العمل كما يتبين من الخطاب انما هو قضية انتماء اللبنانيين الى تاريخهم في الحقيقة فيتمكنون من تسمية مشاكلهم واقعهم فلا يستمرون في حالة الاغتراب عن هذه المشاكل وهذا الواقع بل يكتشفون طريق العودة الى الاقامة في عالمهم الحقيقي. في المقطع الاول من خطابه يتكلم الاب عبو عن ما يسميه "مفارقات الجامعة" وكلمة "مفارقة" هي الترجمة المألوفة لكلمة Pat- adoxe التي تعني في اصلها اليوناني ما هو ضد الرأي السائد. وهذا ما يدل الى هممة المؤسسة الجامعية النقدية بحيث تكون على اتصال مع مجتمعها وعلى مسافة منه. وهذا

الدور النقدي بارز في الوظائف الثلاث التي يحدد بها الاب عبو الجامعة.

(١- تكييف الجامعة مع حاجات المجتمع دون المساس بالحرية الاكاديمية.

٢- التجذر في الواقع الثقافي والتسامي عنه لاسقاط الفواصل وتحصيل تركيب لا ينفى الاختلاف.

٣- احترام قيم الجماعات المختلفة والارتفاع الى مستوى القيم الانسانية.

ويعبر تحديد هذ الوظائف عن حس جامعي اصيل وشامل وعن مفهوم للجامعة يجعلها في طبيعة المؤسسات القائمة في كل مجتمع لما تتصف به جامعة تقوم بمثل هذه الوظائف من حركة وصراع وشمولية وحرية على مستوى الفكر فلا تسمح لهذا المجتمع بأن يرضى بواقعه بل تشده نحو العالم الاوسع والفكر العالمي وتضمن له في الداخل مصلحة التواصل الانساني والتحرر وتضع الحقيقة والبحث عنها في اساس اهتماماته. لكنني اعتقد انه يمكن اضافة وظيفتين اخريين وردتا في خطاب عبو في شكل ضمني وكان يجدر ان تضافا الى الوظائف الثلاث في شكل بارز وهما:

(١- الجامعة في صورة للمجتمع المستقبلي على اساس ما هو ممكن من مبادرات في الحاضر التاريخي على اساس اعادة تأويل التقاليد الثقافية.

٢- والمهمة الاخرى تعني ذات الطالب الجامعي من خلال ابقائه الى الانعكاس على ذاته على اساس العقل النقدي والتاريخي بحيث يتحرر هذا الطالب من الضغوطات المؤسساتية الجامدة، كالتأطيفية في وضعنا،

### الاستثمار والتطوير العقاري (تتمة)

بالمحافظة على ملكية اللبنانيين لاراضيهم. وهذه المقترحات نوجزها كما يأتي:

اولاً: الإبقاء على القانون الحالي مع تسهيل اجراءات تنفيذه بما لا يبسّ الجوهري.

ثانياً: تعديل القانون الحالي لجهة الفاء الحد الاعلى للمساحة التي يجوز الترخيص بها للشركات اللبنانية المعتبرة بحكم غير اللبنانية وان هذه الشركات مؤسسة في لبنان واكثرية اعضاء مجلس ادارتها من اللبنانيين وتخضع للقوانين اللبنانية وان الترخيص لما يتم بعد دراسة حاجتها الى المساحة المطلوب تملكها وان قرار مجلس الوزراء بهذا الشأن استثنائي ولا يجوز الطعن به في حالة عدم الترخيص.

ثالثاً: السماح للشركات اللبنانية التي تكون جميع اسمها اسمها لحامله بالتملك في لبنان من اجل اقامة مشاريع تنموية واسكانية ضمن شروط معينة وميسرة مع احكام الرقابة على عملها.

رابعاً: الاخذ ببداى الملكية الموقته اي الترخيص بالتملك لمدة محددة: ثلاثون سنة مثلاً يكون على الجهة المرخص لها بالتملك انجاز مشروعها خلالها وبيعه حسب النصوص القانونية المرعية الاجراء مع وضع شروط كثيرة عليها مثل القيام باعمال البنية التحتية للمشروع وان يكون هذا المشروع خارج المدن الكبرى ويهدف الى التطوير والانماء او الاسكان او خلاف ذلك مما يسد حاجة او يوفر مرفقاً متميزاً.

خامساً: الاخذ ببداى الاجارة الطويلة للاملك المبنية كما هي الحال في الكثير من الدول ومنما اناكثرا مثلاً مع تنظيمها في شكل دقيق يحفظ حقوق جميع الاطراف.

سادساً: تعديل المواد التي تنص على العقوبات الجزائية في حال مخالفة القانون لان مثل هذه النصوص كما هي واردة في القانون تتنافى مع روح العدالة وترك المستثمر وليس لما ياتي نتائج ايجابية لا يمكن الاكتفاء بالنص على بلان العقود والامال المخالفة للقانون ومصادرة العقار موضوع الخلاف.

ان اجراء هذه التعديلات وما يشابهها يريح المستثمر ويسهل اعماله دون المساس بالثروة العقارية اللبنانية، والتجربة اثبتت ان تملك العرب العقارات في لبنان كان دائماً ايجابياً ولم تتحقق اي من المخاوف التي كان يثيرها البعض من جرائه.

## عروبة لبنان وملف الاب سليم عبو (تتمة)

ويضبطه ان انه من طبيعة نظام السلطة ان يفرز ايدولوجيا تبرّر مطالبته بهذه السلطة وشريعتهما. وهذا ايجابي حتى الآن. لكن خطاب السلطة قد يصاب سريعاً بخطأ التبسيط الغليظ فتصبح الايدولوجيا شبكة لقراءة مصنعة وسلطوية تفسّر كل حياة الجماعة على اساسها دون ان تخضع للنقد، ولا تخاف الوقاحة.

والمفهوم الثالث هو مفهوم ماركس وقد اتخذه عن فيورباخ (Feuerbach) في نقده للدين. والايدولوجيا بموجب هذا المفهوم هي صورة مشوّمة عن واقع الحياة وقلب لهذا الواقع واخفاؤه.

كان لا بد من هذه المقدمة الطويلة لنضع تحديد الايدولوجيا عند الاب عبو في المكان المناسب. ان تحديد الاب عبو للايدولوجيا سليم لكنه أهمل بعض الجوانب ولذلك ارى ان الاب عبو وقع ضحية التبسيط عندما اعتبر كل التحددات الاخرى خاطئة وتخللها التناقضات.

وقد احسن الاب عبو في تمييزه بين مضمون الايدولوجيا وطريقة عملها على اساس الصفة المقدسة والسحرية التي تتخذها. اما قول الاب عبو: "فحسبنا في ما يتعلق بحديثنا ان نأخذ بالخصائص الاربعة الآتية" فهو تعبير غير مقبول لان المطلوب هو ان يتطابق تحديد الايدولوجيا مع الواقع وليس مع "ما يتعلق بحديثنا". اما الصفة المقدسة التي تلازم الخطاب الايدولوجي فهي وظيفة الاخفاء والقلب، كما هي عند ماركس وريكور، كما بيّنّا.

(١) مجلة "الرعية" عدد (٣١١)، ايار سنة ١٩٩٦، مطرانية بيروت المارونية.

٢- Destutt de Tracy, Elements d'ideologie. Cf. A. Stuttgarten, Kriterien einer Ideologiekritik, Mainz, 1972, 15.

٣- H. Barth, Wahr heit und Ideologie, Frankfurt, 1974, 27.

٤- Grundlagen des Marxismus-Leninismus, Berlin, 1964/48

٥- Paul Ricoeur, Du texte a l'action, Paris, 1986.

٦- Op. cit. 304

٧- Ibid

التحديد الاول للايدولوجيا، بعيداً عن الطبقات الاجتماعية كما هو مألوف تحت تأثير ماركس وبعداً ايضاً عن الوظيفة المعروفة للايدولوجيا في اضافة الشرعية على نظام السلطة. وتالياً فان هناك وظيفة اوسع للايدولوجيا هي وظيفة الدمج الاجتماعي الذي تكون السلطة، او السيطرة، بعداً من ابعادها، دون ان تصبح "شرطاً الوحيد والجوهري" (٦) ويضيف المؤلف اننا اذا جعلنا من الايدولوجيا وظيفة للسيطرة تكون قد اعتبرناها بدون نقد "ظاهرة سلبية في جوهرها هي ابنة عم للخطأ والكذب واخذت للوهم" (٧). وعلى هذا الاساس صار من المؤلف اليوم ان الايدولوجيا تصوّر خاطئ وظيفته ان يخفي انتماء الافراد الى جماعة او طبقة او تقليد، لمؤلاء الافراد مصلحة في ان يخفوه. وينشأ عن هذا الاخفاء تشويه للعلاقة مع الواقع او صورة مقلوبة عنه.

وتالياً فان المفاهيم الثلاثة للايدولوجيا عند ريكور هي الآتية:

(١- الايدولوجيا كوظيفة الدمج الاجتماعي.  
٢- الايدولوجيا كوظيفة تبرير النظام واطفاء الشرعية عليه.

٣- الايدولوجيا كوظيفة الصورة المقلوبة للواقع واخفاء الصلة بهذا الواقع، وهذه المفاهيم الثلاثة متماسكة ومتداخلة. فايدولوجيا اضافة الشرعية على نظام السلطة تحتاج الى ايدولوجيا الدمج الاجتماعي، في حين ان المثل والحكم والشعارات التي يلجأ اليها هذا النظام تتحول الى قلب الصورة للواقع واخفاء العلاقة به والى الكذب الاجتماعي. ولكل من هذه المفاهيم الثلاثة مظهرها الخاص بها. فايدولوجيا الدمج الاجتماعي تظهر في التذكارات الاحتفالية التي تجدد بواسطها جماعة معينة علاقتها بالاحداث المؤسسة لها من طريق تكوين ذاكرة جماعية، تؤدي بدورها الى تثبيت هوية هذه الجماعة. وهكذا تنشأ لدى الجماعة صورة عن ذاتها مستقرة وثابتة تعبر عن عمق مستوى هذه الايدولوجيا. وليس هناك جماعة بدون علاقة غير مباشرة بحدث - مؤسس. ان هذه الايدولوجيا ايجابية وشاملة لكل الجماعات.

اما ايدولوجيا تبرير نظام السلطة واطفاء الشرعية عليه فهي تنشأ حيث يقوم حكام ومحكومون وحيث يقوم نظام يراقب المجتمع

هذا الواقع - Fonction de distorsion dissimulation والظاهرة البرز في شأن الايدولوجيا اليوم هي انما تستعمل بمعنى سلبى عند البعض وبمعنى ايجابي وسلبى معا عند البعض الآخر. والمعنى السلبى يدل على نفي صفة الحقيقة عن موقف الخصم الايدولوجي في مجالات الفكر والسياسة والدين. وتحديد الاب عبو للايدولوجيا هو من النوع الآخر. اما المعنى ايجابي للايدولوجيا فيدل على رباط غير منظور وجوهري يضمن لكل جماعة وحدتها

ومويتها ومقياس الانتساب اليها كما يسمح لها بأن تنظم ذاتها وعالمها وتسيطر على فضاء حياتها. يتبين الى جانب ذلك ان الايدولوجيا تختلف بموجب اتساعها. فايدولوجيا الحزب الشيوعي السوفياتي هي نظرة شاملة الى العالم ويعبر هذا الحزب عن ذلك في كتابه الرسمي "اسس الماركسية - اللينينية" ان يقول: "ان فلسفة المادية الجدلية هي ايدولوجيا طبقة العمال، اي القوى الاجتماعية التقدمية في عصرنا" (٤).

لكن هناك من يتكلم عن ايدولوجيا ليبرالية او محافظة وهي تعني هنا التمسك ببعض مبادئ مأخوذة عن الديموقراطيات الغربية، ونستطيع ان نستنتج من كل ما تقدم ان للايدولوجيا اكثر من مفهوم، وهذا واقع واضح. وبرز من حاول الا يفصل بين مختلف المفاهيم انما هو الفيلسوف الفرنسي بول ريكور Paul Ricoeur الذي عرض في كتابه "من النص الى العمل" Du texte a l'action (٥) ثلاثة تحدييدات للايدولوجيا متماسكة الحدود في ما بينها ومتحركة تبدأ من ايدولوجيا ايجابية الى اقصى الايدولوجيا السلبية.

وينطلق ريكور من نص لارسطو في "الاخلاق لنيقوماخوس" (١٠٩٤-١٠٩٥) يستخلص منه افكاراً عدة اكتفي بثلاث منها:

أ- الظاهرة الايدولوجية قد تتخذ معنى ايجابياً اذ تقيّدنا برأي ارسطو الفائل بتعدد المستوى العلمي.

ب- السياسة تهتم بالاشياء المتبدلة وغير المستقرة.

ج- الحقيقة في المجال العلمي "غليظة تقريبية".

ثم يوضح ريكور ان الممم لديه هو

ومن كل اشكال العنف والتسلط الخفية في اكثر الاحيان. ونشأة الذات في لبنان عملية شاقة مع ما تفرضه من مقاومة للسهولة والسطحية والتسرع.

والجامعة التي تعمل بوجي هذه الوظائف الخمس تكون قادرة على التحدي. والشكل الاول والاساسي للتحدي انما هو في نقد الايدولوجيات التي تعوق عمل الوظائف المذكورة او تبطل فاعليتها. وهذا ما ادركه تماما الاب عبو من خلال عنوان خطابه: "تحديات الجامعة".

٢- الايدولوجيا

سبق لي ان اهتمت قبل نحو عشر سنوات بموضوع الايدولوجيا ونشرت في ذلك الحين دراسة عنوانها: "الايدولوجيا والعنف الكلامي"، اوردت فيها استعمالات مختلفة بل متناقضة الى حد ما لكلمة ايدولوجيا دون ان تتمكن يومذاك من الربط بين هذه الاستعمالات.

وقد ذكرت اولاً ان كلمة ايدولوجيا نشأت في زمن الثورة الفرنسية وكان دستوت دي تراسي (٢) (١٧٥٤-١٨٣٦) اول من استعملها وقد عنى بها مجالا فلسفياً من شأنه ان يضع الاسس لكل العلوم من طريق هذه الايدولوجيا، اي علم الافكار الذي اسسه كونديلاك Condillac. ويبحث هذا العلم في قوى الانسان الفكرية بحثاً علمياً كما هو الامر في علوم الطبيعة مع ما يعني ذلك من رفض للميتافيزياء والدين والاخلاق من جهة، واكتفاء بتعيين مصادر معرفتنا وحدودنا ودرجة اليقين فيها. الا ان الايدولوجيا اتخذت معنى سلبياً بعدما هاجم نابليون "الايدولوجيين" لانهم يهددون في نظره "النظام الاجتماعي"، وقد صرح امام مجلس الدولة في ٣٠ كانون الاول ١٨١٢ ان "كل مصائب فرنسا يجب ان تنسب الى الايدولوجيا، هذه الميتافيزياء المظلمة" (٣). ومن المرجح ان يكون ماركس قد تعرف الى كلمة ايدولوجيا خلال اقامته في باريس اذ جعل منها عنواناً لكتابه المعروف "الايدولوجيا الالمانية". وفي زمننا كثر الكلام عن الايدولوجيا وتشعب استعمال هذه الكلمة بالنسبة الى معناها عند ماركس، وقد وضع تحديد الايدولوجيا ولا يزال يعمل به ويعني صورة مقلوبة للواقع التاريخي الاجتماعي تحفي

## "وَيْنَ ماشي"؟

وتركها تتفشى في الجسم اللبناني!  
ارفعوا ايديكم عن الرياضة، ارفعوا ايديكم عن الشعب المعذب، كفوا عن تقاسم  
مغانم لبنان!  
لقد حكمتكم الوطن حسب مصالحكم الخاصة، وضعت ايديكم عليه وعلى شعبه، اكلتم  
من لحمه الحى، سلمتموه للمجهول والمجهولين ورميتهم به في عصور الجاهلية والتعصب!  
اغتنيتهم على حسابنا، بنيتهم قصوراً وزعامات على اجساد الشهداء الاحياء والاموات!!!  
نحتم في تدمير ما لم تدمره الحرب: غنيت الامل وشيئاً من الطهارة والشفافية  
والروح الطيبة!  
الشعب لا يحبكم با جماعة ولا يحترمكم!  
فتفضلوا وصححوا ما يمكن تصحيحه قبل ان ندفع كلنا ثمن اخطائكم، لاننا لسوء  
حظنا نركب جميعاً القطار ذاته!!!  
لم تشبعوا بعد؟ لم يعد من شيء يؤكل او يسرق في وطننا!  
بقيت لنا كراماتنا. وهذه، يا ابطال الطائف، ليست ولن تكون برسم البيع!!!

### جبران تويني

## تخنها

تخنها بيل كليتون، الواحد يحكي الحق.  
ما عادت قصة حملة ملفومة سادة، او قصة لوبي صهيوني ويمين متطرف  
على الناشف ومن لا شيء. فلا دخان من دون نار.  
وما عادت قصة رئيس واستحلى بوسة، عبطة، غمزة، حتى قرصة يا  
سيدي.  
وما عادت قصة شيطان الشعر او شيطان الجنس لعب بعقله، فترش  
بالبنث، فشكته للدادا، فاستحي، فندم وتضبّب.  
القصة قصة سحاب رخو، على ما يبدو. لا يحتمل سلاماً او كلاماً. يرتخي  
منه لخاله. من دون ان يتدخل الرئيس.  
وقد يطلع الحق كله، وكل التبغات والمسؤوليات، على السحاب الرخو لا  
على الرئيس الرابط الجأش.  
واذا كان صحيحاً ما روته كاتلين ويلى من وقائع تحمّر لها الخدود،  
فالرجل يصح ان يطلق عليه لقب الموهوس بامتياز. بل الازعر بتفوق.  
فالشكوى تكاد تكون يومية، وبالجملة تتوالى، كما تتوالى النسوة على  
المحقق الذي تفرغ لملاحقة "جنسيات" الرئيس.  
في اللائحة الجديدة ثلاث لمن هدير، وهن غير الزجاجات الثلاث التي  
جعلت الاخطل يجر الذيل تيمناً على امير المؤمنين.  
ملكة جمال سابقة وعلاقة متينة كعلاقة المفاتيح، صديقة الطفولة  
والدراسة... والسحاب ايضاً، وطالبة وظيفة من اشدّ المتحمسين له سياسياً.  
جاءت تشكو له قسوة الدهر عليها، فحاول مواساتها بوضع يديا ووضع  
يديها على المطارح الحساسة.  
الثلاث مررن في تجربة التحرش الرئاسي.  
وثلاثتهن تقدمن الى التحقيق، هجمة واحدة انتقاماً للشرف الرفيع الذي  
لا يسلم حتى تراق على جوانبه الدم.  
وقد لا تمر بخير هذه المرة، على البيت الابيض والاميركية الاولى، التي  
تكظم غيظها وتحفظه للوقت المناسب.  
وكلاء بولا جونز، المتربسون ب"السيكسي مان"، اعتبروا كاتلين هدية لا  
تقدر بثمن هبطت عليهم من السماء.  
ويتوقع ان تحمل الايام تطورات غير سارة للرئيس الذي لا ينتبه الى  
سحابه.  
داعب نهدي، قالت كاتلين. وضّمها مرتين وشد قالت، شوفو الكذب  
لويين...  
واضح انهم لن يدعوه يرتاح، صارت حالته تشبه حالتنا.

"زيان"

"... وين ماشي البلد يا عمي؟ البلد ماشي فقط على الخراب والطائفية والمذهبية  
والتفتيت والزوال!..."

هذا ما كان يردده بعض اللبنانيين خلال حفل عشاء في ابو ظبي، وعندما قلنا لهم  
لماذا هذا التشاؤم وان الامور قد تتقدم، قالوا لي: "عن أي تقدم تتكلم، ألم تر ما  
حصل في الرياضة، مثلاً؟"  
نعم، هذا الكلام نسمعه يوماً بعد يوم، وخصوصاً انه اصبح يتردد ليس فقط بين  
المواطنين بل بين المسؤولين.  
وكلام الرئيس المرابي المشتمز من اداء الحكم هو اكبر دليل على ما يحصل داخل  
الحكم وخصوصاً في قلب الحكومة.  
فمنذ انشاء دولة الطائف، اصبحت الدولة جمهورية طوائف، لا بل محميات طائفية  
كي لا نقول مذهبية.

منها من يستفيد ومنها من يدفع الثمن!  
لم نسمع طوال ايام الحرب كلاماً طائفيّاً لا بل مذهبياً كالذي نسمعه اليوم.  
"مذهبوا" كل شيء في الوطن وضربوا عرض الحائط بالوفاق الوطني والسلم الاهلي!  
لا بل ضربوا كل احلام الوحدة، احلام الجيل الجديد الهادف الى تخطي اللغة الطائفية  
والمذهبية والطامح الى انشاء جمهورية علمانية.  
اما المسؤول المباشر فهو هذا الحكم بثلاثة رؤوس، حكم الترويكا الاقرب الى مجلس  
رئاسي لجمهورية مفتتة.

الرئيس المرابي مثله مثل الرئيس الحريري مثل الرئيس بري مسؤولون مباشرة عما  
وصلنا اليه اليوم... بالاضافة الى اوركسترا الحكومة وبعض ابواق مجلس النواب والتدخل  
السوري في الشاردة والواردة!  
... قلناها ونعود لنقولها، يا ليت هذا الحكم تواضع القليل القليل كي لا يفرق في  
رمال اوهام الانتصارات الزائفة المتحركة...  
يا ليتة تواضع واستمع القليل القليل كي لا يضربه مرض النشوة والعجرفة والتفاخر  
والغرور.

على كل حال، ما نحن وصلنا اليوم الى آخر ايام العهد، عهد ابطال الطائف، لنرى  
المسؤولين يحاولون التحرك في اتجاه المعارضة ليستمعوا الى آرائنا محاولين استيضاح  
الصورة وتوضيح موقفهم.

انهم يقومون اليوم بالتحرك الذي كان من المفترض ان يقوموا به اول ايام العهد.  
وهنا لا بد من ان نؤيد بكركي وسيد بكركي الذي اسمع الرئيس الحريري ما كان  
يرفض ان يسمعه... او ما كان يرفض ان يصدق!  
فكانت مذكرة بكركي التي صارت رئيس الحكومة والحكم وسمت الاشياء باسمائها،  
علّ اهل الطائف يفهمون اليوم ما رفضوا ان يفهموه منذ مطلع عهدهم. كذلك لا بد ان  
نؤيد الكلام الذي قاله بطريك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم للرئيس  
الحريري.

ليت حكامنا يتحررون من بعض بطانتهم التي اغرقتهم في اوهام المواقف التأييدية  
الزائفة، ليتم ينزلون الى الارض ويرون حقيقة الارض!  
اما الارض، ارض الشعب، فهي ترفضهم وترفض اداءهم وتضعهم في خانة الخصم  
كي لا نقول العدو!

بكركي صارت الحريري، والطلاب من على شاشة التلفزيون صارحوا الحريري  
والحكم، ولن يفيد اليوم الكذب والتكاذب واللطف والدوران والشطارة اللغوية والكياسة  
الدبلوماسية.

المطلوب ليس تعويم حكم الطائف بل انقاذ ما يمكن انقاذه في الوطن... ليبقى  
الوطن واحداً موحداً.

وهنا لا بد ان نتوقف عند الظاهرة التي حصلت خلال مباريات كرة السلة.  
فما هو الحكم يتدخل بكل ما لديه من قوة وقوى صارباً عرض الحائط بقرارات  
رياضية اتخذها اتحاد شريف نظيف، لا لشيء الا لان مصالح الحكم تتعارض مع نتائج  
المباراة!!!

لا يمكن يا جماعة ان تستمر بهذه الذهنية الهادفة الى وضع اليد على كل شيء في  
البلاد، وعندما تفشل محاولة وضع اليد تعتمد سياسة: علي وعلى أعدائي... فرق  
تسد!!!

"...مذهبوا" كل شيء في الوطن وما هم يضربون القطاع الرياضي بمحاولتهم  
تسييس الرياضة، ومذهبها... ولا ننسى هنا قضية مدينة كميل شمعون الرياضية لنعود  
ونسأل اين اصبح الاسم يا ترى؟

ولا شك ان هذا الامر سيشكل، اذا نجحوا فيه، خطراً على التركيبة الاجتماعية  
اللبنانية.

وهذا ما رأيناه خلال مباريات عدة حصلت في المدة الاخيرة حيث بدأ يسيطر بين  
الجمهور كلام طائفي ومذهبي، ونحن نعرف ان اهل السياسة هم الذين خرقوا هذا  
الجمهور بعناصر مدسوسة لخلق هذه الاجواء المشحونة، والخطر هو انه اذا استمرت هذه  
الاجواء فستخطئ الجمهور الرياضي وتمس الوطن، مثل باقي الامراض التي صنعها الحكم

## التمديد لم يُطرح في القمة ولا اقترحت اسماء انطباعات رئاسية متناقضة عن استمرار "الستاتيكو" حتى تشرين

بعد يومين من انعقادها لم يكن في الامكان "انتزاع" اي معطيات حاسمة وواضحة من اوساط قصر بعدا حبال النتائج التي اسفرت عنها القمة اللبنانية - السورية الموسعة في دمشق في شأن الاستحقاق الرئاسي وحصر مسألة التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور.

وقد استمرت هذه الاوساط على تحفظها عن الافصاح عن نتائج القمة واللقاءات المنفردة لكل من الرؤساء اليباس المرادي وبنيه بري ورفيق الحريري مع الرئيس السوري حافظ الاسد التي كانت سمة لافتة للقمة في شقها الداخلي. وبدت حريصة على تجنب تأكيد الاتفاق على التعديل المزدوج للمادة ٤٩ او فنيه، تاركة انطباعات متناقضة حول احتمال التمديد ثانية للمرادي باعتبار ان "الستاتيكو" السياسي الداخلي القائم مرشح للاستمرار في الاشهر المقبلة نظرا الى ان التطورات الاقليمية المتسارعة تفرض مثل هذا "الستاتيكو" من جهة، وربما قاد هذا الواقع تاليا الى ابقاء خيار التمديد قائما في تشرين الاول المقبل لثلاث سنوات اخرى بسبب تفاعل هذه التطورات وأهميتها.

وتضيف اوساط وثيقة الصلة بالنتائج التي افضت اليها القمة عاملا آخر قد يكون وراء فتح الباب للتعديل المزدوج هو القلق الذي تثيره الاقتراحات الاسرائيلية والذي حتم فتح ملف الانتخابات الرئاسية والتعديل الدستوري باكرا باعتبار انه موضوع لبناني داخلي مهم وحاسم من شأنه ان يكفل اشغال اللبنانيين والتلويح به بدل الاهتمام بما تثيره الاقتراحات الاسرائيلية وما يمكن ان يحمله الموفدون الدوليون الى المنطقة، وضمنها لبنان وسوريا. وسيفتتح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اليوم هذه الجولات في زيارته لبيروت، هو الذي وان يكن يسلم بدور اوروبي فاعل مساند للرد اميركي وينتظر مبادرة اميركية في المنطقة تحرك عملية السلام، رحب بالاقتراحات والتصريحات الاسرائيلية في شأن انسحاب للقوات الاسرائيلية من الجنوب مشروط بترتيبات أمنية، ويليه في موقف شبيه وان اقل حماسة، او علنية، الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

### مسير تعديل الدستور

على ان تحفظ اوساط بعيدا عن "النتائج الرئاسية" للقمة لا يحجب تداول هذه النتائج وبداية "تفشيها" على نطاق نيابي وسياسي واسع، وفي هذا المجال ينقل نواب وسياسيون من خلال

اتصالاتهم بالرؤساء جملة خلاصات اولية ابرزها:  
١- ان التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور سيتم في الدورة العادية لمجلس النواب التي تبدأ اليوم عبر اقتراح قانون يتقدم به عشرة نواب وفق الآلية الدستورية للتعديل التي تنص عليها المادة ٧٧ من الدستور، بحيث يقتضي ان ينال الاقتراح موافقة ثلثي اعضاء المجلس، ثم يحال على الحكومة التي ينبغي لها ان تضع مشروع قانون في شأنه تطرحه على المجلس في مهلة اربعة اشهر. والاقتراح كما هو معروف يقضي بتعديل الفقرتين الثانية والثالثة من المادة ٤٩ من الدستور.

وينطلق هذا التعديل الذي يتوقع ان يتبلور اواخر الشهر الجاري من فكرة فتح المجال امام الجميع للترشيح على ان يكون الحسم في تشرين.

٢- من الافضل اجراء التعديل في الدورة العادية الحالية للمجلس وليس في الدورة التي تبدأ منتصف تشرين الاول المقبل باعتبار ان هذه الدورة ستبدأ عمليا الثلثة ٢٠ تشرين الاول ولن يكون الوقت متاحا اذذاك امام اقتراح نيابي باجراء التعديل، مما سيلقي على الحكومة عبء المبادرة الى طرح التعديل. وهذا يعني سياسيا "توريث" المرادي في تعديل ينطوي في احدى خطواته على احياء مطلب التمديد نفسه مجددا، ومعلوم ان رئيس الجمهورية يرغب في تقادي هذا الامر ولا يقبل به اطلاقا.

وفي ضوء هذه الخلاصة، بدأ السؤال الذي يشغل الجميع وهو: هل يقبل المرادي توقيع تعديل مزدوج - وهو الذي رفض بشدة هذا الامر عام ١٩٩٥ - في حال كان التمديد محسوما، ام انه سيضطر الى توقيعه لانتاحة الفرصة امام سواه؟

السياسيون والنواب انفسهم يقولون في هذا المجال، استنادا الى الانطباعات التي تكونت لديهم بعد القمة، ان رئيس الجمهورية سيوقع تعديلا مزدوجا تختلف ظروفه عن ظروف التمديد عام ١٩٩٥. ويعزز هذا الاتجاه تأكيد اوساط بعيدا ان المرادي لا يعير هذه المسألة الاهمية التي احتلتها قبل ثلاثة اعوام.

ومع ان الظروف الاقليمية وحدها هي التي ستملي في النتيجة النهائية، فان مطلعين يخلقون انطباعات بان الرئيس المرادي لم يحظ هذه المرة بأي وعود بالتمديد له ولكن لم تطرح في الوقت نفسه امامه أسماء اشخاص معينين.

## لا تحلموا بالانسحاب الجزئي !

المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة تنفي ذلك رغم تحبذ اربيل شارون له لاعترافات عديدة: منها ان الانسحاب الجزئي قد يؤسس لفتنة دامية في الجنوب، وربما في لبنان، نظرا الى احتقان النفوس. وحكومة اسرائيل لا تريد هذا الامر لا حبا باللبنانيين ولا لكونها رؤوفة وانسانية ولا لانها لم ترتكب في السابق مجازر بشعة سواء في حق اللبنانيين او الفلسطينيين او غيرهم. بل حرص على عدم تحميل العالم العربي وتاليا العالم اياها مسؤولية هذه الفتنة التي لا بد ان تعدد في حال توسعها عملية السلام كلها. ومنها ايضا ان الانسحاب الجزئي سيعني امرا واحدا لا غير هو ان المقاومة على تنوعها، وخصوصا الاسلامية منها، انتصرت على الجيش الاسرائيلي اذ اجبرته على انسحاب تخفيفا لخسائره بفعل ضرباتها. وفي ذلك قضاء على اسطورة الجيش الذي لا يقهر، واعطاء فرصة ذهبية للمقاومة لاستقطاب كل الجنوبيين لا بل كل اللبنانيين للانخراط فيها كداعمين سواء ماليا او اعلاميا او سياسيا، الامر الذي قد يعيد انتاج لبنان آخر على حدودها لا مصلحة لها في قيامه. فضلا عن الزخم الذي لا بد ان يعطيه ذلك للمقاومين الفلسطينيين، وخصوصا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وربما في الأراضي التي قامت عليها اسرائيل عام ١٩٤٨، وكذلك للعرب الآخرين المحتلة ارضهم الذين لا يقاومون عسكريا على طريقة المقاومة اللبنانية لاعتبارات متنوعة، والذين قد يبدأون المقاومة رغم كل القيود التي فرضتها اتفاقات رعتها الامم المتحدة في السابق.

ومنها اخيرا ان الانسحاب الجزئي يزيد الخطر على الجيش الاسرائيلي وكذلك على سكان القرى والمستعمرات الواقعة شمال اسرائيل غير البعيدة من الحدود اللبنانية. ذلك انه يقرب المقاومة من الوجود المباشر للجيش الاسرائيلي في الشريط الحدودي الذي انشأته اسرائيل بعد عملية الليطاني عام ١٩٧٨ ويعرض هذا الجيش لاصابات كثيرة. اذ ان الوجود العسكري الاسرائيلي في جزين ومحيطها قليل وغير مباشر بسبب الاعتماد على "جيش لبنان الجنوبي" وعلى عناصر من المخابرات الاسرائيلية بعضها لبناني وبعضها الاخر اسرائيلي. كما انه يقرب المقاومة من المدنيين الاسرائيليين على الجانب الآخر من الحدود اللبنانية ويجعلهم ربما هدفا او اهدفا اكثر سهولة. فضلا عن انه قد يفسح لبعض فلسطينيي لبنان للعودة الى العمليات العسكرية ضد اسرائيل مباشرة. والامر ان يقرب المقاومة من الجيش والمدنيين المشار اليهم مما آخر ما تريد اسرائيل نتيجاهم على الاقل في هذه المرحلة.

اذا كان الانسحاب الجزئي الاسرائيلي من لبنان غير وارد فما هو الوارد؟  
اما استمرار الاحتلال، تجيب المصادر الدبلوماسية نفسها، او الانسحاب من طرف واحد. والثاني قد يكون احتمالا جديا اكثر من الاول ولكن بتوقيت اسرائيل.

سركيس نعوم

لا يزال بعض السلطة في لبنان يعتقد ان اسرائيل لن تنفذ انسحابا كاملا من الأراضي التي تحتل في الجنوب والبقاع الغربي سواء تنفيذا للقرار الدولي ٤٢٥ وفقا للآلية التي تضمنها القرار الدولي الآخر ٤٢٦، او تنفيذا لقرار من حكومتها يدعو الى انسحاب من طرف واحد. ولا يزال يعتقد ايضا ان ما ستفعله اسرائيل هو انسحاب جزئي ومحدود قد تكون مدينة جزين ومنطقتهما محوره. ويعزو اعتقاده الى جملة اعتبارات، منها عدم جدية حكومة اسرائيل في طرحها تنفيذ القرار ٤٢٥ بعد الاتفاق مع حكومة لبنان على شروط معينة لانها اولاً، باستثناء القتلى السبعين الذين سقطوا قبل اشهر بفعل سقوط طوافة عسكرية اسرائيلية كانت متوجهة الى لبنان، او بفعل كشف المقاومة والجيش اللبناني عملية "كوماندو" كانت تنفذها وحدات عسكرية اسرائيلية خاصة بالقرب من انصاره في الجنوب، تستطيع احتمال الاستنزاف الذي تتعرض له يوميا في لبنان بفعل ضربات المقاومة، ولانها ثانيا ترمي من وراء طرح الانسحاب زيادة رصيدها وصيد رئيسها في الشارع الاسرائيلي. ولانها ثالثا تريد تحسين صورتها الخارجية، بعدما ادى تشدها على المسار الفلسطيني الى اعتبار العالم اياها معرقللة لعملية السلام، وتخفيف الضغط اميركي عنها بالايعاء الى استعدادها لانقاذ عملية السلام عبر ايجاد معين على المسار اللبناني قد يؤدي مستقبلا الى اختراق مهم على المسار السوري. ولانها رابعا تعرف انها لا تستطيع ان تسحب معها، اثناء انسحاب قواتها الـ ١٦٠٠ ضابط وصف ضابط وجندي، العاملين في اطار "جيش لبنان الجنوبي" الذي صنعته عام ١٩٧٨ واحتضنته ولا تزال. وتعرف ايضا ان تركهم في لبنان من دون تغاهم ما مع السلطات اللبنانية المختصة سيكون مؤذيا جدا لهم. وتعرف اخيرا ان لبنان لن يوافق على اي تغاهم معها على موضوع هؤلاء لاعتبارات متنوعة. وهي اعلنت اكثر من مرة امام العالم التزامها جعل اي تسوية او تغاهم او انسحاب يشمل موضوعهم ولا تستطيع في سهولة التنصل من التزام كهذا.

لذلك يرى بعض السلطة نفسه في لبنان ان على الحكومة اللبنانية التحسب للانسحاب الجزئي والاعداد لمواجهة آثاره التي قد تكون تريدها اسرائيل مثل حصول فتنة اهلية وتحديد طائفية في المنطقة التي سيشملها الانسحاب بين اهلهما، او قسم منهم تعاطى في شكل او آخر مع قوات الاحتلال سواء بالخدمة رسميا في "جيش لبنان الجنوبي" التابع له، او بتقديم الخدمات مباشرة لمعين الاحتلال والجيش، والمقاومة وجهات سياسية اخرى وذلك تحقيقا لاهداف متنوعة. كما يرى ايضا ان على الجهات الحزبية والاهلية فضلا عن المقاومة التحسب لعدم الوقوع في فخ الفتنة الذي تنصه اسرائيل لها وخلالها لكل اللبنانيين وربما لسوريا غيرهم.

هل الانسحاب الجزئي وارد في حسابات الحكومة الاسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتانياهو مثلما هو وارد في حسابات بعض السلطة في لبنان؟

## الجنوب يواجه ثلاثة اخطار تفرض وحدة الموقف والتماسك الداخلي

### بعد الخلاف مع اسرائيل على تفسير مضمون القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦

## خلاف بين اللبنانيين على تفسير معنى تلازم المسارين اللبناني والسوري

تحفظ الأمن وتوقف العمليات ضدّها، وإذا كان هذا الرد غير كاف، وقررت جعله يشمل سوريا كما يمدد بعض المسؤولين الاسرائيليين، فان ذلك سيكون مكلفا لاسرائيل وقد يشعل بالتالي حربا في المنطقة قد لا يكون مسموحا بها، ولا احد يعرف كيف تنتهي.

اميل خوري

### "مدرستان لبنانيتان" في اسرائيل

ينسب جيمس زغبى رئيس المعهد العربي الاميركي واحد ابرز الناشطين العرب في واشنطن الى الرئيس السوري حافظ الاسد قوله لوفد من الكونغرس الاميركي (ناخبان ديموقراطيان وناخبة ونائب جمهوريان) زاره في كانون الثاني المنصرم، ينسب له قوله للوفد:

"نحن ومؤيدو السلام في اسرائيل نؤلف جبهة واحدة".

بمعزل عن كيفية تصور الرئيس السوري - الدقيق جداً في مرابي كلامه عادة - لمذه "الجبهة" ومن هي القوى التي يعينها داخل اسرائيل، فان مجرد انتقاله الى هذا "الخطاب" يفتح احتمالات لتحولات مستقبليّة في موقفه في ظل اجواء تفاوضية مختلفة، اسرائيلياً واميركياً، علّ الجولة البادئة لوزير الخارجية البريطاني الآن في المنطقة تكون احدى عتباتها، بسبب بريطانيته، اي "اميركيتته" لا اوروبيته؛ هنا باختصار: الفموض الكلامي. غموض لمصلحة السلام. اي "غموض بناءً" كما يمكن ان يصفه الاميركيون تبعاً لمصطلح جيمس بايكر (وزير الخارجية الاسبق) الشمير على ابواب الاعداد لمؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

صحيح ان الرئيس السوري ارتاح الى ما يعتبره انكشاف الموقع الاسرائيلي الحقيقي المعادي للسلام مع وصول بنيامين نتيناهو الى السلطة منتصف عام ١٩٩٦ لان ما يهيم الرئيس الاسد ليس السلام في ذاته، في الظروف التفاوضية الصعبة مع اسرائيل وما تلاها، بقدر ما يهيم اظهار انه ليس معادياً للسلام السلمي امام الاميركيين.

بالنتيجة كان هناك اساس جاد وواضح لان يستند الرئيس الاسد الى هذا الفرز، او ان يلمّح اليه داخل اسرائيل، بعدما اظهرت التطورات العملية (وحتى الدراماتيكية مع مقتل اسحق رابين) ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية اوصلت الى "مدرستين" في التعاطي الاسرائيلي مع سوريا. "المدرسة الرابينية" عبر الاستعداد للانسحاب من الجولان في مقابل ثمن هو المختلف عليه تم "مدرسة نتيناهو" الرافضة الانسحاب من اساسه، فمع رابين الاختلاف كان على الثمن الذي على الرئيس الاسد ان يدفعه في التطبيع، ومع نتيناهو الاختلاف على مبدأ الانسحاب نفسه.

المثير في هذا السياق، وهذا هو هدف سطورنا العجلى اليوم، انه بينما افضت سنوات ما بعد مدريد الى نشوء "مدرستين" اسرائيليتين في التعاطي مع الشأن السوري، بقيت حتى العام ونيف الاخير "مدرسة" اسرائيلية واحدة في التعاطي مع الشأن اللبناني، هي مدرسة ربط الانسحاب من لبنان بمجرى التفاوض العام مع سوريا.

صحيح ان مشروع بنيامين نتيناهو "لبنان اولاً" بقي مجرد مناورة مكشوفة في مجال "الستاتيكو" القائم في لبنان منذ اواخر العام ١٩٧٦، التاريخ الحقيقي لاحتلال الشريط الحدودي (وليس ١٤ آذار الذي كان اجتياًحاً اوسع خارج الشريط). صحيح ذلك الا ان مناورة الانسحاب من لبنان تطورت لتتحول للمرة الاولى الى "تبار" سياسي اسرائيلي، اعلن عنه وتحوّل الى منظر دائم له، يوسي بيلين القريب جداً من شعوم بريسي (وأحد صانعي اوسلو).

الذي حدث في الاسبوعين الاخيرين تطور آخر جديد. فقد خطى الامر حدود التجاذب بين معارضة (بيلين) مع انسحاب غير مشروط من لبنان وسلطة (نتيناهو) مع انسحاب تفاوضي مشروط لينتقل الى داخل الائتلاف الحكومي عبر اطلاق وزير الدفاع اسحق مورديخي "مبادرتة" من باريس حول الانسحاب الشامل من لبنان على اساس القرار ٤٢٥ انما مع شروط. ثم دخول ارييل شارون على الخط باقتراح "انسحابي" مختلف يتحدث عن انسحابات جزئية دون تفاوض مع سوريا ولا مع لبنان على ان يجري اختبار النيات والامكانات اللبنانية مع كل مرحلة، وبالتالي معاقبة لبنان في عمقه الداخلي اذا "فشل" في الاختبار.

السؤال الآن: هل تكفي هذه التطورات للقول انه للمرة الاولى تتكرس "مدرستان اسرائيليتان" في النظر الى الشأن اللبناني، تكسر تقليد ربط اي بت لمصير احتلال جنوبيه وبقاعه الغربي بمصير التفاوض مع سوريا؟

اذا كان كلام اوري لوبراتي ("المنسق" الشمير لما يسميه الاسرائيليون "الانشطة الاسرائيلية في لبنان") صالحاً ليشكل تفسيراً لـ "مبادرة" اسحق مورديخي، فان هذه "المبادرة" لا تخرج عن المدرسة التقليدية في النظر الى لبنان كمسألة متعلقة بنوع العلاقات الاسرائيلية - السورية؛ (على كل حال لوبراتي هو الارث المشخص لهذه المدرسة بحكم تاريخه الطويل غير المنقطع في التعاطي مع الشأن اللبناني). اذن، كلام ارييل شارون هو التعبير عن "المدرسة" الثانية اذا كانت قد قامت فعلاً داخل مركز صنع القرار الاسرائيلي. واية مفاجأة في الوضع اللبناني - اي حول مصير الاحتلال - لن تأتي - اياً تكن الاهداف الخبيثة - الا اذا تمكنت هذه المدرسة الثانية من ان تدفع نتيناهو نحو خيارها.

وتصريح نتيناهو امس للاذاعة الاسرائيلية عن ان الدوافع داخل حكومته (المصفرة والموسعة) لم تعني بعد، تعني انه لم يتقرر انخيازه الى احد المدرستين، مدرسة انسحاب بالتفاهم مع سوريا ومدرسة انسحاب ضد سوريا.

جهاد الزين

تقول أوّساط سياسية ان دقة الوضع في الجنوب واحتمال تحوله الى وضع خطر ومتفجر بفعل المناورات والمخططات الاسرائيلية المريبة يفرضان ايلاه الاهتمام الكافي ومراقبة التطورات والسهر على ابقاء الجبهة الداخلية موحدة ومتماسكة لمواجهة كل الاحتمالات بموقف رسمي وشعبي موحد، فلا يكون الوضع في الجنوب والانشغال بالانتخابات البلدية والرئاسية سبباً لضعاف الجبهة الداخلية واحداث تقاسم فيما يعطل القدرة على مواجهة المخططات الاسرائيلية وافخاخها بموقف موحد وتصور مشترك.

وتضيف الواسط نفسها ان الوضع في الجنوب يواجه بفعل المناورات الاسرائيلية ثلاثة احتمالات خطيرة:

اولاً - محاولة اسرائيل اسقاط القرار ٤٢٥ وجعل لبنان يتوقف عن المطالبة بتنفيذه بعدما بات تنفيذه مرتبطاً بتنفيذ القرار ٤٢٤، والانسحاب من الجنوب مرتبطاً بالانسحاب من الجولان كما تصور اسرائيل ذلك للرأي العام الداخلي والخارجي للتمرب من موجبات تنفيذه دون قيد او شرط. ومتى توصلت اسرائيل الى اسقاط القرار ٤٢٥ او تناسيه وكأنه لم يكن فانها قد تجعل الحدود الدولية بيننا وبين لبنان موضع بحث عند الدخول في مفاوضات التسوية السلمية الشاملة في المنطقة. وكما كانت اسرائيل تتجاهل على مدى سنوات القرار ٤٢٥ وتطلب من لبنان التمسك به ان ينسأه في مفاوضات البحث في الانسحاب من الجنوب ومن البقاء القربي، فانها تحاول الآن تصوير موقف لبنان بانته هو الذي يطالب اسرائيل المتظاهرة بالحرص على تنفيذ هذا القرار، بأن تنسأه لانه لا يستطيع القبول بتنفيذه الا بالتزامن مع القرار ٤٢٤، وينسحاب متزامناً ايضاً من الجنوب والجولان، وتحميل لبنان مسؤولية الموقف الذي سعت اليه دائماً والباسه التهمة التي تلبسها هي.

ثانياً - ابقاء الوضع في الجنوب كما هو في مواجهة استمرار انعكاسات الفعل ورد الفعل، وتركة جرحاً مفتوحاً ينزف وممنوع تضيده وختمه، او فتيلاً مشتعل الى ان يتم التوصل الى تحقيق سلام شامل في المنطقة، هذا السلام الذي لا يتحقق الا بعد انهاء ملف الخلاف الفلسطيني - الاسرائيلي ويجاد حل للوضع في الجولان وفي الجنوب اللبناني، وبعدها بات متعذراً حل مشكلة الجنوب في معزل عن حل مشكلة الجولان، او اعطاء ضمانات امنية لاسرائيل في مقابل انسحابها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، الا بعد تحقيق السلام الشامل.

### تصريح البطيريك

وابقاء الوضع في الجنوب كما هو مع استبعاد اي حل قريب لهذا الوضع، يبقى الوضع في لبنان على حاله، وهو وضع شاذ وشكوك منه، ولا سيول الى الخلاص منه في المدى المنظور، ومن شأنه ان يحدث خلافات وانقسامات داخلية على مستوى السياسيين والمواطنين وذلك بين مطالب بانسحاب اسرائيل من الجنوب دون اشتراط الانسحاب من الجولان، وتنفيذ القرار ٤٢٥ بمعزل عن تنفيذ القرار ٤٢٤، ومطالب بانسحاب متزامناً من الجنوب والجولان كما تحاول اسرائيل ان تصور موقف لبنان في هذا الصدد امام الرأي العام الدولي لكي تتهرب من الانسحاب وفقاً لما نص عليه القرار ٤٢٥.

وتصريح البطيريك صفيح في المطار تليقاً على تلازم المسارين اللبناني والسوري يعطي هذا التلازم تفسيراً يختلف عن تفسير البعض. فالبطيريك يرى ان تلازم المسارين يعني ان يكون توقيع لبنان وسوريا السلام بالتزامن مع اسرائيل، ولا يعني ان لا يتم الانسحاب من الجنوب ما لم يتم الانسحاب من الجولان، اي ان يكون الانسحاب من الجنوب متزامناً مع الانسحاب من الجولان، لان القرار ٤٢٥ المتعلق بالجنوب يختلف بمضمونه عن القرار ٤٢٤ المتعلق بالجولان، ولا يجوز دمج احدهما بالآخر، والا بات على لبنان ان يدخل في مفاوضات مع اسرائيل لتنفيذ الانسحاب خلافاً لما ينص عليه القرار ٤٢٥، بل عملاً بما ينص عليه القرار ٤٢٤.

ويرى البطيريك صفيح انه اذا كان ثمة من يفسر تلازم المسارين اللبناني والسوري انه يعني تنفيذ القرارين ٤٢٥ و ٤٢٤ معاً وتحقيق الانسحاب من الجنوب ومن الجولان بالتزامن، فان جبهة الجنوب لا يجوز حينئذ ان تبقى وحدها مشتتة وتبقى جبهة الجولان هادئة، فاما هدوء على الجبهتين، واما قتال ومجومات ضد اسرائيل من الجبهتين لكي يكون التلازم بين المسارين تلازماً في السراء والراء، لا ان يكون تلازم في شيء، وعدم تلازم في شيء آخر...

فلبنان لا يستطيع ان يستمر في التحمل وحده، والى اجل غير معروف، الفعل ورد الفعل في الجنوب، وان يتلقى ضربات عسكرية اسرائيلية لم يعد قادراً على تحملها خصوصاً في وضعه الاقتصادي والمالي الصعب جداً، خصوصاً اذا ما نفذت اسرائيل تهديداتها بضرب البنى التحتية في لبنان وقد كلفته مليارات الدولارات وهي ديون عليه ان يتحمل عبأها على مدى سنوات من اجل سدائها، ولا يعود بالتالي قادراً على اعادة بنائها مرة اخرى.

ويذكر في هذا الجبال انه يوم قامت بين عدد من الدول العربية جبهة المواجهة مع اسرائيل وتطلب من لبنان ان يكون ضمن هذه الجبهة، تدخل الرئيس جمال عبد الناصر يومها وقال ان امكانات لبنان لا تسمح له بذلك ويكفي ان يكون من دول المساندة.

وسوريا التي تدرك اهداف اسرائيل وتعي خطورة مخططاتها للفصل بين المسارين اللبناني والسوري، واحداث انقسامات بين اللبنانيين، اعلنت ترحيبها بانسحاب اسرائيل من الجنوب ومن البقاء القربي ولكن دون ان يقابل ذلك ضمانات امنية لم ينص عليها القرار ٤٢٥.

ثالثاً - ان تنسحب اسرائيل من طرف واحد بهدف ارباك لبنان وسوريا معاً وتحميلها مسؤولية حفظ الأمن على حدودها الشمالية بالطريقة التي يريدانها شرط ان تتوقف العمليات والهجمات ضدّها، والا برزت اسرائيل لنفسها حق الرد عسكرياً حيث تريد. وقد تكفني بالرد داخل لبنان اذا كان ذلك كافياً واثقاً كلفة بالنسبة اليها لجعل سوريا تتوافق مع لبنان على وضع ترتيبات امنية

## كوك وإحراج اسرائيل

في خاتمة المصالح العربية خصوصاً في هذا الوقت الذي تزداد فيه الشكوى من الانحياز الأميركي لاسرائيل. فرغم ان التباين بين السياستين الاميركية والاوروبية حيال الشرق الاوسط لم يصل بعد الى حد المواجهة لأكثر من سبب واعتبار، فهو قائم وموجود ومن مصلحة العرب تعميقة. فأوروبا رغم التزامها امن اسرائيل ومصالحها عموماً، فان هذا الالتزام لا يصل الى حد اعتبار هذه الدولة المعبر الوحيد عن المصالح الاوروبية في المنطقة. فهي ايضا مع الاعتراف بالحقوق العربية والفلسطينية ومع الموازنة بين هذه الحقوق وامن اسرائيل. لذا ترى ان هذه القاعدة تقود الى انهاء الصراع فعلاً وتؤدي الى حال من الاستقرار وتوفير المناخ المصالح لعلاقات اقتصادية وسياسية تلائم مصالحها. وهذا يتعارض مع السياسة الاميركية القائمة على الهيمنة وعلى اعتبار مصالحها ومصالح اسرائيل المعيارين الوحيدين للسلام في الشرق الاوسط. كذلك فان أوروبا ثقلاً اقتصادياً وتاريخياً في المنطقة من شأنه اذا تضافر مع دور سياسي قوي ان يعيد بعض التوازن الدولي المفقود الى المنطقة ويحد من هيمنة اللاعب الوحيد: واشنطن. لكن هذا الدور لا يمكن له ان يكون فاعلاً ونشطاً من دون تحسينه بتصعيد المقاومة العربية للمشروع الأميركي - الاسرائيلي وزيادة العقبات في وجهه.

### امين قمورية

## أربع كلمات!

في الجنوب، (جيرزواليم بوست - القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ١٥/٣/١٩٩٨).  
 ❀ الهجوم السادس جاء في تعليق ايمود باراك رئيس حزب العمل. الذي أيد فكرة الانسحاب على مراحل، لكنه اعتبر الانسحاب من طرف واحد خطأ فادحاً. وفي هذا تأكيد على تمسك المعارضة الاسرائيلية بموضوع الترتيبات أيضاً.  
 ❀❀❀

وانتا اذ نسوق هذا الجانب من السجل الاسرائيلي المتسع حول مسألة القرار ٤٢٥، فلكي نؤكد مرة اخرى ان من غير الممكن ان تقوم اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥، وان من الضروري ان لا يصاب التعمية الذي تثيره حول هذا الموضوع الى أعيننا، فلا أنسحاب من دون ترتيبات او ضمانات.

وانا كان لبنان قد أكد تكراراً رفضه الانزلاق في اي ترتيبات من هذا النوع، وتمسك بانسحاب اسرائيلي من دون قيد او شرط، فان تل اييب تسعى الآن الى تأمين هذه الترتيبات عبر طريق التفاوضية ومن خلال منظمة الامم المتحدة واميركا.

وقد يكون من الملائم ان ننتبه الى ان اربع كلمات في إحدى فقرات القرار ٤٢٥ تدعو الى: "استعادة السلام والامن الدوليين" تشكل منفذاً تنطلق منه اسرائيل لتحقيق أمرين:

❀ اولاً: جعل مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من "تفاهم نيسان"، اطاراً عملياً تنظيمياً يضمن الترتيبات بعد الانسحاب.

❀ ثانياً: جعل اميركا تتدخل لاقتناع سوريا بهذا التصور مقابل تعهد باستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

❀❀❀

والخلاصة؟

بالتأكيد لا إنسحاب من دون ترتيبات، وبالتأكيد ان الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان يصل يوم الجمعة الى بيروت حاملاً أسئلة دقيقة حول هذه المسألة.

### راجح الخوري

## تأمّر دولي

بينها، فحليفة الولايات المتحدة هذه ستظل في عيوننا منارة الديموقراطية في الشرق حتى وهي تستحق كل حق للعرب وتتسلج بالارهاب في تعاملها معهم وتمارس ضدّهم ابشع السياسات العنصرية، بل تمارسها ايضاً ضد اليمود انفسهم اذا كانوا شرقيين او كان لون بشرتهم اسود. كوفي انان دعا في افتتاح الدورة السنوية للجنة حقوق الانسان الى "ردم الهوة بين النظرية والواقع، بين الاقوال والافعال" لكنه لم يقل ان هذه الهوة ليست الا نتيجة لسياسة المعايير المزدوجة التي يتبعها الغرب الذي نصب نفسه قيماً على حقوق الانسان وعلى الديموقراطية ومدافعاً عنهما.

صحيح ان هذه السياسة لا تبرر ممارسات كثيرة لانظمة لا تزال تعتبر حقوق الانسان ترفاً ومن الكماليات، لكنها بالتأكيد تساهم في مسح هذه القيمة، وتسمح لهذه الانظمة بالتلطي وراء حجج مثل اعتبار حقوق الانسان بدعة ثقافية او مؤامرة سياسية، بل انها تسوغ لها ذلك. فكأن الجميع في العيد الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان هم في تأمّر على هذه الحقوق بالذات.

### سحر بعاصيري

اصرار وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على زيارة مواقع الاستيطان اليمودي، في جبل ابو غنيم الفلسطيني سيشكل بلا شك حرجاً قوياً لاسرائيل. وعنصر "الاستفزاز" لتل اييب في هذه الزيارة لا ينبع فقط من تأكيد بريطانيا العملي لموقفها العلني المندد بالاستيطان في الاماكن التي تثير حساسية مثل القدس، انما لزامتها مع مبادرة للسلام اطلقها الاتحاد الاوروبي الذي تتولى بريطانيا رئاسته حالياً.

وهذا الموقف سيغطي هذه المبادرة التي تتجاهلها اسرائيل دفعا قوياً لاسباب عدة اهمها: ان بريطانيا ابقت على الدوام مسافة بين طروحاتها السياسية وطروحات باقي الاوروبيين وخصوصاً فرنسا وحرصت على المحافظة على علاقة وثيقة مع السياسة الاميركية وتالياً فان اي التزام بريطاني للطروحات الاوروبية سيفلق الباب الذي تمكنت عبره واشنطن وتل اييب من افشال كل المبادرات الاوروبية السابقة.

وقيمة المبادرة الاوروبية الجديدة ليس في ما تمنحه للفلسطينيين من بضعة كيلومترات اضافية في الضفة الغربية، انما في موازنتها للمبادرات الاميركية المتبسة وغير الواضحة. وفي اي حال فان اي مبادرة اوروبية، وان لم يكتب لها النجاح بالكامل، فهي تصب حكماً

لمن يمهه الامر:

يكشف الهجوم الاسرائيلي المنسّق والسريع ومتعدد المصادر، الذي تعرض له ارييل شارون أمس، ان كل حديث عن انسحاب من الشريط الحدودي دون قيد أو شرط هو هرطقة حقيقية. وباختصار كان شارون قد دعا الى انسحاب من طرف واحد يتم على مراحل وفي اطار رفع سيف القصف والتدمير فوق رأس لبنان اذا لم تتوقف العمليات ضد اسرائيل. وبعد اقل من ٢٤ ساعة ارتفعت صحبات الاستهجان والانتقادات ضده، وفق وتيرة تدل على ان لا مجال للتفكير في انسحاب اسرائيلي من دون قيد أو شرط كما ينص القرار ٤٢٥، وان الانهماك الاسرائيلي في الحديث عن القرار المذكور واثارة الضجيج في الخارج حول هذا الموضوع ينطوي على كثير من الرياء ومحاولات الابحاح بان تل اييب مستعدة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة في الجنوب.

❀ الهجوم الاول جاء من منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني الذي رأى ان اقتراح شارون سيؤدي الى عودة الجيش الاسرائيلي الى الجنوب مرة ثانية!

❀ الهجوم الثاني جاء من أوساط رئيس الحكومة الاسرائيلية التي قالت ان اقتراح شارون ليس عملياً. وهو يخلق انطباعاً بان "اسرائيل تقبل الانسحاب من جنوب لبنان من دون اي ارتباط بانماط سلوك الجيش اللبناني لمنع العمليات الراهبية" ... وان هذا الكلام يؤكد الاصرار على الترتيبات الامنية!

❀ الهجوم الثالث والأبرز جاء منسبواً الى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، التي قالت: "ان اقتراح شارون ينطوي على اكبر مقدار ممكن من الضرر للزام الأمني (...). ويشكل تقويضاً جدياً لموقف اسرائيل" (هآرتس ١٥/٣/١٩٩٨).

❀ الهجوم الرابع جاء في تحليل زئيف شيف المحلل العسكري الاسرائيلي الذي قال: "... ان شارون يتسرع في اقتراحه الى درجة انه مستعد حتى للتنازل عن احتمال التوصل الى اتفاق حول ترتيبات أمنية في جنوب لبنان".

❀ الهجوم الخامس كان بمثابة مجموعة من التحليلات التي قالت ان اقتراح شارون يقوّض مشروع بنيامين نتياهو ووزير دفاعه اسحق مورديخي لتطبيق القرار ٤٢٥ عبر حل بواسطة الامم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية... وهذا يعني بالضرورة تمسك تل اييب بترتيبات امنية

يكفي امتناع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي عن دعم قرار للامم المتحدة يدين انتهاكات حقوق الانسان في الصين، لفهم واقع هذه الحقوق وما يمكن ان تفعله اللجنة المجتمعة في جنيف والتي تواصل اجتماعاتها منذ خمسين عاماً.

وضع حقوق الانسان في الصين، كما في دول كثيرة غيرها، ليس خافياً على احد، ولا سلطات هناك تخجل بما تفعل. الجميع يتذكرون ما حصل عام ١٩٨٩ وبقيله وبعده، ويعرفون ما هو مصير المنشقين. ولكن لان الصين شريك تجاري لهم ولانهم سوق واعدة، صار الغرب قادراً حتى على نسيان العداوة الايديولوجية، وصار مبرراً قياس حقوق الانسان على سلم المصالح الاقتصادية والارباح.

وهذا امتياز لا تحصل عليه اي دولة. ففي حماية اجتماعات اللجنة ستصدر قرارات وبيانات كثيرة يؤيدها الغرب وتحديداً الولايات المتحدة، بل ربما صاغتها بنفسها، تدين انتهاكات حقوق الانسان في دول لا هي شريكة تجارية ولا حليفة ولا صديقة، وسيكون بينما على الأرجح عدد لا بأس به من الدول العربية، وخصوصاً تلك التي لا تزال تعصى، بدرجات، الرادة الغربية. ليبيا، السودان، العراق، وربما مصر وسوريا والسلطة الفلسطينية. وطبعاً ان تكون اسرائيل



## ٤٠ قرية وبلدة في قضاء بعلبك الشمالي مقطوعة عنها مياه الشرب منذ ٥ أشهر

واضاف: "منذ اكثر من عشر سنين من المطالبات والمراجعات المتكررة ونحن نسعى ان الدولة في صدد تنفيذ مشروع عيون ارغش فنراها حيناً تتراجع بسبب عدم توافر الاموال وحيناً آخر بسبب عدم وجود دراسات حديثة واحياناً بحجة موضوع الحقوق (آل طوق)، كل هذه المسائل لم تعد تقنع طاقماً المواطنين المستقر في قريته ومنزله الريفي فهل المقصود دفعه الى المجرة وترك الريف والزوج الى المدينة؟؟؟".

وطالب "بتلقيم الاشغال حسب الدراسات الجاهزة والتي تعود الى مصدر الينابيع والقناة المسقوفة والخطوط الرئيسية"، وكذلك بـ"فصل مشروع عيون ارغش عن المشاريع الاخرى التي لها طابع سياسي ونأمل بأن ينفذ هذا المشروع بعيداً عن المزايدات السياسية والضحيج الاعلامي كون كلفته لا تتجاوز كلفة بناء جسر او شق طريق ساحلية (...)"، وقع الكتاب ممثلو القرى والبلدات المستفيدة من مشروع عيون ارغش ورؤساء بلديات ومخاتير، الى مطران بعلبك - دير الاحمر.

وجه الامالي والسكان للقرى والبلدات في قضاء بعلبك الشمالي المنتشرين من نبحا الى دير الاحمر والمستفيدين بمياه الشرب من ينابيع عيون ارغش كتاباً مفتوحاً الى رئيس مجلس الوزراء ووزير الموارد المائية والكهربائية والنواب ورئيس مجلس الانماء والاعمار جاء فيه "ان مياه الشرب منقطعة كلياً منذ خمسة اشهر عن ٤٠ قرية وبلدة ونحن نستغرب كل الاستغراب هذا التجامل الحاصل وهذه المواقف واللامبالاة من مسألة حياتية تتكرر كل سنة وخصوصاً في فصل الشتاء حيث تتجاوز مدة انقطاع المياه الستة اشهر، والاسباب كما نعرفها وتعرفها الادارة المختصة وضع المنشآت المترفة ولا سيما قناة مياه الشفة الممتدة من مصدر الينابيع في منطقة عيون ارغش حتى مقسم التوزيع (مكسر مرسل) حيث تغور المياه وتذهب هدراً بين تشقق ارضية القناة وجوانبها المتصدعة المنفذة منذ ٣٢ سنة والتي اصبحت مهدمة بفعل العوامل الطبيعية والجليد لوقوعها في منطقة جردية تعلق ٢٢٠٠ متر عن سطح البحر".

## البقاع: شويري ابلغ مربي الماشية تشدد الزراعة حيال الغش بالحليب

رحلة - "النمار": تراس امس المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري اجتماعاً لمربي الماشية واصحاب معامل الالبان والاجبان في البقاع حضره رئيس دائرة الثروة الحيوانية في الوزارة منصور كساب، ومدير مكاتب منظمة "ايفاد" ادمون شويري، الى رئيس مصلحة الزراعة في البقاع جوزف جيور.

بداية، استهل شويري الاجتماع بكلمة لخص فيها المشكلات التي تواجه قطاع تربية الماشية والتي تهدد المربين بالافلاس ومنها اعتماد بعض المعامل الكبرى على وسائل الغش والاستغناء عن الحليب الطبيعي وحتى المجفف منه، واستبدالها بمواد بديلة نباتية وجيلاتينية لانتاج كميات كبيرة من "لبنة الصب". الى تمادي بعض التجار في استيراد كميات اغراقية من الحليب المجفف تحت ستار التصنيع الغذائي وبرسوم جمركية مخفضة، وتهريب كميات من الحليب السائل عبر الحدود.

وعرض للخطوات التي اتخذتها الوزارة للحد من هذه المشكلات ومنها "بدء الفرق

الفنية التابعة الى الثروة الحيوانية في الوزارة بجولات على معامل الالبان والاجبان في بيروت، ومراقبة تطبيق القرار ٥٠٦ وتحرير محاضر ضبط بحق المخالفين واحالتهم على المراجع المختصة"، مؤكداً "ان الوزير شوقي فاخوري مهمتهم، بموضوع تهريب الحليب الطبيعي الى لبنان عبر الحدود البرية وذلك بالتنسيق مع المجلس الاعلى للمحارم، للتحشد في المراقبة ومعاينة المهملين والمتواطئين". و اشار شويري الى رفع الوزارة قيمة الرسم الجمركي المفروض على الحليب المجفف ليصبح ٣٢ في المئة بدلا من الرسم المعتاد حالياً وقيمه ٥ في المئة".

وطالب المزارعون ومربو الماشية من جهتهم، بـ"حصر كل الصلاحيات المتعلقة بقطاع الماشية، خصوصاً لجهة استيراد حليب البودرة ووضع الرسوم، بوزارة الزراعة، وتنظيم هذا القطاع ضمن القرى والمناطق". وشكوا من "منافسة الاجبان البيضاء المستوردة بدعم ٥٠ في المئة"، وطالبوا بـ"اخضاعها الى رخص استيراد او وضع رسوم عالية عليها".

## شارك في ختام شهر التسوق في عاليه جابر عرض العلاقات مع بلجيكا وكندا والمغرب

عرض امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر مع القائم باموال السفارة المغربية العربي بن الشيخ، العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والمغرب. واوضح بن الشيخ انه اطلع الوزير جابر على ان وفداً من الخبراء في وزارات القطاع العام المغربي سيزور لبنان بين المقبل، "للبحث في موضوع دعم العلاقات الاقتصادية وتطويرها"، مشيراً الى "ان الوفد يضم ممثلين عن وزارات الاقتصاد والتجارة والصناعة والمالية والخارجية".

وبحث جابر مع السفير البلجيكي ميشال جيترتينسكي في العلاقات الاقتصادية والتجارية" وخصوصاً ان المصارف البلجيكية تقدم عروضاً لتمويل الصادرات البلجيكية الى لبنان، وانها فرصة لاستغلال هذا التمويل الموجود بفوائد مقبولة".

وقد اثار جابر موضوع القرض البلجيكي المخصص لشراء قطع غيار ومعدات لتأهيل امراءات مرفأ بيروت، خصوصاً ان هذا القرض تأخر كثيراً عن موعده وان الحاجة اليه ملحة نظراً الى اهمية هذا المرفق الحيوي، وقد وعد جيترتينسكي بايجاد حل لهذا الموضوع مع المسؤولين المعنيين في بلاده. واستقبل لاحقاً السفير الكندي دانيال

التي ذكر رئيس جمعية المصارف سابقاً: "يمكن ان تكون يواقع ١٠ في المئة لـ ١٠ سنوات ويخصص مردودها لتمويل عودة المهجرين. انا مع انشاء هيئة عليا من الحكومة تتولى الاشراف على تنفيذ مشروع العودة واسلوب الانفاق.

وأظن ان عودة المهجرين لا تمثل مهمة سياسية وطنية فحسب بل تنعكس ايضاً على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، خصوصاً ان الانفاق سيعود بالنفع اقتصادياً ايضاً، ونكون قد ساهمنا في معضلة وطنية لا تزال تواجهنا منذ مؤتمر الطائف".

وعارض فرض ضريبة على فوائد سندات الخزينة "لانها ستؤدي الى زيادة الفوائد وتنعكس على الدين العام مجدداً. وكذلك الحال بالنسبة الى ضريبة على الاسهم بالنظر الى ضعف حركة الاسهم في بيروت". لكنه أيد ان "تكون ضريبة الاعمال المقتطعة من المصارف على العمولات والفوائد ايضاً، لأن اقتصر الضريبة على العمولات فقط يكاد يكون بلا مردود".

وشدد على اهمية "وقف الاهدار المالي، وقفل مزاريب في القطاع العام يعرف المسؤولون انها لا تصب في مصلحة الخزينة. ولا يجوز لها ان تستمر في هذا الظرف الدقيق بالذات".

وختم بأن شدد على "ضرورة ان يدرك الجميع، من اصحاب عمل ومسؤولين، خطورة المس بالاستقرار النقدي الذي يجب المحافظة عليه الى ان تحين ظروف اكثر ملائمة لسياستنا واقتصادنا فلا يعود لتقلب سعر الصرف الاثر الذي يمكن ان يتركه حالياً في حال حصوله".

## باسيل يؤيد مشروع ضريبة الاعمال او ١٠٪ اضافة لعودة المهجرين

أيد رئيس جمعية مصارف لبنان سابقاً الدكتور فرنسوا باسيل مشروع الحكومة لفرض ضريبة ١ في المئة على مجموع الاعمال او اعتماد ضريبة اخرى على الدخل بواقع ١٠ في المئة اضافة تكون موقتة وتخصص لتمويل عودة المهجرين".

جاء ذلك في تصريح لـ "النمار" هو الاول من نوعه يصدر عن قطب في مجتمع رجال الاعمال ويديم مشروع الحكومة في ضريبة الاعمال التي تعارض الهيئات الاقتصادية واصحاب العمل فرضها.

قال باسيل: "لقد كنا اول من حذر من انعكاسات تنامي عجز الموازنة ومشكلة الدين العام، لا سيما على النمو الاقتصادي والاستقرار النقدي. ومع الاسف، فان ما حذرنا منه ونبهنا اليه ذهب ادراج الرياح. اما وقد وصلنا الى وضع دقيق في المالية العامة، فلا يجوز ان نقول للحكومة او لغيرها من المؤسسات الدستورية التي تتولى زمام المسؤولية: عليك تحمل المسؤولية وقلم الشوك بيدك. واعتقد ان هذا المنطق وفي الظروف الراهنة ذو ضرر بالغ.

نعم انا مع اعادة النظر في موارد الخزينة. واذا كنت لست من مؤيدي تعديل القوانين الضريبية والاستثمارية في كل حين، او بين الفترة والاخرى، بالنظر الى سلبيات ذلك على جذب الاستثمارات، لكنني مع تشريعات اخرى تزيد موارد الخزينة ومن بينها ضريبة الاعمال". وتساءل بقوله: "الى من تتوجه الحكومة لزيادة مواردها؟ اليس الى القطاعات المنتجة؟

ورداً على سؤال حول الضريبة الاضافية

شارك في ختام شهر التسوق في عاليه جابر عرض العلاقات مع بلجيكا وكندا والمغرب

## مشاريع للزراعة بمليوني دولار

## تعرضها "الفاو" على الدول المانحة

بحث امس وزير الزراعة شوقي فاخوري مع ممثل المنظمة الدولية للاغذية والزراعة ("فاو") في لبنان عمر بن رمضان، في حضور المسؤول الاقليمي عن برمجة المشاريع جان ايف بييل والمسؤول عن المشاريع في بيروت بادو هو، في المشاريع المنوي تنفيذها في لبنان لسنة ١٩٩٨ بالتعاون مع المنظمة وهي:

١ - وضع نظام للمعلومات الزراعية لتزويد بنك المعلومات الزراعية الجاري انشاؤه في المركز التابع لوزارة الزراعة في غزير التقارير والاحصاءات والدراسات.

٢ - مراقبة الاغذية.

٣ - تفعيل نظام الارشاد الزراعي ليشمل كل مراكز الارشاد الجاري انشاؤها في المناطق وعددها ٢٤.

٤ - تنمية قطاع الزيتون في الكورة من طريق تنظيم دورات تدريبية للمزارعين وتقديم مساعدات عينية لهم من شتول وادوية واسمدة.

٥ - تفعيل المكافحة المتكاملة للآفات والامراض التي تصيب الزراعات المحمية، والمشاريع المنوي تنفيذها هي مساعدات تقدمها المنظمة الى لبنان سنويا ضمن برامج المساعدة الفنية وتنفوق قيمتها مليون دولار اميركي.

الى ذلك، وضعت "الفاو" برنامجا لتنمية الثروة الحيوانية في لبنان كلفته مليونان و١١٠ الاف دولار اميركي وستعرضه على الدول المانحة للموافقة عليه وتمويله، اضافة الى مشاريع اخرى للسنة المقبلة قيمتها ٦,٣ ملايين دولار يفيد منها "المشروع الاخضر"، الى تنمية الابحاث والبنى التحتية في المراكز التابعة لمصلحة الابحاث العلمية الزراعية.

وقال فاخوري ان "الوزارة حصلت على موافقة مبدئية على عدد من المشاريع التي لها طابع تقني وفني، كون ما تحتاج اليه اليوم هو تعزيز القدرة العلمية في وزارة الزراعة والقطاع الزراعي كلا".

## الكتلة النقدية ٢٧ شباط - ٥ آذار:

## تراجع الودائع بالليرة وزيادتها بالعملات

على مدار سنة نسبة ٤,٧٥ في المئة. M3 - زادت الودائع بالعملات الاجنبية (بعد تصحيح فروقات القطع) M3 - M2 ١٧٠,٨ مليون دولار، وبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٦,٦٤ في المئة. M4 - بلغ نمو الكتلة النقدية في مفهومها الواسع M4، خلال سنة، نسبة ١٤,٢٧ في المئة. وقد تقلصت محفظة سندات الخزينة، المكتتب بها من القطاع غير المصرفي ٣٠ مليار ليرة.

م - سوق القطع : تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت، خلال هذا الاسبوع من ١٥٢٣,٥ الى ١٥٢٣,٠ ليرة.

أصدرت امس مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان الجدول الاسبوعي عن تطور الكتلة النقدية في الاسبوع الممتد من ٢٧ شباط الى ٥ آذار ١٩٩٨، وسجلت الملاحظات الآتية:

M1 - ارتفعت السيولة الجاهزة بالليرة M1، خلال الاسبوع الممتد من ٢٧ شباط الى ٥ آذار ١٩٩٨، ١٣٠ مليار ليرة نتيجة توسع حجم النقد المتداول ١٤٠ مليار ليرة، وزيادة الودائع تحت الطلب ١٠ مليارات ليرة.

M2 - تراجعت الودائع الادخارية بالليرة M1 - M2 ٢١١ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع. وبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة النقدية M2

مليار ل.ل. كانون الاول آذار ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٧

مليار ل.ل.	كانون الاول ١٩٩٧	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٨	١٩٩٧	التغيير في التغير في
M1	١٩٣١	١٩٦٥	١٧٨١	١٩١١	١٣٠	٢,٧٦ -
M2	١٤٥٣٠	١٥١١٩	١٤٤٨٢	١٤٤٠١	٨١ -	٤,٧٥ -
M3	٣٤٨٩٧	٣٠٣٧٢	٣٥٢٥٤	٣٥٤٢٦	١٧٢	١٦,٦٤
M4	٤٠٧٧٥	٣٥٩٢٤	٤٠٩٠٧	٤١٠٤٩	١٤٢	١٤,٢٧
القاعدة النقدية	٣٩٩٤	٣٧٤٤	٣٠٢٠	٣٠٩٥	٧٥	١٧,٣٢ -

M1 - M2 = الودائع تحت الطلب. M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية. M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية. M3 = M4 + سندات الخزينة للجمهور. القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

## فائض اكتتابات سندات الخزينة:

## ٦٦ ملياراً اسمياً و ٥ ملياراً شرائياً

زاد حجم الفائض في اكتتابات سندات الخزينة الاسبوع الماضي وبلغ اسماً ٦٦,٦ مليار ليرة وشرائياً ٥,٨ ملياراً، وبقيت الفوائد على حالها.

واعلنت امس مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٢/٣/١٩٩٨ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٥٦ ملياراً و ٣٧٠ مليوناً و ١٨٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٦٨ في المئة).

- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٥٦ ملياراً و ٩٨٩ مليوناً و ٩٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).

- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٦٨ ملياراً و ٩٧٥ مليوناً و ٨٠٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).

- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ٧٨ ملياراً و ٥٥٠ مليوناً و ٥٣٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٠٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٢٦٠ ملياراً و ٣٩١ مليوناً و ٥٠٠ الف ليرة، في مقابل ١٩٦ ملياراً و ٣٢٥ مليوناً و ٧٨٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٢١,٥٣ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢١,٥٣ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢٦,١٥ في المئة لفئة سنة، و ٣٠ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ١٩٣ ملياراً و ٧٦٢ مليوناً و ٤٤٠ الف ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٣٨ ملياراً و ٨٢٠ مليوناً و ٧٣٠ الف ليرة.

- ٦ اشهر: ١٠ مليارات و ١٧١ مليوناً و ٧١٠ الف ليرة.

- سنة: ١١١ ملياراً و ٦٩٢ مليوناً و ٨٥٠ الف ليرة.

- سنتان: ٣٣ ملياراً و ٨١٥ مليوناً و ١٥٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٣٩ ملياراً و ٣٤٩ مليوناً و ٢٥٢ الف و ٥٩٨ ليرة.

ويكون الفائض الشرائي ٦٦ ملياراً و ٦٢٩ مليوناً و ٦٠ الف ليرة، في مقابل فائض ٥٥ ملياراً و ٧٥٢ مليوناً و ٦٢٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وبلغت قيمة الاكتتابات الشرائية ٢٤٥ ملياراً و ٦٢٧ مليوناً و ٨٧٨ الف و ٦٧٨ ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٥٤ ملياراً و ٥٨٨ مليوناً و ٨٣٤ الف و ٣١٢ ليرة.

- ٦ اشهر: ٥٣ ملياراً و ٢٥٤ مليوناً و ٨٢٣ الف و ٤٠١ ليرة.

- سنة: ٥٩ ملياراً و ٨٤٠ مليوناً و ٥٧٠ الف و ١ ليرات.

- سنتان: ٧٧ ملياراً و ٩٤٣ مليوناً و ٢٤٠ الف و ٩٥٥ ليرة.

فيكون الفائض الشرائي ٥١ ملياراً و ٨٦٥ مليوناً و ٤٣٨ الف و ٦٧٨ ليرة، في مقابل فائض ٤٤ ملياراً و ٩٧٤ مليوناً و ٦٢٤ الف و ٨٠٦ ليرات في الاصدار السابق.

## عمال المصب والمصفاة في طرابلس:

## بارسوميان لا ينفذ العقد الجماعي

## رغم استرداد المازوت وتحقيق أرباح!

طرابلس - "النهار":

لقد قمنا بمراجعات عديدة لمعظم الوزراء واضعينهم في الاجواء المحيطة بالمنشآت مستغربين ان يصير لفظ حول عقد عمل جماعي في مرحلة تم استرداد مادة المازوت من تجار المحروقات وحصر استيرادها بالدولة وتحقيق ربح اكيد للمنشآت من وراء هذه الخطوة التي نعتبرها جريئة وتصيب في مصلحة الوطن والمواطن.

ايها الزملاء، ان الاستخفاف بمعالجة مشاكل العاملين وهمومهم في المنشآت و اظهار كل ما يكفل حقمم بالعيش الكريم كارثة مادية تعود على الوطن هو تحريف للحقائق وغير مقبول.

ايها الزملاء، كان الوضع الذي فرض علينا والتمهرب المستمر من التزام ما ورد في العقد المبرم يحملنا على مناشدة دولة رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء والقول لهم اننا كنقاييين نعيش مع العمال نسمع في صدور هؤلاء العمال حشجة تكاد تنفجر فاعملوا لاحقاق الحق وايصال هذا العامل الى حقه ولا يظن احد اننا سنسكت على النطق بكلمة الحق وان المؤمنين بالجمهر بكلمة حق لا يخشون لومة لائم".

استغربت نقابتا عمال المصب والمصفاة في طرابلس استمرار وزير النفط شاهي بارسوميان في الامتناع عن تنفيذ مضمون عقد العمل الجماعي في مرحلة "تم استرداد مادة المازوت من تجار المحروقات وحصر استيرادها بالدولة وتحقيق ربح اكيد للمنشآت من وراء هذه الخطوة".

واصدرت امس البيان الآتي: "الكل وافق وشارك في ابرام عقد العمل الجماعي الاخير بين ادارة منشآت النفط والعاملين فيما ضمن الأطر القانونية المعمول بها.

اليوم وبعد خمسة اشهر من توقيع هذا العقد لا يزال السيد وزير النفط يمتنع عن تنفيذ مضمون العقد على رغم الاتصالات المتكررة مع معاليه والتي لم تنقطع يوماً بحجة ان وزير المال قد احال العقد على مجلس الوزراء لدرسه مع العلم انها المرة الاولى يحال عقد مبرم بين منشآت النفط وعمالها على مجلس الوزراء لدرسه مع التأكيد ان العقد المبرم لم يقدم التبريق للعاملين في المنشآت انما قدم جرعة فيتامين لاستنهاض صحتهم.

## المعرض الثاني

## للصناعة في بغداد

تعقد شركة التسويق الصناعي مؤتمراً صحافياً الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان لعرض التحضيرات لـ"المعرض الثاني لتكنولوجيا الصناعة والزراعة" في بغداد ما بين ٢٨ نيسان ولغاية ٨ ايار.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٦,٥٠	٢٥٤٠,٥٠	٢٤٨,٢٥	١٠٢٦,٧٥	٨٣٣,٧٥	٠,٨٤	٤٠,٠٠	٧٢٩,٧٥	١١,٢٥	١٩٠,٧٥	٩,٣٥	١٠١١,٥٥	١٠٧٥,٥٠
١٥٢٨,٥٠	٢٥٥٠,٥٠	٢٥٠,٢٥	١٠٣٠,٧٥	٨٣٧,٧٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٧٤٣,٧٥	١٢,٢٥	١٩٢,٧٥	١٠,٣٥	١٠١٥,٥٥	١٠٧٩,٥٠
٣٢,٢٠	٠,٠٠٥٥	٤٤٦,٢٥	٤٠٢٩,٤٥	٣٩٤٦,٢٥	٢١٤٥,٧٥	٤٩٦٦,١٥	٤١٢,٥٠	٤٠٤,٠٠	٤١٦,١٥	٢٨٥٤,١٥	١١٧,٧٥	٤,٧٥
٣٤,٢٠	٠,٠٠٧٥	٤٥٠,٢٥	٤٠٤٩,٤٥	٣٩٦٦,٢٥	٢١٥٥,٧٥	٤٩٩٦,١٥	٤١٦,٥٠	٤٠٨,٠٠	٤٢٠,١٥	٢٨٦٤,١٥	١١٩,٧٥	٥,٧٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايترانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٧٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٩٧٠٠٠	٩٣٧٥,٠٠
١٣٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	٣٠٧٠٠٠	٩٤٧٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU
١,٤١٣٠	٢,٣٥٤٦	٠,٩٥٥٢	٠,١٠٩١	٠,٠٠٠٧٩	٠,٧٧٦٥	٠,٢٢١٦	١,٥٤٠٦
٠,٩٠٩٨	١,٥٢٩٢	٠,٢٢٠٤	٠,٠٠٧٠٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٤٢	٠,١٥٠٤	-
٦,١٠٣٥	١٠,١٦٢	٤,١٢٢٥	٠,٠٤٧٠٨	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٦	-	٦,٦٤٨٩
١,٨٢٠٥	٣,٠٣٠٢	١,٢٢٩٢	٠,٠١٤٠٤	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٨٢٩
١٧٩٢,٥٠	٢٩٨٨,٨٢	١٢١٢,٥٠	١٣,٨٤٧	-	٩٨٦,٣٥	٢٩٤,١٢	١٩٥٥,٨٢
١٢٩,١٠	٢١٥,٩٤	٨٧,٦٠	-	٠,٠٧٢٣٢	٧١,١٩	٢١,٢٤	١٤١,٢٠
١,٤٧٩٥	٢,٤٦٥٠	-	٠,٠١١٤٢	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٣٥	٠,٢٤٢٦	١,٦١٢١
٠,٦٠٠٤	-	٠,٤٠٥٤	٠,٠٠٤٢٣	٠,٠٠٠٣٣	٠,٣٢٩٨	٠,٠٩٨٣	٠,٦٥٣٢
-	١,٦٦٩٠	٠,٦٧٥٢	٠,٠٠٧٧١	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٤٩٦	٠,١٦٢٩	١,٠٩٠٥

## بورصة بيروت

"ب"، ٣٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٧٢٥٠ سهم من بنك عودة "ج"،  
و ٣٤٨٨ سهم من بنك بيروت "ج". و ٢٤٢٢٨ سهم من شركة رسامي ويونس،  
و ٧٠٠٠ سهم من اترنيت.  
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ليقف على ١٠٢٧,٨٧ نقطة، وارتفع  
مؤشر ليلانون انكست "Lispi" بنسبة (٠,٠) في المئة ليقف على ٩٣,٧٦ نقطة.  
هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٦/٣/١٩٩٨:

ارتفع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير "أ" وتراجع للفتة "ب"،  
وتراجع حجم الاسهم المتداولة ٩,٩٦ في المئة وبلغ ١٦٢٥٧٤ سهمًا قيمتها  
١٦٤٢٠٢٢ دولارًا توزعت على جلستي التداول كالتالي:  
- الجلسة الاولى: ٥٢٥٨٥ سهمًا من سوليدير "أ"، و ٤٦٦٨ سهمًا من سوليدير  
"ب".  
- الجلسة الثانية: ١٠٣ (٨) اسهم من سوليدير "أ" و ١٠٨٥٩ سهمًا من سوليدير

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٣٠	٤/٨	٩٨/٣/١٢	٣٠	٤/٨	١٧٠٠٠	٤٦٤٣٦
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٣/١٢	٩٨/٣/١٢	٧	٧	٢٧٢٥٠	١٠٦٥٨
شركة رسامي ويونس	٣	٨/١٦	٩٨/٣/١٢	٣	٨/١٦	٩١٥٧	٥٣٢٩
شركة التراب اللبنانية	٢١/٣٢	٩٨/٣/١٢	٩٨/٣/١٢	٤/٣٢	٤/٣٢	١٢٨٨٩	١٧١٣
اترنيت	٢١/٣٢	٩٨/٣/١١	٩٨/٣/١١	٢١/٣٢	٢١/٣٢	١٨٢٠٠	٢٥٢٢
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	١٢	٩٨/٣/١٢	٩٨/٣/١١	١٢	١٢	٥٥٠	٣٨٠٦
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢	٩٨/٣/١٢	٩٨/٣/١١	١٢	١٢	٨٠٠	١٨٢٧٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٠	٩٨/٣/١٢	٩٨/٣/١١	٢٠	٢٠	٣٠٠	٣٠٤٥٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٢	٩٨/٣/١٢	٩٨/٣/١١	١٢	١٢	٥٠٠	٢٩٥٠
يونيسيراميك اسمي (ب)	١٢	٩٨/٣/١٢	٩٨/٣/١١	١٢	١٢	٥٠٠	٢٩٥٠
يونيسيراميك لحامله (ث)	١٢	٩٨/٣/١٢	٩٨/٣/١١	١٢	١٢	٥٠٠	٢٩٥٠

اسم الشركة  
آخر  
تثبيت  
آخر  
تثبيت  
سعر  
التثبيت  
الكمية  
المعرضة  
الكمية  
المطلوبة  
عدد  
الاسهم  
المتداولة  
سعر القسيمة  
التثبيت المربوطة  
ل.ل.

مجموع الاسهم المتداولة: ١٦٢٥٧٤ قيمة الاسهم المتداولة: ١٦٤٢٠٢٢

القيمة السوقية: ٢٥٠٩٩٣٣

## زهرة الشباب بطل الشمال للقوة البدنية

احرز نادي زهرة الشباب طرابلس بطولة الشمال في القوة البدنية للسنة ٢٦٦ جامعا ١١٢ نقطة. وتلاه الرياضي ٥٨ وثالثا المبناء ٤٦ ورابعا الفوز ٢٢ وخامسا النسر ١٢. وأحرز خليل القطريب لقب نجم البطولة برصيد ٢٢,٠٥ نقطة. وتلاه بلال عطيه ٢١,٧٥ وثالثا محمود عبدالمهدي ٢١,٥٧ ورابعا حسام العلي ٢١,٠٣. وسجل في البطولة التي اجريت في قاعة نادي زهرة الشباب ٢٥ رقما قياسيا. وهنا الاوائل:

وزن ٦٠ كيلغ: خالد اشرفي (زهرة الشباب) ١١٥ + ١٠٠ + ١٤٠ = ٣٥٥  
وزن ٦٧,٥ كيلغ: جهاد ايوبي (النسر) ١٧٠ + ٩٠ + ١٩٠ = ٤٥٠  
وزن ٧٥ كيلغ: رباح ناصر (الرياضي) ١٦٠ + ١٠٠ + ١٩٠ = ٤٥٠  
وزن ٨٢,٥ كيلغ: حسام سلامة (زهرة الشباب) ١٥٥ + ١٣٠ + ١٩٠ = ٤٧٥

## بطولة لبنان لطاولة الفرق

في بطولة لبنان في كرة الطاولة للفرق التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في قاعة نادي التعاضد بيروت، سجلت النتائج الآتية:

فئة الناشئين: فاز اللواء صيدا على قلب الاسد بقرقاشا ٣-٢، والرياضي بيروت على مون لاسال ٢-٠، والرياضي بعبداء على مار يوسف قرنة شموان ٣-٢، والشانفيل على الادب والرياضة كفرشما ٣-١. وستنافس على المركزين الثالث والرابع فريقا مون لاسال وقلب الاسد بقرقاشا، وعلى المركزين الاول والثاني اللواء صيدا والرياضي بيروت. فئة الناشئات: فاز هومنتمن بيروت على الجمهور ٣-٠، والرياضي بيروت على التضامن حراجل ٣-٢، والتضامن بيروت على الجمهور ٣-١، وهومنتمن بيروت على الرياضي بيروت ٣-٠، والجمهور على الرياضي بيروت ٣-٠.

## سباق "أزبل" للتعرج الخاص

نظم تجمع المدارس "ازبل" سباقا للتعرج الخاص على منحدر "الجونكسيون" في فاريا لمسافة ١٥٠ مترا. وهنا الاوائل:

الذكور:  
الجلابيط ١٩٨٩ - ١٩٩٠: جورج مهنا (اللوزية) ٣٠,٢٠ ثانية.  
- الصيصان ١٩٨٧ - ١٩٨٨: فيليب عرمان (لوزي فيغمان) ٢٠,٤٥.  
- الصغار ١٩٨٥ - ١٩٨٦: الياس تابت (لوزي فيغمان) ١٧,٥٦  
- الاحداث ١٩٨٢ - ١٩٨٤: جو سلامة (اللوزية) ٢٠,١٥  
- الفتيان ١٩٨٢ - ١٩٨١: رشيد خليل (راهبات الصليب حراجل) ١٧,٢٢  
- الناشئون ١٩٨٠ - ١٩٧٩: سيزار مهنا (اللوزية) ١٧,٩٠  
الناث:  
- الجلابيط: ريتا سعادة (اللوزية) ٣٢,٩٨  
- الصيصان: ميا اغنياداس (آي. سي. بيروت) ٢٠,٧٠  
- الصغار: كريستيل مهنا (اللوزية) ٢٥,٠٠  
- الاحداث: نسرين نجيم (الشانفيل) ١٧,٤٩  
- الفتيات: جينفر فخري (يسوع ومريم) ٢٨,٠٠  
- الناشئات: ايمان خليل (راهبات الصليب حراجل) ٢٨,٥٥  
اشرف على السباقات الحكام نزيه شمالي وسميرة طابع والياس خليل واسعد مركززل وممثل المديرية العامة للشباب والرياضة ايلي شاهين.

بطولة النوادي العربية لكرة السلة  
الفرق بدأت تصل والخميس الافتتاح

وفي بطولة السيدات: الملعب والصفافسي والزيتونة (تونس)، سبورتنغ والاهلي (مصر)، اولمبي (الجزائر)، الهومنتمن وانترنايك (لبنان).

ويساهم في قيادة مباريات البطولة الحكام: سعيد كنفش (الامارات)، جمال احمد السويد وخالد احمد بو فيصل (قطر)، اسامة الجسار (الكويت)، ممد دجودي وخير الدين يوس وعبد الرحمن مكي (الجزائر)، الى

حكيم محايدين اختارهما الاتحاد الدولي هما التشيكي ايفان زاكارا والسلوفاكي ييناك لايسلاف. في حين اختارت الفرق اللبنانية الخمسة المشاركة الحكام الدوليين: نقولا فلوطي، سميل كساب، فوزي عشقوتي، مروان ايفو وجورج مقوم.

ويعد الاجتماع الفني للفرق المشاركة والذي يتضمن سحب قرعة المجموعات وتحديد برنامج المباريات غدا الاربعاء في المقر الموقت للاتحاد في مون لاسال.

وستجرى مباريات البطولة على ملاعب الرياضي بيروت ومجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية والرياضي غزير للرجال، وانترنايك ضحية للسيدات.

## فروسية عينطورة: نجيم ومخشن وعساف

شارك ٣٢ فارسا في مسابقة الفجر التي نظمتها الاتحاد اللبناني للفروسية الاحد في مرمج نادي كاوتري فارم - عينطورة وأسفرت النتائج التي احتسب فيها الزمن عن الاتي

الفئة "E" - ٧ مشتركين، الارتفاع ١٠٥ سنتم:  
١ - شريل نجيم على "وايتي" بلا خطأ.  
٢ - خالد الجميل على "سبرينغ بريز" ٤ اخطاء ١٠,٠٧ ثانية.  
٣ - خليل متني على "يانكي" ٤ اخطاء ٤٤,٧٣ ثانية.

الفئة "D" - ١٧ مشتركا، الارتفاع ١١٥ سنتم: سجل فرسان جولات بلا خطأ وتمازوا بالزمن:  
١ - نادين مخشن على "ليناتيكو"

٢٧,٨٤ ثانية.  
٢ - طوني عساف على "اتلانت" ٢٩,٦٩  
٣ - داني شمعة على "كوكونات" ٤٠,٨٥  
٤ - سهام عسيلي على "دون غرانستور" ٤٢,٢٣  
٥ - كريم فارس على "مس سايفون" ٤٧,٨٥  
الفئة "C" - ٩ مشتركين، الارتفاع ١١٥ - ١٣٥ سنتم: سجل خمسة فرسان جولات بلا خطأ:  
١ - جوزف عساف مع هنديكاب على "كلوب دارافيل" ٤٢,٠٤ ثانية.  
٢ - جهاد ابراهيم على "دريم بوي" ٤٢,٣٢  
٣ - كريم فارس على "مايك ماي داي" ٤٣,٦٢

## سباحة مدرسية

نظمت دائرة الرياضة في مدرسة الآي سي دورة في السباحة في حوض الجامعة اللبنانية الاميركية في اشراف الاتحاد البناني للسباحة الذي مثله الامين العام محمود ارناؤوط ونائبه عادل يموت. وشارك في الدورة ٨٥ طالبا وطالبة يمثلون مدارس الكوليج بروتستان رأس بيروت والروضة وسانت ماري وليسيه عبدالقادر والآي. سي. اشرف على الدورة الحكم العام محمود ارناؤوط والحكام عادل يموت وطارق ارناؤوط وعثمان عثمان وقاسم ومي تيماني وربيع التتير ووليد جمعه.

## مؤتمر صا لمدير منتخب الكرة

دعا الاتحاد اللبناني لكرة القدم الى مؤتمر صحفي يعقده المدير الفني الجديد لمنتخب لبنان الوطني لكرة القدم فيرنر ديتلم الساعة الثانية بعد ظهر غد الاربعاء في مركز الاتحاد في بيروت، يتحدث فيه عن استعداد المنتخب الوطني لمباراته المرتقبة مع منتخب المانيا الاوليبي ويعرض برامج اعداد المنتخب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

### هادي سيمون درخم

والده سيمون زكي درخم والدته امل يوسف الخوري شقيقه شادي وزوجته شقيقته جوان عمه نقولا وابراهيم وعائلتهما عمتاه سميرة حوا وليلى فاخوري وعائلتهما  
خاله منيب ووهيب الخوري وعائلتهما خالته فريال وليلى وميليا ونبيلة وسلوى وعائلتهن  
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
عبدو طنوس فيصل

والدته ماري ناصيف متى زوجته سميرة توفيق مرعب اولاده بيار وبيارات زوجة ناصيف جريدي وبوليت زوجة غاي بوجبرائيل ونيلا ونانا زوجة حنا خليفة الهاشم ومنى زوجة بشارة طعمه وفاديا زوجة روي عبيد اشقاؤه رشيد وجورج وجوزف والمرحوم الياس شقيقته ملكة زوجة سمير مرعب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
برجيس تادروس مركززل

زوجته تريبز رشيد الحاج اولاده الدكتور روني ومارك ووالف اشقاؤه سعيد وقيصير وجان وجوزف شقيقاته نبال زوجة كميل غصوب وسعاد زوجة بشير هاشم وغاريتا زوجة سهام ومبه وجوزفين ارملة المرحوم توفيق اسحق ودعد زوجة خليل غصوب ينعونه بمزيد من الاسى

بمزيد من التسليم والرضى انتقل الى رحمته تعالى

### السيد محمد علي الامين

(ابو عبدالله)  
والد الوزير السابق السيد عبدالله الامين والسيد غسان والسيد محسن والسيدة ممي اشقاؤه السيد محمود والسيد محمد امين والسيد ناجي صهره الدكتور عبدالامير دكروب. الآسوفون آل الامين وعموم اهالي الصوالة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
جورج ابراهيم حداد

زوجته بدر توفيق زينون اولاده نظام والدكتور غسان وامية شقيقه خليل ابراهيم حداد وعائلته شقيقته نورا زوجة داود ابو جودة وعائلتها وعموم عائلات حداد وزينون وقسيس وابو جودة ورزق الله وعون واتسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده النائب السابق اسعد بيوض اولادها المهندس اديب وعائلته ولينا زوجة المحامي جوزف جميل شاهين وعائلتها ومنى زوجة المهندس رائد حوا وعائلتها اشقاؤها المرحوم جورج سمارة وروبير سمارة وعائلته والمهندس سمير سمارة وعائلته والدكتور مفيد سمارة وعائلته (في المهجر)

وعوم عائلات بيوض وسمارة وشاهين وحوا ونوفل وخمار وسبيريدون وجبور وانسباؤهم واقرباؤهم وعموم عائلات مرجعيون ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

### اوديت فوزي سمارة

زوجة النائب السابق أسعد بيوض المنتقلة الى رحمته تعالى صباح الاحد ١٥ آذار.

---

زوج الفقيده انطوان سليمان حنا اولادها منى وماهر ومريان والد الفقيده جميل عدوان شقيقها المحامي جورج عدوان والمحامي بيار عدوان وعائلته شقيقها ايلين وهند وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

المأسوف على شبابه  
همام جميل عدوان

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
يزدا يوسف عبده الطويل  
ابنها يوسف نعيم الطويل وعائلته شقيقها اميل الطويل وعائلته شقيقها ماري اميل عقل واوالادها اولاد شقيقها طانيوس الطويل وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

---

زوجة الفقيده منى جرجي سماحة بناته فريال زوجة الدكتور منصور شاهين كساب  
ومي زوجة اميل فيكتور بشير وعائلتها ورندة زوجة انطوان الياس الهاشم وعائلتها اشقاؤه همام وعائلته والاخت اندره (من راهبات المحبة) وعائلة المرحوم قبيلان

وعائلة المرحومة سعدى بدري المعوشي وعائلة المرحومة دره شكرالله بركات وعموم عائلات سماحة ورياشي وكساب وبشير والهاشم والمعوشي وبركات وسلهب وحلو وكفوري والجميل وشدياق ينعون الوالد والشقيق والنسيب المرحوم

### الياس عساف سماحة

المنتقل الى رحمته تعالى بعد ظم امس الاثنين ١٦ اذار.

زوجة الفقيده اوجيني بيوض ولده زاهر وعائلته بناته ندى وعائلتها ولميا زوجة جوزف ريشا وعائلتها اشقاؤه شفيق وعائلته والمهندس نجم وعائلته والمهندس نبيه وعائلته شقيقته اليس زوجة حبيب الغلفلي وعائلتها ونوال زوجة الدكتور جان الشويري وعائلتها

ينعون المأسوف عليه

### انيس نعمة عازار

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
بولس طوق  
زوجته ايزابل اولاده ادمون وعائلته في المهجر والدكتور اميل وعائلته وجوزف ينعون بمزيد من الاسى.  
تقبل التعازي ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ١٧ و ١٨ و ١٩ آذار في منزل شقيقه المرحوم خليل في بشري.

---

انتقلت الى رحمته تعالى ودفنت في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليها  
الحاجة لواحظ شعبان  
ارملة المرحوم راشد طيارة المدير العام للاقتصاد والبريد والبرق سابقاً

اولادها المهندس زهير طيارة وهدي زوجة الدكتور مروان رويحة ومنى زوجة الاستاذ صبيح المؤمن وسعاد زوجة المهندس مروان محسن وندي زوجة المهندس علي اللانقي وسلمى زوجة المهندس حسان مولوي اشقاؤها المرحوم جواد والمرحوم عطفت والنقيب الدكتور عبد القادر والنقيب المحامي سعدالله وعبد السلام شعبان الآسفون آل شعبان وطيارة ورويحة والمؤمن ومحسن واللانقي ومولوي والزهير وأبو النصر اليافي.

---

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
محمد الحاج حسن احمد خليل  
(ابو عنان)  
زوجته الحاجة رباب الزين ولده المهندس عدنان والمهندس حسن بناته ياسمين زوجة المهندس محمد شرف الدين

ومنى زوجة فادي قبطان وسمر زوجة نصير شرف الدين وضى زوجة جهاد الحلبي وزينة زوجة المهندس باسل الحبال اشقاؤه احمد والنقيب يحيى والقاضي يوسف وكاظم شقيقاته المرحومة فاطمة والحاجة خديجة والحاجة زمرم. الآسفون آل خليل والزين وشرف الدين وقبطان والحلي والحبال وعموم اهالي شحور.

زوجة الفقيده عيدة جرجس خنصر ولدها وديع وعائلته وزينة زوجة زياد بيوض وعائلتها شقيقه ماني وديع عطاالله وعائلته شقيقاته يسرى ارملة المرحوم اديب قناز وعائلتها وايلين زوجة بشارة عصفور وعائلتها وسلوى زوجة الدكتور جورج اسليم وعائلتها

وعائده زوجة ميشال ناصر وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

### بشارة وديع عطاالله

---

زوجة الفقيده حنة مراد بوضوط ولده ريعون وعائلته ابنتاه سعاد زوجة الياس الاشقر وعائلتها وحياة زوجة عزيز الاشقر وعائلتها اشقاؤه بطرس وابراهيم ويعقوب وعائلاتهم

شقيقته سيدة ارملة المرحوم نقولا عيود مارون واوالادها وحلا ارملة المرحوم عساف بو لوز واوالادها اولاد شقيقته المرحومة حسن نكد وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
اسعد بشارة صليبا

---

انتقلت الى رحمته تعالى الجمعة ١٣ آذار المأسوف عليها

### ليندا مهنا

ارملة المرحوم الياس البعلبكي اولادها الدكتور أفرام البعلبكي وعائلته ونديم البعلبكي وعائلته وكوكب زوجة جميل بشارة بوروفابيل وعائلتها ودلال زوجة الدكتور جورج خيرالله وعائلتها في المهجر وليلى زوجة الدكتور وسيم حرب وعائلتها ومنى

اشقاؤها منصور حنا مهنا وعائلته وفايز حنا مهنا وعائلته وعزيز حنا مهنا وعائلته شقيقاتها الام ماري اميلي مهنا راهبة القلبين الاقدسيتين والاخت ماري تريز مهنا راهبة القلبين الاقدسيتين وعموم عائلات مهنا والبعلبكي وغندور وشاوي وبوروفابيل وخيرالله وحرب وعقيقي وعموم عائلات كفرذبيان ينعونها بمزيد من الاسى.

---

انتقلت الى رحمته تعالى  
يسر محيي الدين دندشلي  
شقيقة المرحومين شفيق ومصطفى، ومحمد خير ومحمود وعبد اللطيف ومحبي الدين، خالة الدكتور محمد شميطلي. الآسوفون آل دندشلي وشومان ودمشقية وارناؤوط وغول وشميطلي.